



# القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 36 - Issue 11501 Friday 18 October 2024

يومية • سياسية • مستقلة

السنة السادسة والثلاثون العدد 11501 الجمعة 18 تشرين الأول (أكتوبر) 2024 - 15 ربيع الثاني 1446 هـ

العلاقات الإيرانية الأمريكية: ما بعد غزة ولبنان



23

بعد اتهامه بالاغتصاب محامية: مبابي يحتفظ بتفسيراته للعدالة إذا لزم الأمر!



18

رسالة من عبير نعمة للبنان في حفل مهرجان الموسيقى العربية



14

الحرب والإرهاب في أعمال العراقي عبد الكريم خليل



13

## قالت إن قتله تم خلال اشتباك في رفح... وتنتياهو: سواصل الحرب إسرائيل تعلن اغتيال السنوار... وأمريكا تقر بمساعدتها استخباراتياً



نشرته إذاعته ملبسات أخرى عن مقتل السنوار ولا توفيقه، لكن وسائل إعلام عبرية، بينها صحيفة "هآرتس"، تحدثت عن أنه لم يكن لدى إسرائيل معلومات استخباراتية مسبقة عن وجوده في موقع قتله، وأن ما حدث جرى عن طريق الصدفة... ولد السنوار في مخيم خان يونس للاجئين الفلسطينيين في جنوب غزة، وانضم إلى حركة "حماس" التي أسسها الشيخ أحمد ياسين قبل الانتفاضة الفلسطينية الأولى في عام 1987... وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو: "تمت تصفية يحيى السنوار على أيدي جنودنا". وفي إشارة إلى استمرار العدوان على غزة، زاد: "وجهاً ضربة للشر لكن المهمة لم تكتمل بعد. سواصل يكامل القوة حتى إعادة الرهائن". وأضاف أن اغتيال السنوار "هو أول يوم بعد "حماس"، والحركة لن تحكم غزة بعد الآن". وأكد الجيش الإسرائيلي ذلك اغتيال السنوار... وقال المتحدث الجيش أفخياي أدري، في منشور على منصة "إكس"، إنه بعد "عشرات العمليات على مدار الأشهر الأخيرة والتي أدت إلى تقليص منطقة عمل يحيى السنوار، مما أسفر أخيراً عن القضاء عليه". وقالت إذاعة الجيش إن القوات الإسرائيلية تمكنت من اغتيال السنوار خلال اشتباك في منطقة تل السلطان في محافظة رفح جنوبي غزة، وكان يرتدي سترة عسكرية. ولم يوضح بيان الجيش الإسرائيلي ولا ما

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

قبل أكثر من سنة، أطلق يحيى السنوار مع عدد من قادة حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، عملية "طوفان الأقصى" ضد إسرائيل، التي تصدتت آنذاك منظماتها الأمنية، وبعد الفشل في تحقيق أهدافها العسكرية المتحطة بالقضاء على المقاومة، إثر العدوان المتواصل على غزة، أعلنت دولة الاحتلال، أمس الخميس، اغتيال "أبو إبراهيم"، القيادي الفلسطيني الذي يمكن وصفه بـ"رجل الطوفان". وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو: "تمت تصفية يحيى السنوار على أيدي جنودنا". وفي إشارة إلى استمرار العدوان على غزة، زاد: "وجهاً ضربة للشر لكن المهمة لم تكتمل بعد. سواصل يكامل القوة حتى إعادة الرهائن". وأضاف أن اغتيال السنوار "هو أول يوم بعد "حماس"، والحركة لن تحكم غزة بعد الآن". وأكد الجيش الإسرائيلي ذلك اغتيال السنوار... وقال المتحدث الجيش أفخياي أدري، في منشور على منصة "إكس"، إنه بعد "عشرات العمليات على مدار الأشهر الأخيرة والتي أدت إلى تقليص منطقة عمل يحيى السنوار، مما أسفر أخيراً عن القضاء عليه". وقالت إذاعة الجيش إن القوات الإسرائيلية تمكنت من اغتيال السنوار خلال اشتباك في منطقة تل السلطان في محافظة رفح جنوبي غزة، وكان يرتدي سترة عسكرية. ولم يوضح بيان الجيش الإسرائيلي ولا ما

## تل أبيب تشكر سفينة ألمانية لـ «اليونيفيل» لاعتراضها مسيرة آتية من لبنان جيش الاحتلال يعلن مقتل 5 من جنوده في اشتباكات مع «حزب الله»

### الحوثيون يتوعدون بالرد على هجوم أمريكي استهدف صعدة وصنعاء

صنعاء - «القدس العربي» - من أحمد الأغبري:

أعلنت "أنصار الله" (الحوثيون) صباح أمس الخميس، عن 15 غارة أمريكية تعرضت لها العاصمة صنعاء ومحافظه صعدة شمالي البلاد، فيما أكد زعيم الحركة، عبد الملك الحوثي، في خطاب متلفز أمس الخميس، أن عملياتهم مستمرة "مع سيطرة كاملة على العدو الإسرائيلي ومنعه من الملاحة في البحر الأحمر". وذكرت وكالة الأنباء سبأ، التي يديرها الحوثيون "أن طيران العدوان الأمريكي البريطاني استهدف بست غارات مناطق التفريز والحفاء وجريان شمال وجنوب العاصمة، كما شن تسع غارات على منطقتي كهلان والعلبان شرقي مدينة صعدة". وأكد المكتب السياسي لـ "أنصار الله"، في بيان بثته قناة المسيرة الفضائية الناطقة باسم الحوثيين "أن العدوان الأمريكي على العاصمة صنعاء ومحافظه صعدة لن يمر دون رد". فيما قالت القيادة العسكرية المركزية الأمريكية (سنكتكوم) إن قواتها نفذت ضربات جوية متعددة ودقيقة على العديد من منشآت تخزين الأسلحة التابعة للحوثيين داخل مناطق سيطرتهم في اليمن. وأوضح مساعد مدير دائرة التوجيه المعنوي في وزارة الدفاع في صنعاء، الخبير العسكري العميد عابد الثور: "لقد استهدفت الغارات تبة (تل) التفريز في صنعاء، وهي منطقة مفتوحة تحيط بها أحياء سكنية، وهي محمية بموجب القانون الدولي والإنساني، وسبق استهدافها، كذلك تبة الحفاء شمال شرق صنعاء، والتي كانت تستخدم لتخزين الأسلحة لقوات الحرس الجمهوري، وقد سبق استهدافها من قبل التحالف بمشاة الغارات". وقال: "العدو الأمريكي والبريطاني يواصل قصفه الجوي والبحري ضد بلدنا كما حصل في اليمن". وأشار إلى أن "العدو الأمريكي والبريطاني يواصل السعي لتوريط الآخرين ضدنا لكنه يفشل حتى الآن". وقال: "جبهتنا في يمن الإيمان والجهاد مستمرة، وعدد السفن المستهدفة المرتبطة بالعدو الإسرائيلي ومعه الأمريكي والبريطاني وصل إلى 196 سفينة". وأوضح أن "اتصاف الله" نفذت عمليات بـ 25 صاروخا باليستيا ومجنحة وطائرة مسيرة "في إطار جبهة الإسناد".



بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

أعلنت إذاعة الجيش الإسرائيلي مصرع خمسة من جنود جيش الاحتلال في اشتباكات حدودية مع "حزب الله"، وكان "حزب الله" قد أعلن تكبيده الجيش الإسرائيلي العديد من الخسائر البشرية والعسكرية وتدميره دبابات عدة على الجبهة البرية الحدودية جنوب لبنان، كما أعلن في بيان أن عناصره استهدفوا مساء أمس الخميس، تجمعاً لجنود إسرائيليين في مستوطنة أفيقيم الإسرائيلية بصلية صاروخية. وفي وقت سابق، أعلن الحزب في بياناته منفصلة أن عناصره استهدفوا مستوطنة راموت نفتالي الإسرائيلية، وتجمعات لجنود إسرائيليين عند بوابة مستوطنة مسكاف عام الإسرائيلية وفي بلدة بليدا في جنوب لبنان بصليات صاروخية. كما أعلن أن عناصره دمروا دبابتي ميركافا إسرائيليين في مرتفع اللبونة، وسبق ذلك تدمير دبابتين فجر، جنوبي لبنان، بصواريخ موجبة. ويستمر جيش الاحتلال الإسرائيلي في تنفيذ سياسة الأرض المحروقة في بعض القرى المنتشرة على الحدود اللبنانية الجنوبية، في ظل اشتباكات ضارية مع "حزب الله" الذي نصب كمائن للقوات المهاجمة وأسقط عدداً من القتلى والجرحى في صفوفها، وأطلق عشرات الصواريخ باتجاه مناطق الجليل وصولاً إلى حيفا وصفد وكريات شمونة والخطوط الخلفية للقوات الغازية، وترافقت محاولات التوغل مع مواصلة الطيران الحربي تنفيذ غاراته من الجنوب إلى البقاع، ومع توجيه المتحدث باسم جيش الاحتلال أفخياي أدري سلسلة إنذارات عاجلة إلى أهالي قرى عدة في الجنوب والبقاع بإخلاء مبان محددة في الخرائط، وآخر الغارات كانت غارة دمرة مساءً على مبان في بلدة الوردانية شمال صيدا. والافتتحت الإنذارات بإخلاء شملت أيضاً المبنى الذي توجد فيه قناة "الجزيرة" القطرية التي أعلنت عن إخلاء مكتبها في بيروت في المبنى الذي توجد فيه أيضاً سفارتان بينهما سفارة الترويج، بعد تلقي عدة تحذيرات إسرائيلية، إلا أن مصادر أمنية لبنانية ومصداق دبلوماسياً نفوا صحة التهديدات لمبنى السفارة النرويجية في بيروت، كذلك تلقى أحد القضاة في ديوان المحاسبة في بيروت إنذاراً بإخلاء المكاتب

### سوريا: المقاتلات الروسية توقع عشرات القتلى والجرحى في مناطق المعارضة... وغارة إسرائيلية على اللاذقية

دمشق - «القدس العربي» - من هبة محمد:

ارتكب سلاح الجو الروسي، مساء الأربعاء، مجزرة مروعة راح ضحيتها 10 مدنيين وأكثر من 30 جريحاً، معظمهم جروحهم بالغة، حيث استهدفت المقاتلات الروسية بصواريخ شديدة الانفجار ورشّة تصنيع مفروشات ومصعرة زيتون على أطراف مدينة إدلب شمال غربي سوريا. المرصد السوري لحقوق الإنسان أفاد، أمس الخميس، بأن عدد القتلى في إدلب ارتفع إلى 10 مواطنين، بينهم طفل، في حصيلة غير نهائية، نتيجة الضربات الجوية للطائرات الحربية الروسية، كما أصيب 30 آخرون بينهم 14 طفلاً بجروح منها بالغة، في استهداف منتشره لأخشاب وورشه لصناعة المفروشات، ومصعرة للزيتون على أطراف المدينة. وشنت الطائرات الحربية الروسية 28 غارة على ريف إدلب واللاذقية، خلال اليوم، تركزت على مناطق مدنية وعسكرية في ريف إدلب، إضافة إلى تلال كيانة في ريف اللاذقية الشمالي. كما شن الاحتلال الإسرائيلي، فجر الخميس، غارة جوية على مدينة اللاذقية الساحلية شمال غربي سوريا، ما أدى إلى إصابة مدنيين اثنين، حسب ما نقلته وكالة الأنباء السورية "سانا". ونقلت الوكالة عن مصدر عسكري من قوات النظام قوله إنه في حوالي الساعة 2:50 فجر اليوم شن العدو الإسرائيلي عدواناً جويًا من اتجاه البحر المتوسط مستهدفاً إحدى النقاط قرب مدخل مدينة اللاذقية الجنوبي الشرقي، ما أدى إلى إصابة مدنيين اثنين بجروح، وإلحاق أضرار مادية بالممتلكات الخاصة المحيطة.

سواحل لبنان، وقدمت السفارة الإسرائيلية في ألمانيا الشكر علناً بعد اعتراض طائرة مسيرة قبالة السواحل اللبنانية، وذكرت السفارة عبر منصة إكس أمس الخميس أن الطائرة المسيرة تعود إلى "حزب الله"، بينما لم يتم تأكيد ذلك من الجانب الألماني.

(تفاصيل ص 76)

### إسرائيل تقتل مزارعة فلسطينية خلال قصف الزيتون في الضفة

جنين - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلا:

بعد وفاتها نتيجة إصاباتها برصاص حي أطلقه جنود الاحتلال، وكان عدد من الفلسطينيين أصيب أمس بجراح خلال مدهامات واقتحامات لجيش الاحتلال في مناطق مختلفة من الضفة المحتلة. وفي سياق آخر، أظهر مقطع فيديو تداولته حسابات فلسطينية على منصات التواصل الاجتماعي جنوداً في جيش الاحتلال الإسرائيلي يعتدون على فتى فلسطيني أعزل بشكل عنيف، في بلدة بيت فوريك شرق مدينة نابلس. وأعلن عن استشهاد حنان أبو سلامة (59 عاماً) التي شيعت ووريت الثرى.

(تفاصيل ص 4)

### تقارير: نتياهو وافق على «بنك أهداف»... وإيران تتوعد إسرائيل برد موجع

لندن - «القدس العربي» - ووكالات:

وقال قائد الحرس الثوري الإيراني اللواء حسين سلامي، في كلمة القاها خلال مراسم تشييع القائد في الحرس الثوري الإيراني عباس نيلفروشان في أصفهان، "لا نكرروا خطاكم، وإذا أسأتم التصرف، أو هاجمتم أيا من أهدافنا سواء في المنطقة أو في إيران، فسوف نهاجمكم مجدداً بشكل موجع". وكانت شبكة "إيه بي سي" الأمريكية قد نقلت عن مصدر إسرائيلي قوله إن نتانياهو وافق على مجموعة أهداف لضربها داخل إيران.

(تفاصيل ص 5)



## عشرات الشهداء... وعوائل تؤدي صلاة الجنازة على أشلاء أقاربها

## مجازر إسرائيلية في غزة أشدها وحشية في قصف مدرسة في جباليا



فلسطينيون ينقلون أطفالاً سقطوا في القصف الإسرائيلي على غزة

الحدود، وتجبرهم على السكن في خيام ومراكز إيواء تقع وسط وغرب المدينة. وفي مدينة رفح، شنت طائرات حربية إسرائيلية غارة على منزل في منطقة خربة العدس شمالي المدينة. وسجل من جديد شن جيش الاحتلال عمليات قصف مدفعي وجوي على عدة أحياء تقع شرق المدينة، وأبرزها حي النصر والجنينة. كما قصفت قوات الاحتلال مناطق أخرى في مخيم الشাবورة وسواحل المدينة، بالإضافة إلى استهدافات أخرى طالت حيي السودي وتل السلطان، ومناطق أخرى في منطقة الموصي غرب المدينة.

قصف إسرائيلي يوم الثاني من الشهر الجاري، استهدف بلدة عيسان الكبيرة شرقي المدينة. وفي حادثة آخر، ذكرت مصادر محلية أن رجلاً مُسنّاً استشهد فيما أصيب آخرون، في عملية إنزال مساعدات إماراتية عبر المثلثات في منطقة موصي بلدة القرارة الساحلية غربي خان يونس، وقد أدت العملية إلى تضرر عدد من خيام النازحين. هذا وقد تواصلت أيضاً هجمات جيش الاحتلال على البلدات الواقعة شرق المدينة، والقريبة من السياح الحدودي والفصل، ومنها بلدات بني سهيلا وعيسان والقرارة. ولا تزال هذه الهجمات تمنع الكثير من المواطنين من العودة لمناطق سكنهم القريبة من

قريبة من "محور نتساريم" الذي يفصل جنوب القطاع عن شماله، وهو بات منطقة عسكرية يستهدف جيش الاحتلال كل من يقترب من محيطه. فقد استهدفت قوات الاحتلال بالذخيرة والرصاصة الثقيلة عدة مناطق تقع شمال وشرق مخيم البريج، في حين استشهد 10 مواطنين، بينهم أطفال. إثر قصف على مخيم الغازي، اشتعلت ضحايا أما في مدينة خان يونس، فقد انتشرت طواقم الإنقاذ ستة شهداء تعرضوا للقصف سابق في بلدة الفخاري شرقي المدينة، وقامت بنقلهم إلى مجمع ناصر الطبي. كما أعلنت مصادر طبية عن استشهاد امرأة إثر إصابتها بالحرجة في

التوغلة في تلك المناطق. وشهدت مناطق أخرى منها أحياء في بلدة بيت لاهيا وبئر النعجة ومناطق قريبة من أبراج الشيخ زايد، عمليات قصف مدفعي وجوي. وفي مدينة غزة، استشهد 8 مواطنين وأصيب آخرون بجراح مختلفة، إثر استهداف طيران الاحتلال لمنزل عائلة "الحلو" قرب منطقة الصناعة غرب مدينة غزة. كما استشهد مواطنان وسقط عدد من المصابين بجراح مختلفة، في قصف إسرائيلي قرب مفترق السرايا غربي مدينة غزة وسقط شهيدان وعدد من المصابين في غارة إسرائيلية استهدفت منزلاً لعائلة "الخيري" في شارع الجلاء شمال مدينة غزة. وعلى وقع الهجمات العنيفة، اضطرت عدة عوائل لتفطن في شمال مدينة غزة. للنزوح القسري، في ظل خشيتها من توسيع مفاجئ للتوغل البري الإسرائيلي، خاصة وأن تلك المناطق وأبرزها الشيخ رضوان ومنطقة الصفاوي ومحيطها، التي هدهدا الاحتلال بالنزوح القسري منذ أسبوع، تتعرض للعديد من الغارات العنيفة والدامية.

وبالتوازي مع ذلك، استشهد ثلاثة مواطنين وسقط عدد من المصابين في غارة جوية إسرائيلية استهدفت خيمة تؤولي نازحين في مستطع طواقم الإنقاذ الوصول إليهم، بسبب القصف الإسرائيلي، تعرضت مناطق كثيرة في مخيم جباليا من جديد لعمليات قصف جوي ومدفعي، وحسب مصادر محلية، فإن الغارات طالت مناطق تل الزعتر ووسط المخيم ومحيط النادي وبركة أبو راشد، وعدة مناطق أخرى شمال المخيم وغربه، وترافق ذلك مع إطلاق جنود القناصة والطائرات المسيّرة النار على تلك المناطق وأحياء أخرى، وبتأثيره كل من يتحرك فيها، بمن فيهم من حاولوا المخاطرة والنزوح صوب مدينة غزة، هرباً من الموت بالصواريخ أو بالجو. وتكررت المصادمات المحلية أن غارات أخرى طالت منطقة الس17 والنوام وشمال حي الصفاوي، وأخرى في المناطق الغربية لشمال القطاع، على مقربة من ساحل البحر، حيث توجد على مقربة منها قوات الاحتلال

وأعلنت فرق الدفاع المدني عن تمكثها من إنقاذ ثلاث إصابات، انتشلت من محيط بركة أبو راشد وصالة الطيب في جباليا، سقطت إثر قصف إسرائيلي، في حين دخل مصور "الجزيرة" الصحافي فادي الوحيدي، في غيبوبة بعد تدهور وضعه الصحي، جراء الإصابة البالغة التي أصيب بها برصاصة في الرقبة، أطلقها صوبه جنود الاحتلال، خلال تغطية الأحداث الجارية شمال قطاع غزة، فيما لا يزال الاحتلال يرفض خروجه للعلاج في الخارج. وفي دلالة على حجم الهجمات الدامية التي تمزق أجساد الشهداء، جرى تداول صورة لجموعة من المواطنين وهم يؤدون صلاة الجنازة على كومة مما تبقى من لحوم وأشلاء الضحايا، بعد أن مرّت صواريخ الاحتلال الفتاكة أجساد الضحايا، وقد كتبت عدة تعليقات على الصورة كان من أبرزها "الأجساد تبخرت"، وشهدت عدة أحياء في مخيم جباليا عمليات نسف ميان سكانية، وذلك بعد أن قامت تلك القوات خلال اليومين الماضيين بإحراق العديد من المباني، ضمن الخطة الرامية لإجبار السكان على الرحيل القسري.

ومع استمرار وجود جثث الشهداء في الشوارع وتحت ركام المنازل المدمرة، دون أن تستطع طواقم الإنقاذ الوصول إليهم، بسبب القصف الإسرائيلي، تعرضت مناطق كثيرة في مخيم جباليا من جديد لعمليات قصف جوي ومدفعي، وحسب مصادر محلية، فإن الغارات طالت مناطق تل الزعتر ووسط المخيم ومحيط النادي وبركة أبو راشد، وعدة مناطق أخرى شمال المخيم وغربه، وترافق ذلك مع إطلاق جنود القناصة والطائرات المسيّرة النار على تلك المناطق وأحياء أخرى، وبتأثيره كل من يتحرك فيها، بمن فيهم من حاولوا المخاطرة والنزوح صوب مدينة غزة، هرباً من الموت بالصواريخ أو بالجو. وتكررت المصادمات المحلية أن غارات أخرى طالت منطقة الس17 والنوام وشمال حي الصفاوي، وأخرى في المناطق الغربية لشمال القطاع، على مقربة من ساحل البحر، حيث توجد على مقربة منها قوات الاحتلال

## غزة - «القدس العربي»

## من أشرف الهور:

ارتكبت قوات الاحتلال مجازر في غزة، أمس الخميس، أكثرها دموية كان في مخيم جباليا. إذ قال مدحت عباس المسؤول في وزارة الصحة في غزة إن 28 فلسطينياً، بينهم أطفال، استشهدوا وأصيب العشرات في غارة إسرائيلية على مدرسة تؤولي نازحين في شمال القطاع.

وزاد: "لا توجد مياه لإطفاء الحريق. لا يوجد شيء، إنها مذبحة". وأضاف "يقتل مدنيون وأطفال وحرقون تحت النيران". وفق الإسعاف والطوارئ في مستشفى كمال عدوان، فإن الاحتلال استهدف المدرسة بصاروخين.

وأشار إلى أن بعض التخصصات اللازمة لعلاج المصابين غير متوفرة في شمال القطاع، مبيّناً أن بعض المصابين يلقون أنفاسهم الأخيرة في المستشفيات، بسبب نقص التخصصات.

وقال مدير مكتب الإعلام الحكومي في غزة إسماعيل الثوابية لـ "الجزيرة"، إن المجزة هي 191 في سلسلة مجازر الاحتلال ضد مراكز النزوح.

وأوضح أن عدد شهداء مجزة مدرسة "أبو حسين" مرشح لارتفاع بسبب الإصابات الخطيرة.

وكعادته، مع كل مجزة، زعم جيش الاحتلال في بيان أن الغارة استهدفت مسلحين من حركتي المقاومة الإسلامية الفلسطينية "حماس" والجهاد الإسلامي كانوا يعملون من داخل مدرسة أبو حسين في جباليا، وفق ادعائه. وفي شمال غزة أيضاً، أعلنت مصادر طبية عن سقوط شهيد واشتعال النيران في مدرسة "خليفة" التي تؤولي نازحين في منطقة الشيخ زايد شمالي قطاع غزة بفعل قصف إسرائيلي. كما سقط عدد من الإصابات، جراء استهداف منزل لعائلة "صالحه" في منطقة الفالوجا في مخيم جباليا.

## «القدس العربي» تلقي الضوء على الكارثة الإنسانية وتنقل شكاوى السكان المحاصرين

## الجوع يتفاحم وسط وجنوب غزة: أسواق خالية والمواد الأساسية تنفذ ومواطنون يشكون الهزال

شديد، وتابع مشتكياً "وين دور الأمن في معاقبتهم". وتشكى غالبية الأسر الغزية حالياً من عدم وجود اللحوم في الأسواق، وإن توفرت يباع المجد منها بأثمان عالية، وهذه اللحوم يجري إدخالها كبقايا السلع من خلال معبر كرم أبو سالم التجاري الخاضع للسيطرة الإسرائيلية، بعد أن نفد جميع أنواع المشايخ من القطاع، بسبب طول فترة الحرب، وعدم سماح سلطات الاحتلال باستيراد كميات وفيرة منها، كما تعود مشكلة قلة الخضراوات لواقع الحرب المبر، حيث عمدت قوات الاحتلال على تدمير 70% من الأراضي الزراعية وفقاً لأرقام وإحصائيات محلية، في حين لا تسمح إلا بدخول القليل من هذه المواد.

أحمد عزام، أحد النازحين من شمال قطاع غزة، وتنقل في عدة مراكز إيواء وخيام وسط القطاع منذ بداية الحرب، أشار إلى أن أسرته لم تتذوق طعم اللحم منذ أربعة أشهر إلا مرة واحدة، عن طريق إحدى "كتايا" الطعام، التي حصل منها على كمية قليلة من الأرز وعليه قطع لحم صغيرة، وقال لـ "القدس العربي" وأصفا الشهيد في ذلك الوقت "ذقنا اللحم دون أن نشبع".

وتقع على عاتق القائمين على "كتايا" الطعام في هذا الوقت مجهودات كبيرة، فعليه أن يقدموا وجبات الطعام الساخنة وغالبيتها من البقوليات المملحة أو المعرونة التي تحضر بكميات قليلة إذا ما فورت بعداد النازحين والسكان الذين يتدفقون إلى "الكتايا" يوماً، ما يضطرم في كثير من الأوقات إلى تقنين الكميات، لتوزع على أكبر عدد ممكن من العوائل. وفي تمك على الواقع الحالي، وضع محمد إسماعيل على صفحته على موقع "فيسبوك" لقطة فيديو لحل بيع الدجاج، قبل الحرب، وقد كان في داخله وأمامه كميات كبيرة، وأضاف "جاء جميع الأوزان 8.5 شكيل فقط"، وأضاف "مين فاكها هالأيام؟".

وحالياً وإن وجدت اللحوم في الأسواق فإنها تباع بأثمان مرتفعة جداً، تقوق قردة العوائل على شراؤها، خاصة في ظل أزمة السيولة الكبيرة التي يعيشها قطاع غزة.

## المفاضلة بين الأهم

ويقول الصحافي محمد نعيم، وهو نازح في مخيم هو وأسرته وأسرتهم، في منطقة "مواصي" خان يونس، إنّه يواجه صعوبة كبيرة في توفير المواد الغذائية كغیره من أشقائه والجيران، بسبب قلة السيولة وارتفاع الأثمان.

ويوضح لـ "القدس العربي" إن ذلك يضطره إلى المفاضلة وشراء ما يستطيع القدرة عليه، لافتاً إلى أن الحصول على أمواله من البنوك أصبح ضرباً من الخيال، فالأمر صعب جداً، حيث لا تتوفر إلا صرافات آلية قليلة جداً تعمل في مناطق وسط وجنوب القطاع، فيما أغلقت البنوك أبوابها منذ اليوم الأول للحرب. وفي تلك الصرافات الآلية لا تتوفر كميات من النقود، وتضطر إدارات البنوك لإغلاقها أغلب الأوقات، ويضطر السكان إلى اللجوء إلى مكاتب وشركات مالية، تقدم خدمة السيولة المالية، مقابل نسب عمولة مرتفعة جداً، وصلت في بعض الأحيان إلى نحو 20% وأكثر من المبلغ. ويعلق على الأوضاع الحالية بالقول "الحلول صعبة وتضطر للمفاضلة في المشتريات بين أهم والأكثر أهمية"، ويوضح أنه يحصر على توفير مستلزمات أطفاله قبل كل شيء، وقد عبر عن خشية من ازدياد الأوضاع صعوبة في القسرة المقبلة، خاصة مع حلول فصل الشتاء الوشيك، ويضيف "الجوع والقصف ومشاهد الموت أصبحت أمراً مفروضاً على سكان غزة".



القطاع، لم يجد هناك كما يقول "حبة بتدورة (طماطم)، والتي كان ينوي شراء القليل منها، بعد أن اشتهدت طفلة تذوق قطعها. "القدس العربي" التقته في طريق عودته لمنزله وهو يحمل "حزمة ملوخية"، وروية خبز اشتراها بعد جوع من الخبز، وسألته عن وضع السوق والأسعار في هذا الوقت، فجاب "الوضع زي زمان زي أول الحرب، وبمكّن أصعب شوي"، وأضاف "زمان في أول الحرب، ما كانت الأسعار زي هيك"، وكان يقصد ارتفاع الثمن الحالي. ويوضح هذا الرجل أن العديد من محال بيع الخضار أغلقت أبوابها، فيما يباع ما يتوفر من كميات "غير جيدة" بأثمان مرتفعة جداً، والحديث حالياً عن ارتفاع ثمن كيلو البصل إلى أكثر من 50 شكيلاً، والطماطم لأكثر من 40 شكيلاً حال توفرت، وكذلك الخيار والقلقل

وتؤكد أن ما يسمح بدخوله من مواد مساعدات أقل بكثير من احتياجات سكان القطاع. وقد أعلن المتحدث باسم الأمم المتحدة، ستيفانيا دوجاريك، أن الإمدادات أخذت في الغد أيضاً في مناطق جنوب قطاع غزة مع اقتراب موسم الأمطار.

## أصعب من قبل

وتؤكد أن ما يسمح بدخوله من مواد مساعدات أقل بكثير من احتياجات سكان القطاع. وقد أعلن المتحدث باسم الأمم المتحدة، ستيفانيا دوجاريك، أن الإمدادات أخذت في الغد أيضاً في مناطق جنوب قطاع غزة مع اقتراب موسم الأمطار.

ويؤكد لـ "القدس العربي" أنه لا يملك من المال ما يمكنه من توفير الكثير من المواد الغذائية لأفراد أسرته. ويشير إلى مسألة خطيرة جداً، تتمثل في حالة الهزال التي تصيبه وأفراد أسرته خاصة الفتيان، كبقايا الأسر التي عرفها بسبب سوء التغذية.

ويوضح بأن الأمر يظهر جلياً، حين تبدأ الأسرة بأعمالها اليومية وأبرزها جلب الماء، الذي يحتاج إلى حمل الغالونات من مسافة طويلة إلى مكان سكنه في إحدى مناطق النزوح جنوب غرب المخيم.

ومنذ أسابيع تشككي المنظمات الأممية من تعقيدات إسرائيلية على المعابر التي تتحكم فيها سلطات الاحتلال، تحول دون قدرتها على إدخال الكميات اللازمة لإغاثة سكان غزة،

ويؤكد لـ "القدس العربي" أنه لا يملك من المال ما يمكنه من توفير الكثير من المواد الغذائية لأفراد أسرته. ويشير إلى مسألة خطيرة جداً، تتمثل في حالة الهزال التي تصيبه وأفراد أسرته خاصة الفتيان، كبقايا الأسر التي عرفها بسبب سوء التغذية.

ويوضح بأن الأمر يظهر جلياً، حين تبدأ الأسرة بأعمالها اليومية وأبرزها جلب الماء، الذي يحتاج إلى حمل الغالونات من مسافة طويلة إلى مكان سكنه في إحدى مناطق النزوح جنوب غرب المخيم.

ومنذ أسابيع تشككي المنظمات الأممية من تعقيدات إسرائيلية على المعابر التي تتحكم فيها سلطات الاحتلال، تحول دون قدرتها على إدخال الكميات اللازمة لإغاثة سكان غزة،

## غزة - «القدس العربي»:

لم يعد سكان شمالي قطاع غزة هم وحدهم من يواجهون المجاعة ونقص الطعام، فالحال ذاته وإن كان بصورة أخف قليلاً يعيشه أيضاً سكان مناطق الوسط والجنوب، بعد أن خلت الأسواق هناك من غالبية المواد الغذائية الأساسية، وفي مقدمتها الخضار واللحوم ينسحب أنواعها، وصار الحصول عليها أمراً يحتاج إلى مجزة.

فالواقع الحالي الذي تعيشه كافة مناطق غزة مرير للغاية، ويعيد التفكير بالفرقة الأولى للحرب، والتي كانت تقرض سلطات الاحتلال حصراً محكماً على القطاع، تمنع بموجبه دخول أي مواد غذائية، وقد أحدث وقتها هذا الأمر ما يشبه المجاعة، وأدى إلى إصابة السكان بأمراض ناجمة عن "سوء التغذية".

## أسواق خالية

وفي هذا الوقت تخلو الأسواق والبسطات من غالبية السواد الغذائية الأساسية، فيما يباع ما يعرض بأثمان تقوق قدرة السكان المحاصرين والذين يعانون من قلة السيولة المادية أيضاً، وهو ما يحرمهم من توفير ما يسد رمق أسرهم.

فالتجول في الأسواق على اختلافها سواء الرسمية أو الشعبية أو أسواق البسطات التي أنشئت في مناطق النزوح والخيام وقرب مراكز الإيواء في هذا الوقت، لا يرى سوى القليل من مواد مملحة تعرض في تلك المناطق، إضافة إلى بعض الخضراوات والمحصولات في الملوحة والسلق، فيما تغيب مواد غذائية أخرى أبرزها اللحوم ينسحب أنواعها (الحمرء والبياض)، وخضراوات كثيرة أبرزها الطماطم والخيار والبصل، وأصبح الحصول عليها أمراً ليس باليسير بسبب أثمانها التي تتفوق قدرة السكان.

ويقول حسن نصار، الذي يقطن وسط غزة، إنه لم يتسلم منذ ثلاثة أشهر أي طرد غذائي من المنظمات الأممية التي اعتادت على توزيع مواد مملحة، كانت تساهم في توفير بعض الوجبات الغذائية لأسرته.

## أسعار مرتفعة

وحسب ما بين لـ "القدس العربي"، فإن ثمن عليه الفول الواحد تباع بخمسة شواكل "الدولار الأمريكي يساوي 3.7 شكيل"، بعد أن كانت تباع بفترة دخول المساعدات بشكل أفضل بنشكيل واحد.

ويوضح بأن أسرته المكونة من سبعة أفراد، لو أرادت أن تحضر وجبة أفطار فقط تحتاج إلى علبتين، ويكون أفرادها قد أنهوا طعامهم دون أن ينتشروا بالشبع الكامل، لافتاً إلى أن تلك الوجبة تكون في حاجة إلى الخبز إن وجد، وإلى مواد غذائية أخرى مساعده.

ويشككي هذا الرجل كغیره أيضاً من بدء نفاد اللقاح المخزن لدى الأسر، والذي اعتادت على استهلاكه ضمن خطة التوزيع التي تشرف عليها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين "الأونروا"، خاصة بعد تجميد عملية التوزيع منذ فترة.

ويشير إلى أن ثمن شوال الدقيق وزن الـ 25 كيلو غراماً، ارتفع حالياً بشكل كبير، ويباع بأثمان وصلت إلى 70 شكيلاً، بما يفوق الثمن الذي كان عليه فترة التوزيع السابعة بنحو أربعة أضعاف. ويشير أيضاً إلى أن الحصول على رطله خبز من المخازن العاملة في وسط القطاع، يحتاج إلى الاصطفاف في طابور طويل من السكان لعدة ساعات.

## الأمم المتحدة: 345 ألف غزي سيواجهون جوعاً كارثياً في الشتاء

## غزة - «القدس العربي»:

أفاد تقييم صادر عن الأمم المتحدة، أمس الخميس، بأن نحو 345 ألفاً من سكان غزة سيواجهون جوعاً كارثياً هذا الشتاء بعد تراجع إصصال المساعدات، محذراً من خطر المجاعة في أنحاء القطاع. ولفت التقييم الذي أعدته وكالات أممية ومنظمات غير حكومية، ونشرت مقتطفاً منه وكالة "فرانس برس"، إلى أن هذا العدد يأتي بالقرابة مع 133 ألف شخص مصنفين حالياً على أنهم يعانون من "انعدام كارثي للأمن الغذائي".

وجاء في تقرير "التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي" IPC بأن ازدياد المساعدات الإنسانية خلال الصيف خلف معاناة أهالي غزة بعض الشدي، لكن سُجّل في أيلول/سبتمبر دخول كمية أقل من الإمدادات التجارية

والإنسانية إلى غزة منذ آذار/مارس. ونتيجة ذلك، يتوقع أن يصل عدد الأشخاص الذين يواجهون انعداماً كارثياً للأمن الغذائي (المرحلة الخامسة في التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي) بين تشرين الثاني/نوفمبر 2024 ونيسان/أبريل 2025 إلى 345 ألف شخص، أي ما يعادل 16 في المئة من السكان. وأفاد التقرير بأن "التراجع الحاد" مؤخرًا في دخول المساعدات "سيهدد بشكل كبير من قدرة العائلات على إطعام أفرادها والوصول إلى السلع والخدمات الأساسية خلال الأشهر المقبلة، إلا إذا حدث تحول في الوضع".

وقال كبير خبراء الاقتصاد في برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، عارف حسين إن الإمدادات التجارية تراجع، هناك نزوح واسع النطاق والبنية التحتية دُمّرت وانهارت الزراعة والخدمات بفاقم خطر تفشي الأوبئة وتدهور الوضع إلى كارثة بحجم

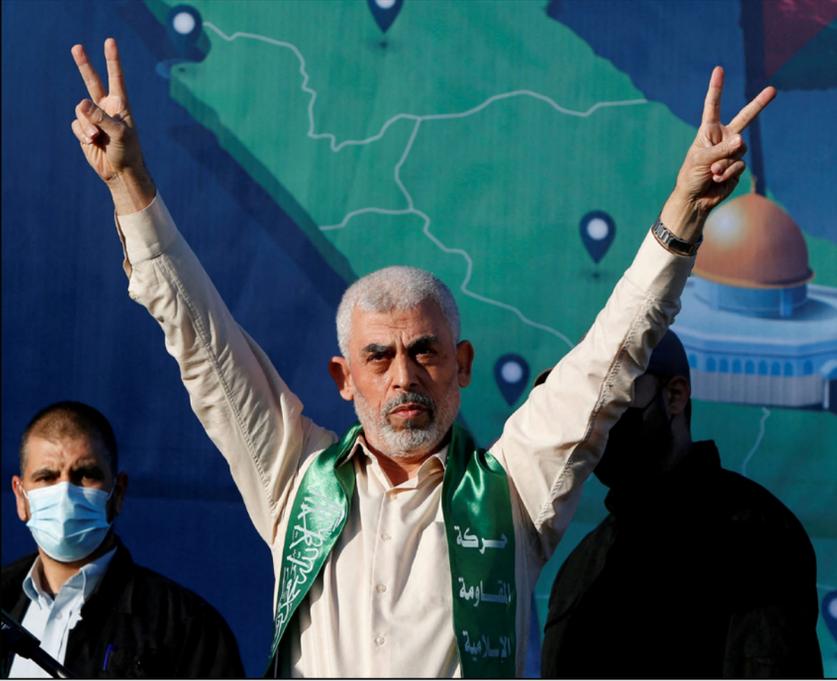
التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي بأن الوضع سيدهور اعتباراً من تشرين الثاني/نوفمبر".

وحذرت وقوع هذا السيناريو الأسوأ، من أنها قد تجرّد جزءاً من المساعدات العسكرية المقررة بملياتر الدولارات للدولة الغرية ما لم يتحسن إصصال المساعدات إلى قطاع غزة في غضون 30 يوماً.

وتابع أن "التركّز الكبير للسكان ضمن مساحة تقلص يوماً تلو الآخر يجعشون في مراكز إيواء مؤقتة مع وصول منقطع الإمدادات الإنسانية والخدمات بفاقم خطر تفشي الأوبئة وتدهور الوضع إلى كارثة بحجم

مسؤول أمريكي: العملية لم تكن مخصصة لاستهداف زعيم «حماس»

## نتيهاه يعلن اغتيال السنوار ويؤكد مواصلة الحرب على غزة



يحيى السنوار



غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أعلنت إسرائيل، مساء أمس الخميس، أنها اغتالت زعيم حركة المقاومة الإسلامية «حماس» يحيى السنوار، الذي تتهمه بالتخطيط لهجوم السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو: «تمت تصفية يحيى السنوار على أيدي جنودنا».

وفي إشارة إلى استمرار العدوان على غزة، زاد: «وجهاً لوجه للشر لكن المهمة لم تكتمل بعد. سنواصل بكامل القوة حتى إعادة الرهائن».

وأضاف أن اغتيال السنوار «هو أول يوم بعد «حماس» والحركة لن تحكم غزة بعد الآن». فيما قال وزير الخارجية الإسرائيلي، بنير بيرتس، في بيان أرسله إلى وسائل الإعلام: «تم القضاء على القاتل الجماعي يحيى السنوار، المسؤول عن مجزرة وفظائع 7 تشرين الأول/أكتوبر»، حسب زعمه.

ورأى أن ذلك «يشكل فرصة للتحرير الفوري

للرهائن ويهدد الطريق لتغيير عميق في غزة: من دون «حماس» ومن دون سيطرة إيران».

وأكد الجيش الإسرائيلي كذلك اغتيال السنوار. وقال المتحدث الجيش أفيخاي أندري، في منشور على منصة «إكس»، إنه بعد «عشرات العمليات على مدار الأشهر الأخيرة والتي أدت إلى تقييد منطقة عمل يحيى السنوار، مما أسفر أخيراً في القضاء عليه».

وقالت إذاعة الجيش إن القوات الإسرائيلية تمكنت من قتل السنوار خلال اشتباك في منطقة تل السلطان في محافظة رفح جنوبي غزة، وكان يرتدي سترة عسكرية.

ولم يوضح بياناً الجيش الإسرائيلي ولا ما نشرته إذا عثرت ملبسات أخرى عن مقتل السنوار ولا توقيته، لكن وسائل إعلام عبرية، بينها صحيفة «هآرتس»، تحدثت عن أنه لم تكن لدى إسرائيل معلومات استخباراتية مسبقاً عن وجوده في موقع قتله، وأن ما حدث جرى عن طريق الصدفة.

وقال رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، هرتسي هاليفي: «ألغنا الحساب مع السنوار الذي يتحمل مسؤولية 7 أكتوبر ذلك اليوم الصعب في تاريخنا».

وزاد «لو تركنا السنوار على قيد الحياة كان خطط لتكرار هجمات 7 أكتوبر».

كذلك قال وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت إن إسرائيل أنهت حساباً طويل الأمد مع يحيى السنوار.

وأصل: «قتل السنوار رسالة لأهالي القتل والمخطئين بأننا نفع كل شيء من أجلهم». وشدد على أن الدولة العبرية «ستطارد أعداءها» وتقتضي عليهم.

وكتب عبر منصة إكس «لا يمكن لأعدائنا أن يخبتوا، سنطاردهم ونقتضي عليهم». وتلقى الرئيس الأمريكي جو بايدن إحاطة بشأن اغتيال السنوار وهو على متن الطائرة الرئاسية التي تنقله إلى ألمانيا للقاء زعماء أوروبا وبيّن للبحث في الحرب في أوكرانيا وأزمة الشرق الأوسط، وفق ما أكد مسؤول أمريكي لوكالة «فرانس برس».

ونقلت «سي إن إن» عن مسؤول أمريكي قوله إن الجيش الإسرائيلي مندش أكثر منا، والعملية لم تكن مخصصة لاستهداف يحيى السنوار.

وزاد: «لا نعلم ما إذا كان مقتل السنوار المحتمل قد يسرع وقف إطلاق النار أو أن الطريق طويل.

وأظهرت الصور والمعلومات التي نشرها جيش الاحتلال لكان الاستهداف، أن السنوار كان في مكان ما فوق الأرض ولم يكن مختبئاً في نفق في باطن الأرض، وكان في مدينة رفح التي تتعرض منذ أكثر من خمسة أشهر لهجوم بري عنيف، وصلت فيه الآليات وجنود الاحتلال لغالبية مناطق المدينة، ما يعني أن العملية أثبتت من جديد وجود فشل استخباري إسرائيلي، إذ أن أجهزة الأمن تحدثت عن معلومات تشير إلى وجود السنوار في نفق مفضخ في مدينة خان يونس، محاط بمجموعة كبيرة من الأسرى الإسرائيليين الذين وقعوا في قبضة الجناح العسكري كتائب «القسام» في السابع من أكتوبر/تشرين الأول من العام الماضي.

وقد شُنّ جيش الاحتلال بناء على تلك المعلومات عملية عسكرية برية كبيرة على مدينة خان يونس دامت أربعة أشهر وتلتها عدة عمليات مفاجئة تخللها عشرات الجنازير التي تسعى منه للوصول إلى قائد «حماس». ولم يظهر السنوار منذ بدء الحرب على غزة وتنفيذ مقاتلي «حماس» هجوم السابع من أكتوبر لا بالصوت ولا بالصورة.

وخلال الحرب نشرت «حماس» تصريحاتاً

على لسانه بخصوص صفقة تبادل أسرى مع إسرائيل في بدايات الحرب، ثم رسالة قبل أسابيع شكر فيها زعيم الحوثيين في اليمن بعد هجوم صاروخي على إسرائيل، علاوة على رسالة بروتوكولية باسم رئيس الحركة هنا فيها الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون بوفزده في الانتخابات الأخيرة.

وهذه الرسائل والتصريحات من المحتمل أن تكون نشرت بالطريقة الإدارية المعتادة دون الرجوع رسمياً إلى رئيس الحركة، ويؤكد ذلك عدم خروجه على غير العادة المتبعة في «حماس» بكلمة بعد توليه منصب رئيس المكتب السياسي خلفاً لإسماعيل هنية الذي اغتالته إسرائيل في إيران.

ويؤكد ذلك أن الرجل الذي نشأ وأسس الجهاز الأمني لحركة «حماس» كان يتخذ تدابير أمنية وطرق اتصالات مع قادة ومؤسسات الحركة بالداخل والخارج معقدة جعلت مهمة الوصول إليه مستحيلة.

ويمنع الاستدلال على ذلك من المعلومات التي قدمتها تقارير عبرية أشارت إلى أن عملية الاستهداف كانت لتسقط من «حماس» داخل مبنى في مدينة رفح حيث هناك خلايا

مسلحة تنتشط عسكرياً وتستهدف الجنود والآليات المتوعدة، حيث جرى الاستيلاء بعد صور التقطتها طائرة مسيرة أرسلت إلى المكان بوجود جثة تشبه السنوار، ليتم من بعده نقله إلى إسرائيل لإخضاع الجثمان لتحليل الحمض النووي ومن ثم الإعلان عن اغتياله، ما يعني أن اغتياله كان عن طريق الصدفة.

وما يؤكد ذلك عدم إشارة جيش الاحتلال إلى العملية فور تنفيذها والانتظار لليوم الثاني على خلاف ما قامت به عند تنفيذ عمليات سابقة قالت إسرائيل إنها استهدفت قائد الجناح العسكري محمد ضيف ومن قبله نائبه مروان عيسى.

ويمكن أيضاً التكهن أن لجوء السنوار للتمويه في مدينة رفح وليس في نفق أرضي عائد لاحتياطات أمنية، وقد كان منذ فترة طويلة هناك، وربما قبل بدء الهجوم البري، خاصة وأن الدخول والخروج من المدينة بعد إكمال العملية العسكرية ووصولها إلى المناطق الغربية ليس بالسهل بسبب الرقابة التي توفرها أسراب من الطائرات المسيرة.

والجدير ذكره أن إسرائيل لم تحصل خلال عملية الاغتيال على أي من أسراها الذين ما زالوا في قبضة «حماس».

### عزيمته تشكلت بفضل سنوات طفولة فقيرة... ديناميكي وكاريزماتي

## السنوار: من معتقلات الاحتلال إلى قيادة «حماس» والتخطيط لـ 7 أكتوبر



يحيى السنوار

واستغل فترة سجنه لتعلم اللغة العبرية بطلاقة، وقال عودة إن السنوار كان يتذكر من حين مسقط الرأس والبلد الأم لعائلته، وحين كان يلعب تنس الطاولة في باحة سجن عسقلان، التي أصبحت جزءاً من إسرائيل اليوم، كان السنوار يلعب في كثير من الأحيان حافي القدمين.

وأضاف «كان عندما يلعب البينج بونغ يكون حافياً من دون حذاء، أسأله لماذا أنت حاف يقول إنني لست أرضي. أرض فلسطين».

وقال «كان يقول لنا أنا لست في السجن، أنا في أرضي. هنا أنا في بلدي».

إطلاق سراحه من السجن في 2011 وأنجب ثلاثة أطفال.

في أضراب عن الطعام عام 1992 تزعم فيه أكثر من 1000 سجين للعيش على الماء والملح فقط.

وتفاوض السنوار مع سلطات السجن ورفض التسوية مقابل تنازلات جزئية.

لتحرير فلسطين هو طريق المقاومة».

وسأل كوبي ذات مرة السنوار الذي كان يبلغ من العمر حينذاك 28 أو 29 عاماً، لماذا لم يتزوج.

وقال كوبي إن السنوار «قال لسي إن «حماس» هي زوجتي، و«حماس هي وليدي. و«حماس» بالنسبة لي هي كل شيء». وتزوج السنوار بعد

فقيرة قضاها في مخيمات اللاجئين في غزة و22 عاماً في سجون إسرائيل، من بينها فترة قضاها في عسقلان، المدينة التي يصفها والداه بأنها مولمها الذي قرأ منه بعد حرب 1948.

وأجمع كل المصادر الذين طلبوا عدم الكشف عن هوياتهم أن مسألة مبادلة السجناء بالرهائن مسألة شخصية جدا للسنوار. فقد قطع على نفسه عهداً بإطلاق سراح جميع المحتجزين الفلسطينيين في إسرائيل.

وقال مسؤول كبير في «حماس» طلب عدم الكشف عن هويته إن قوة العقيدة والإصرار على الهدف هما الأساس في تكوين عزيمته السنوار، مضيفاً: هو متشوق وزاهد يرضى بالقتل.

قبل الحرب، كان السنوار يحيى أحياناً عن حياته المنيرة في غزة خلال عقود من الاحتلال الإسرائيلي.

وقال ذات مرة إن والدته كانت تحيك الملابس من الجوالق، وهي الأجولة المتبقية بعد تفريغ المساعدات الغذائية التي تقدمها الأمم المتحدة، حسب ما ذكره وسام إبراهيم، وهو أحد سكان غزة ممن التقوا بالسنوار.

وفي رواية كتبها في السجن فيما يشبه السيرة الذاتية، وصف السنوار مشاهد للقوات الإسرائيلية وهي تدمر المنازل الفلسطينية كوحش يسحق ظام فريسته، قبل انسحاب إسرائيل من غزة في عام 2005.

وقال أربعة صحافيين وثلاثة مسؤولين من «حماس» إن تفهمه للصعوبات اليومية والواقع المضني في غزة أكسبه شعبية لدى سكان القطاع وسجعت الناس يشعرون بالارتياح، على الرغم من سمعته كشخص مهيب الجانب وغضبه القابل للانفجار.

تعهد السنوار بإرسال طوفان من المقاتلين والصواريخ إلى إسرائيل، ملحقاً إلى حرب قد تودد للعالم لإقامة دولة فلسطينية على الأراضي التي احتلتها إسرائيل عام 1967، أو تترك إسرائيل معزولة على الساحة العالمية.

وقال إلقاء الخطاب، كان السنوار والضيف قد أعدا بالفعل خططاً سرية للهجوم. بل كانا يجران تدريبات علنية تحاكي مثل هذا الهجوم.

تقول ليلى سورا، من المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية في باريس، إن التخطيط للهجوم ربما استغرق عاماً أو عامين، مضافة «هذه استراتيجيته، هو من خطط له» قبل أن «يفاجئ الجميع» ويحاول «تغيير ميزان القوى على الأرض».

في عام 2017، وبعد انتخابه زعيماً للحركة في قطاع غزة، والتقت وكالة «فرانس برس» أبو عبد الله المنتمي إلى «حماس» والذي أمضى بضعة سنوات مع السنوار في المعتقلات الإسرائيلية.

وقال إن السنوار معروف خصوصاً بكتفله لا سيما أنه رجل أممي «يامتياز».

وأضاف أن السنوار «يتخذ قراراته بدهوء تام لكنه صعب المراس عندما يتعلق الأمر بالدفاع عن مصالح حماس».

وقال إن السنوار بطمح إلى إقامة دولة فلسطينية واحدة تجمع بين قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة من إسرائيل إلى جانب القدس الشرقية منذ 1967.

ووفقاً لجلس العلاقات الخارجية في الولايات المتحدة الأمريكية (مركز أبحاث)، تعهد السنوار بمعاينة أي شخص يعرقل المصالحة مع حركة «فتح». وبعد فوز «حماس» في الانتخابات التشريعية في غزة عام 2006، خاضت الحركة نزاعاً دامياً مع حركة فتح أقصى إلى طرد الأخيرة من القطاع وسيطرة «حماس» بالكامل عليه في 2007.

ورغم تقارب واضح في العلاقات، إلا أن جهود المصالحة بين الحركتين الفلسطينيتين جميعها باءت بالفشل.

لكنهما اتفقتا على «إنهاء الانقسام والعمل معاً لتشكيل حكومة وفاق وطني مؤقتة لإدارة الضفة الغربية وقطاع غزة، وفق ما جاء في إعلان «بين» الذي وقعته الحركتان مع أبرز الفصائل الفلسطينية برعاية الصين في 23 تموز/يوليو.

وتقول سورا إن السنوار اعتمد مساراً «راديكالياً» في التخطيط العسكري وآخر براغماتياً في السياسة، وتضيف «إنه لا يدعو إلى القوة من أجل القوة بل من أجل إجراء مفاوضات» مع إسرائيل.

وقال ستة أشخاص يعرفون السنوار لـ «رويترز» إن عزيمته تشكلت بفضل سنوات طفولة

وزيرة المرأة الفلسطينية تطالب بحماية دولية فورية

# الزيتون المغمس بالدم: الاحتلال الإسرائيلي يفتال الجدة حنان أبو سلامة في فقوعة



دوريات للاحتلال قرب جنين المحتلة

«عضو البلدية لـ «القدس العربي»: التنسيق مسبق بين الجانبين الفلسطيني والاحتلال لقتاف المحصول، مع ذلك قنصها الإسرائيليون»

بالزيتون فيها نحو 37 ألف شجرة تنتج سنويا ما بين 100 – 130 طنا سنويا. ويعتبر نحو 40% من مزارع البلدة محاذية لجدار الفصل العنصري. وفي قرية قريوت جنوب نابلس، قام المستوطنون الخميس بطرد المزارعين من أراضيهم وتحديداً في منطقة وادي البير. وطرد المستوطنون المتطرفون مجموعة من المزارعين من أراضيهم في مناطق من قرى وبلدات جالود وقصرة ومادما في جنوب نابلس، علاوة على الاعتداء على الأهالي هناك. وتعليقاً، قال الناشط ضد الاستيطان في جنوب نابلس بشار القريوتي، إن موسم قطف ثمار الزيتون كان إجرامياً ومطرفاً للغاية من قبل المستوطنين وبحماية من قوات الاحتلال، وذلك بهدف السيطرة على كافة الأراضي وطرد أي مزارع فلسطيني في الأراضي المصنفة «ج» وبعض الأراضي المصنفة «ب».

وفي العام الماضي وثقت منظمة «متطوعون لحقوق الإنسان - يش دين» الإسرائيلية المحتلة بالاحتلال و«مليشيات مسلحة لاجتماعات عنف من قبل جنود ومستوطنين لعرقلة قطف الزيتون، أو ضد فلسطينيين يعملون في الحصاد»

مليشيات مسلحة

وشهد العام الماضي أيضاً زيادة في وجود جنود المستوطنين قفعا لثمة بـ «مكتائب الدفاع الإقليمي»، وهي مليشيات مسلحة لاجتماعات المستوطنين المتطرفة، وغالباً ما شارك هؤلاء في منع الوصول إلى الأراضي أو في أعمال عنف.

والجدة حنان أبو سلامة، مؤمنة أن «حقوق النساء في الحياة والحماية أولوية لا يمكن التنازل عنها». ويشهد موسم قطف ثمار الزيتون في الضفة الغربية هذا العام اعتداءات متكررة من المستوطنين وقوات الاحتلال، كإحراق أشجار الزيتون وقطيعها والاستيلاء على المحصول، ومنع المزارعين من الوصول إلى أراضيهم. وباستشهاد المواطنة أبو سلامة، يرتفع عدد الشهداء في الضفة الغربية، بما فيها القدس المحتلة، منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023 إلى 756، بينهم 165 طفلاً، لكنها تعتبر الشهيدة الأولى التي تسقط برصاص الاحتلال خلال موسم قطف الزيتون.

قرية الصبار والزيتون

ورغم أن فقوعة تشتهر بمواسم الصبار «التين الشوكي»، إلا أنها تشترك أسوة بقرى كثيرة بمواسم الزيتون الذي يعتبر «أبو الموسم». وحسب عضو المجلس البلدي منير سلامة، فإنه يوجد في البلدة نحو 1500 دونم مزرعة



تشجيع الشهيدة أبو سلامة

الفاجعة دفعت بهم إلى ترك أشجارهم مخافة تكرار الحادثة. وكانت وزارة الصحة قد أعلنت استشهاد أبو سلامة (59 عاماً) برصاص الاحتلال في قرية فقوعة، شمال شرق جنين.

إلى منواها الأخير

وشيع أهالي فقوعة جثمان الشهيدة أبو سلامة إلى منواها الأخير في القرية، حيث انطلق موكب التضجيع من مستشفى ابن سينا في جنين، إلى منزل ذويها لإلقاء نظرة الوداع الأخيرة.

وردت المشيعون هتافات منددة بالجريمة التي ارتكبتها قوات الاحتلال في القرية. وأندأت وزيرة شؤون المرأة الفلسطينية منى الخليلي، قتل أبو سلامة بعد استشهادها عدداً برصاص في الصدر، وأكدت في بيان صحافي أن «الاحتلال يعدونه المستمر يستهدف الأرض الفلسطينية ومحصولها، ويعتمد حمران المواطنين من الوصول إلى أرضهم، ويستهدف النساء بشكل مباشر».

وكان إعلان المجلس القروي قد ذكر أنه يمكن للمواطنين قطف الزيتون من دون أي سقف زمني وشريطة عدا الاقتراب من الجدار ضمن مسافة 100 متر، مع رجاء «إنجاز العمل بشكل سريع». واستجاب عشرات المزارعين الفلسطينيين في منطقة شرق مدينة جنين لعملية التنسيق المسبق مع سلطات الاحتلال عبر الارتباط والصلب الأجر، ومع الالتزام بكافة الضوابط التي فرضها جنود الاحتلال في الموقع، لكن الحادثة

جنين - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلا :

جاء في إعلان مجلس قروي فقوعة شرق مدينة جنين ما نصه: «هالي قريتنا الأعزاء، يوم الأربعاء، أن

لقتف الزيتون للأراضي القريبة من الجدار، وحسب ما وردنا من الارتباط المدني الفلسطيني، فقد تم التنسيق مع الجانب الإسرائيلي على السماح لأصحاب الأراضي المحاذية للجدار والبعيدة 100 متر فأكثر بالذهاب لقتف زيتونهم». عنى هذا الإعلان الذي انتشر على الصفحة الرسمية لمجلس قروي فقوعة، يوم الأربعاء، أن موعد قطف الزيتون قد حان، وكان من ضمن العائلات التي توجهت إلى المناطق القريبة من جدار الفصل العنصري في أقصى الشمال الشرقي للضفة الغربية، عائلة أبو سلامة (59 عاماً).

ويعد ساعات من وجودها في حقل الزيتون الذي يبعد نحو 200 متراً عن الجدار الفاصل، انطلقت ساعات من الرصاص أصابت إحداهما المزارعة أبو سلامة في ظهرها ليختلط دمه مع حبات الزيتون.

وحسب عضو المجلس البلدي في بلدة فقوعة منير سلامة، فإن الأرض التي وقع فيها حادث القتل تقع في منطقة جنوبية من البلدة، وذلك ما بين فقوعة وبلدة جليلون.

## ... وإصابة فلسطينيين برصاص الاحتلال

بيان إن 3 مصابين برصاص الاحتلال وصلوا إلى مستشفى بيت جالا الحكومي (في بيت لحم) من بلدة بيت فجار، أحدهم أصابته خطيرة. وأضافت في بيان لاحق أن «مصائب اثنين برصاص الاحتلال وصلا إلى المستشفى الأهلي في الخليل من مخيم العروب، أحدهما أصابته بالرأس، وأصفت حالته بالخطيرة». واندلعت مواجهات بين فلسطينيين وجيش الاحتلال الإسرائيلي في بلدة بيت فجار جنوبي بيت لحم ومخيم العروب للاجئين شمالي الخليل (متجاروان)، استخدم فيها الأخير الرصاص الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع، ولم يعرف بعد المزيد من التفاصيل. وتناقل فلسطينيون عبر مواقع التواصل الاجتماعي مقطعاً مصوراً لضابط فلسطيني مصاب احتجزه الجيش الإسرائيلي ومنع الطواقم الطبية من الوصول إليه لنحو نصف ساعة قبل أن يسمح لها بنقله.

الضفة - «القدس العربي»:

أصيب خمسة فلسطينيين بالرصاص، خلال اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي بلدة بيت فوريك، شرق نابلس. وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة بيت فوريك مساء الخميس، ما أدى إلى اندلاع مواجهات أسفرت عن إصابة خمسة مواطنين بالرصاص الحي، نقلوا على إثرها إلى المستشفى. كذلك أصيب طفلان برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، الخميس، خلال اقتحامها مخيم العروب، شمال الخليل. وقالت مصادر محلية لوكالة الأنباء الفلسطينية «وفا»، إن قوات الاحتلال اقتحمت مخيم العروب، وأطلقت الرصاص الحي باتجاه المواطنين، ما أدى إلى إصابة طفلين، تم نقلهما إلى المستشفى الأهلي في الخليل. وكانت وزارة الصحة الفلسطينية قالت في

## التنكيل بفتى فلسطيني في بيت فوريك



صورة من فيديو

المتحدة للطفولة (يونيسف) إن سلطات قتلت طفلاً فلسطينياً واحداً كل يومين في الضفة الغربية المحتلة، بما فيها شرقي القدس المحتلة، وذلك منذ بداية الحرب على

القدس - «القدس العربي»:

أظهر مقطع فيديو تداولته حسابات فلسطينية على منصات التواصل الاجتماعي جنوداً في جيش الاحتلال الإسرائيلي يعتدون على فتى فلسطيني أعزل بشكل عنيف، في بلدة بيت فوريك شرق مدينة نابلس. ويظهر الفتى وقد أحاط به 4 جنود على الأقل وهم يضربونه ويجزونه من شعره ويركونه. وقالت حسابات إن الفتى اسمه أحمد، ن، وقد تم اعتقاله بعد الاعتداء عليه. والاعتداء على الأطفال الفلسطينيين من جانب قوات الاحتلال الإسرائيلي سلوك يتسامح به جيش الاحتلال وقادته في الضفة الغربية الذين يشجعون مختلف أنواع الانتهاكات المؤقتة، نظراً لتكراره بشكل تؤكد منظمات حقوقية أنه منهجي. وفي شهر آذار/مارس الماضي أظهر مقطع فيديو لكاميرات المراقبة في محل تجاري في مدينة الخليل اعتداء جنود الاحتلال على طفل وإجباره على خلع ملابسه وتمزيقها، وضعفه. وفي شهر تموز/يوليو الماضي قالت منظمة الأمم

ناشط ضد الاحتلال ورافض للخدمة العسكرية

# الكاتب اليهودي أباريسيو: إسرائيل ترتكب الإبادة... ونظام فصلها العنصري سينهار يوماً

في جنوب أفريقيا في نفس يوم إنشاء إسرائيل وانهار عبر الضغوط الدولية الهائلة». وذكر أن «معظم الإسرائيليين لا يرغبون في التعاطف على قدم المساواة مع الفلسطينيين لأن لديهم عقلية استعمارية»، معرباً عن «أمله بأن يكون هناك أشخاص (يهود) يرغبون في العيش مع الفلسطينيين (..) لقد قطعت وعداً مع زوجتي بأننا سنعود عندما نتحرر فلسطين».



انتهاكات إسرائيلية في غزة يصفها حقوقيون بالإبادة وفي الإطار الناشط المناهض للاحتلال رونشتاين أباريسيو

عنصرية الغرب وحل أباريسيو «الدول الغربية مسؤولة تاريخية عن المحرقة التي حصلت لليهود» في فترة الحرب العالمية الثانية (1939-1945) بسبب هويتهم العرقية والدينية على يد الحكم النازي في ألمانيا. وقال: «مع ذلك يفهم بقفون في الجانب الخطأ (في إشارة إلى إسرائيل) وبدلاً من القول إنه لا ينبغي أبداً ألا يكون هناك نظام عنصري وقاتل مثل النظام النازي مرة أخرى، فإنهم علنوا على إقامة دولة يهودية قوية». وأشار إلى أن «الاتحاد الأوروبي هو أكبر شريك تجاري لإسرائيل، لافتاً الانتباه إلى أنه عند النظر إلى العقوبات المفروضة على روسيا رد على حربها في أوكرانيا، لا يمكن مقارنة ما فعلته موسكو بممارسات إسرائيل في غزة».

سياسياً يوماً ما، إنها مثل أي نظام استعماري أو نظام فصل عنصري آخر مثل جنوب أفريقيا حيث كان هناك نظام فصل عنصري». وحكمت الأغلبية البيضاء من خلال نظام الفصل العنصري من عام 1948 وحتى تم إلغاء النظام بين الأعوام 1990 - 1993 وأعلنت ذلك انتخابات ديمقراطية عام 1994.

وأردف: «في الواقع تم تأسيس الفصل العنصري بمقاطعة التجارة مع إسرائيل... وأردف: «أعلم أنها عقوبة شديدة على إسرائيل، فعندما أتحدث للناس أسمع أقرأ بأننا تسبب مشاكل كبيرة في السوق، لذلك أمل أن يكون هناك المزيد من الدول التي تفرض هذه العقوبات الاقتصادية»، وأكد أن «العقوبات مهمة في كل مكان وعلى جميع المستويات، لأن الضغط وحده هو الذي يمكن أن يوقف إسرائيل».

وأعرب عن اعتقاده بأن إسرائيل «سوف تنهار اليوم هو الضغط الدولي لإنهاء الإبادة الجماعية في قطاع غزة». وشدد على أن «هناك حاجة لفرض عقوبات وحظر على الأسلحة من جميع الدول وهيئات الأمم المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي على إسرائيل». وأشار «بالقبود» التي فرضتها تركيا على صادراتها إلى إسرائيل، لافتاً إلى أن «ما يفعله الرئيس رجب طيب أردوغان ذو قيمة كبيرة جدا

في قطاع غزة، معتبراً أن الهجوم الذي شنته حركة «حماس» في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 على المستوطنات والنقاط العسكرية الحاذية لقطاع غزة «هزيمة كبيرة لإسرائيل». وأضاف: «أرى أن ما حدث منذ 7 أكتوبر هو مزيج من عاملين رئيسيين الأول هو هزيمة إسرائيل، والثاني هو أن المجتمع الإسرائيلي أصبح أكثر فاشية ونطرفاً وهذا ما جعل الجيش الإسرائيلي والحكومة يمارسان انتقاماً مستمر عاماً ولم ينته بعد».

حرب الإبادة في غزة

وتابع: «لقد عرف الإسرائيليون منذ البداية أنه لا يمكن تدمير حركة «حماس» بالكامل، فهي حركة مهمة للفلسطينيين، لذلك نفذوا انتقاماً كبيراً تحول إسرائيل تنفذ عملية إبادة جماعية يشاهدها العالم أجمع». وقال: «نرى جميعاً أشخاصاً (في قطاع غزة) يتم قصفهم، وأطفالاً يموتون وهم يرتجفون، وجمناً في أكياس بلاستيكية، هذه الصور الرهيبة تراها جميعاً». وذكر أن «الإبادة الجماعية محزنة بشكل خاص لليهود، الذين لا يوافقون على سياسات الحكومة الإسرائيلية، ويدعمون حقوق الفلسطينيين، وهم مناهضون للصهيونية».

الناض للصهيونية إيتان برونشتاين أباريسيو إن إسرائيل «ترتكب فظائع وتنفذ عملية إبادة جماعية ينشدها العالم أجمع في قطاع غزة، منذ عام، وأعرب عن اعتقاده بأن «نظام الفصل العنصري الإسرائيلي» سينهار يوماً ما. أباريسيو هو مؤلف كتاب «النكبة: النضال من أجل إنقاذ إسرائيل من الاستعمار»، وولد في الأرجنتين عام 1960، وهو ابن لعائلة يهودية هاجرت إلى إسرائيل عندما كان عمره 5 سنوات، ورفض الخدمة في الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية كجندي احتياط بعد أن أنهى خدمته العسكرية الإجبارية في الجيش الإسرائيلي، وقرر أنه لا يريد العيش تحت سيطرة «النظام الصهيوني» وانتقل إلى بلجيكا مع عائلته منذ 5 سنوات.

ويعمل أباريسيو في الوقت الحالي تحت مظلة «التحالف اليهودي المناهض للصهيونية في بلجيكا» في العاصمة بروكسل. وحضر أباريسيو المظاهرة التي نظمها موظفو الاتحاد الأوروبي في 19 سبتمبر/أيلول الماضي احتجاجاً في العام لحرب الإبادة الإسرائيلية على غزة، وألقى خطاباً أمام مبنى الفوضية الأوروبية، مبيناً أن إسرائيل تحولت إلى «دولة إبادة جماعية». وفي مقابلة قال أباريسيو: «عندما أدركت أن القضية الأساسية هي الصهيونية ومشروع الدولة القومية اليهودية، وأنه من المستحيل تحقيق السلام والعدالة للجميع، بدأت العمل على حق العودة للاجئين للفلسطينيين (إلى الأراضي التي احتلتها إسرائيل عام 1948 وفق قرارات الأمم المتحدة)».

# تقارير: ننتياهو وافق على بنك أهداف للهجوم إيران تتوعد إسرائيل برد موجع: لا تكرررو خطاكم



قائد الحرس الثوري الإيراني الجنرال سلامي



نتنياهو

## بوريل يشكك في المهل الأمريكية لتحسين الوضع الإنساني القمة الأوروبية: أيرلندا تؤيد وقفا لإطلاق النار وألمانيا ماضية في تزويد إسرائيل بالأسلحة

لندن - «القدس العربي»:

برزت خلال اجتماع المجلس الأوروبي في بروكسل، مواقف متناقضة إزاء المقاربة التي ينبغي اعتمادها من قبل الاتحاد الأوروبي تجاه الصراع في الشرق الأوسط، وتجاه سياسات إسرائيل. وقال رئيس وزراء أيرلندا سيمون هاريس إنه يجب على الاتحاد الأوروبي بذل المزيد للتعامل مع الأزمة في الشرق الأوسط.

وأضاف في تصريحات على هامش اجتماع المجلس الأوروبي أمس الخميس، إنه سيناقش قضية الصراعات في الشرق الأوسط وأوكرانيا مع نظرائه الأوروبيين.

وقال «الاعتداءات الإنسانية للصراع في غزة والآن لبنان مقلقة، يتعين على الاتحاد الأوروبي بذل المزيد».

وأضاف: لقد قلت مرارا وتكرارا أنه يتعين على جميع الدول والمنظمات استخدام جميع السبل المتاحة لديها للتوصل لوقف لإطلاق النار، وتابع أنه «سوف يتحدث مع الدول الأعضاء الأخرى التي لديها جنود في صفوف قوات الأمم المتحدة المؤقتة العاملة في جنوب لبنان «اليونيفيل» لضمان أن يحظى جميع أفراد قوات حفظ السلام بالحماية الكاملة».

وأضاف: استهداف إسرائيل للمتعهد لقواعد «اليونيفيل» يعد أمرا ضد القانون الدولي ولا يمكن التسكوت».

بوريل

والتقى مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، الخميس، إمال الولايات المتحدة حليفها إسرائيل شهرا لتحسين الوضع الإنساني» في قطاع غزة، منذرا من مقتل «عدديك جدا» من الفلسطينيين خلال هذه الفترة.

وقال للصحافيين قبيل قمة زعماء دول الاتحاد الأوروبي المرتقبة: «نقول الولايات المتحدة لإسرائيل إنها يجب أن تحسن الدعم الإنساني لغزة».

واستدرك: «لكنها منحتها مهلة لمدة شهر، شهر واحد بالوتيرة الحالية التي يُقَال بها للناس..» (يعني عددا كبيرا جدا (من القتل).. الوضع كارثي». وتطرق بوريل إلى الحرب الإسرائيلية على لبنان بقوله إن «20 في المئة من سكان لبنان أرغوا على الزوح عن ديارهم، وبينهم نحو 400 ألف طفل». وأعرب عن أمله بأن يند مجلس الاتحاد الأوروبي ب«شد» بالهجمات الإسرائيلية على قوة الأمم المتحدة المؤقتة في جنوب لبنان (اليونيفيل)، وشدد على أهمية استمرار مهمتها.

وأكد أن الأمم المتحدة تتعرض لهجوم من إسرائيل على كل الجبهات، في إشارة على ما يبدو إلى إجراء تل تل أبيب لتوقيض وتفكيك وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا).

وصف بوريل ما يحصل في الشرق الأوسط بأنه «كارثة وأزمة إنسانية كبيرة».

ألمانيا

وفي مقابل مساعي بوريل ودول مثل أيرلندا وإسبانيا لتشديد الضغط على إسرائيل لوقف انتهاكاتها في غزة، وفي الضفة الغربية المحتلة ولبنان، قال المستشار الألماني أولاف شولتس إن ألمانيا ستواصل مساعدة إسرائيل في الدفاع عن نفسها من خلال إمدادها بالأسلحة، مضيفا أن إسرائيل عليها الالتزام بالقانون الدولي، ومشيرا إلى أن حل الدولتين هو الهدف النهائي.

وأضاف على هامش قمة زعماء الاتحاد الأوروبي ب«بالنسبة لي، من الواضح أن دعم إسرائيل يعني أيضا أننا نضمن دوما قدرة إسرائيل الدفاعية، على سبيل المثال من خلال توريد

المدى». وأضاف: «لدى هذه المنظومة سجل طويل من الاعتراضات الجوية عند التجارب بلغت نسبة 100 في المئة، ويمكنها اعتراض الأهداف داخل وخارج الغلاف الجوي».

وتابعت: «يتضمن النظام خمسة مكونات رئيسية وهي منصات الإطلاق، والرادار، ووحدرة القيادة والتحكم، ومعدات الدعم».

وقالت الهيئة: «من المتوقع أن يبدأ تشغيله في الأيام المقبلة، وكذلك عند وصول القوات التي تتمثل مهمتها في تشغيل وصيانة النظام».

والثلاثاء، أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية (البيتاغون) في بيان، إرسال منظومة الدفاع الجوي «ثاد» المخصصة لاعتراض الصواريخ الباليستية بعيدة المدى إلى إسرائيل. برقة عسكريين أمريكيين سيشرفون على تشغيلها.

وفي إطار المواقف الإسرائيلية، قال زعيم المعارضة الإسرائيلية يائير لبيد إن مفهوم الأمن الإسرائيلي يقضي بضرورة أن تكون الحروب التي نخوضها قصيرة. وأضاف أن الرد الصحيح على قصف إيران الصاروخي هو مهاجمة منشأتها النفطية.

وفي السياق، نقلت وكالة تاس الروسية للأخبار عن نائب وزير الخارجية سيرجي ريابكوف قوله، الخميس، إن موسكو تحذر إسرائيل من توجيه ضربة لمنشآت نووية إيرانية.

ولم يبدئ على الفور في أي سياق أصدرت موسكو تلك التحذيرات.

ونشرت أن «نظام الدفاع الجوي ثاد الذي تصنعه شركة «لوكميد مارتن» يعد الحل الأكثر تطوراً للتعامل مع الصواريخ الباليستية القصيرة والمتوسطة والطويلة

وأشار المصدر - الذي لم يتم الكشف عن هويته - أنه رغم الموافقة على مجموعة الأهداف فإنه لم يتم تحديد جدول زمني للهجوم.

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية قبل يومين عن مسؤولين إن إسرائيل وافقت على تحديث أهداف عسكرية في إيران، وذلك في ظل تصريحات أمريكية تطالب إسرائيل بتجنب قصف المنشآت النفطية أو النووية.

ووفق مسؤول تحدثت إليه «نيويورك تايمز»، فإن الأهداف العسكرية في إيران تشمل منصات إطلاق الصواريخ والمسريرات ومصانعها، وتشمل أيضا مبانى حكومية.

وقال المسؤولون إن الأهداف قد تشمل أيضا مختبرات أبحاث نووية إيرانية، مع تجنب مواقع التصنيع. وفي سياق متصل، قالت هيئة البث الإسرائيلية الرسمية، الخميس، إن منظومة «ثاد» الأمريكية المضادة للصواريخ وصلت إلى مناطق في إسرائيل.

وأضافت الهيئة (رسمية): «يلاحظ من الصور التي تم تداولها في الساعات الماضية على مواقع التواصل الاجتماعي، أن أجزاء من منظومة صواريخ ثاد الأمريكية وصلت منطقة بئر السبع جنوب إسرائيل».

وأشارت إلى أن «هذه المنظومة مصممة خصيصا للتعامل مع تهديد الصواريخ الباليستية، كما تعتبر درة التساح لنظام الدفاع الجوي الأمريكي، وتتطلب وصول ما يقرب من مئة جندي أمريكي إلى إسرائيل ليتولوا تشغيلها».

ونكرت أن «نظام الدفاع الجوي ثاد الذي تصنعه شركة «لوكميد مارتن» يعد الحل الأكثر تطوراً للتعامل مع الصواريخ الباليستية القصيرة والمتوسطة والطويلة

لندن - «القدس العربي» ووكالات:

ذُكرت تقارير إسرائيلية أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وافق فعلا على بنك أهداف لضربها داخل إيران، في إطار ما تقول إنسه رد على هجمات صاروخية إيرانية مطلع الشهر.

وهددت إيران في المقابل بهجوم موجع في حال وقع مثل هذا الهجوم الإسرائيلي.

وقال قائد الحرس الثوري الإيراني اللواء حسين سلامي، في كلمة ألقاها خلال مراسم تشييع القائد في الحرس الثوري الإيراني عباس نيلفروشان في أصفهان، الذي لقي حتفه إلى جانب الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصر الله في بيروت في أيلول / سبتمبر الماضي «لا تكرررو خطاكم، وإذا استأتم التصرف، أو هاجمنا آيا من أهدافنا سواء في المنطقة أو في إيران، فسوف نهاجمكم مجددا بشكل موجع».

وقال إن «بطارية الدفاع الجوي التي نشرتها الولايات المتحدة في إسرائيل لن تمنع الانتقام الإيراني».

وتابع «نحن نعرف مواضع ضعفكم، وأنتم تعلمون ذلك».

وكانت شبكة «إيه بي سي» الأمريكية قد نقلت عن مصدر إسرائيلي قوله إن نتنياهو وافق على مجموعة أهداف لضربها داخل إيران، ردا على إطلاق طهران نحو 200 صاروخ باليستي على إسرائيل مطلع أكتوبر/ تشرين الأول الجاري.



رئيس الوزراء الأيرلندي سيمون هاريس

## «ضغوط علينا من دول نصف الكرة الشمالي» جنوب أفريقيا: مستمرون في قضية الإبادة

وفي حديثه عن انضمام دول إلى هذه القضية، قال: «نعتقد أن انضمام تركيا والخطوات التي اتخذتها مهان جدا لنا».

وذكر أنهم يتوقعون تدخل بعض الدول الأوروبية في المراحل اللاحقة من المحاكمة.

ورأى أن التصديق في لبنان والعنوان الإسرائيلي المستمر عليه سيدفعان الدول الأخرى إلى إعلان انضمامها إلى القضية.

وفي 11 أكتوبر/ تشرين الأول الجاري، أعلنت بوليفيا انضمامها إلى قضية الإبادة الجماعية ضد إسرائيل لدى «العدل الدولية»، بعد كل من تركيا، ونيكاراغوا، وكولومبيا، وليبيا، والمكسيك، وفلسطين، وإسبانيا.

ولفت دانغور الانتباه إلى أن هذه القضية مرفوعة إلى محكمة العدل الدولية «ولا تزال الإبادة الجماعية التي تمارسها إسرائيل في غزة مستمرة، على عكس قضايا الإبادة الجماعية السابقة».

وأكد أنهم لن يتنازلوا عن القضية رغم الضغوط السياسية التي تتعرض لها جنوب أفريقيا، قائلا: «الضغوط السياسية كانت تأتي من الإسرائيلييين منذ البداية، ولكن هذا لن يردعنا، وستكمل هذه القضية».

وأضاف: «واجهنا ضغوطا سياسية من الكونغرس الأمريكي على شكل مشروع قرار يسعى لتصوير جنوب أفريقيا على أنها تمارس أنشطة عداوية، بسبب قضيتها في محكمة العدل الدولية ووقوفها بجانب فلسطين».

## توقع اتفاق سلام قريبا مع السعودية نتنياهو مع إدامة الاحتلال الإسرائيلي من البحر المتوسط إلى نهر الأردن

لغرض حصار مالي على السلطة الفلسطينية والاقتراع من أمورها.

وفيما يتعلق بمسار محتمل للتطبيع مع السعودية قال نتنياهو: «أعتقد أننا سنكون قادرين على التوقيع على اتفاق سلام مع المملكة العربية السعودية، وسوف يحدث ذلك في وقت أقرب مما نتعتقد. سيؤدي ذلك إلى قفزة اقتصادية هائلة للمنطقة بأكملها. ولكن الأهم من ذلك سيؤدي إلى مصالحنا تاريخية بين اليهود والعرب، بين اليهودية والإسلام، بين القدس ومكة».

وفي موضوع متصل، هاجم السفير السعودي لدى المملكة المتحدة، الأمير خالد بن بندر آل سعود، في حديث مع موقع «بوليتيكو»، تصرفات نتنياهو في غزة وكذلك القتال المتصاعد في جنوب لبنان ضد مقاتلي «حزب الله»، مقترحا أن على أمريكا «أن ترفض موقفها، في المطالبة بوقف إطلاق نار شامل.

ودعا الولايات المتحدة إلى تعليق إمدادات الأسلحة إلى إسرائيل ما لم تسمح بإدخال المزيد من المساعدات الإنسانية إلى غزة خلال الثلاثين يوما المقبلة.

القدس - «القدس العربي»:

جذب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو معارضته قيام دولة فلسطينية أو أي سيطرة سيادية فلسطينية في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967.

وقال في حديث مع صحيفة «لوفينغارو» نشر مقتطفات منه موقع «أي 24» الإسرائيلي، «كان هذا واضحا لي حتى قبل مذبحه السابع من تشرين الأول/أكتوبر، فإن الغالبية العظمى من الإسرائيليين اليوم تشاطرنني رأبي: يجب على إسرائيل أن تحافظ على سيطرتها الأمنية من البحر الأبيض المتوسط إلى نهر الأردن».

وأضاف: «أن حقيقة استمرار السلطة الفلسطينية في دفع تعويضات لعائلات الإرهابيين الذين قتلوا من قبل الجيش الإسرائيلي وعدم إدانة الفاعل التي ارتكبت في 7 أكتوبر 2023، هي، على أقل تقدير، مخيبة للآمال، ومنحهم دولة اليوم سيكون بمثابة منح مكافأة للإرهاب».

وتستخدم إسرائيل هذه الذريعة ونزاع أخرى

## مسؤولان أمنيان سابقان يدعون لحرب أكثر توخشا باحثة إسرائيلية: الجيل المؤسس ضرب... لكن «حزب الله» يتعافى

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادة:

في مقابل ذلك، هناك مراقبون في إسرائيل يدعون للتصعيد والتوخش أكثر بالانتقال لاستهداف لبنان، لا «حزب الله» فحسب، كما يؤكد مجددا مستشار الأمن القومي الأسبق الجنرال في الاحتياط غيوروا أيلاند، الذي يدعو مرارا وتكرارا لخنق غزة وتجويبها حتى تستسلم، دون اكتراف للمدنيين.

ويقاطع معه دورون ماتسا، مسؤول سابق في «الشاباك»، وعضو حركة «الأمنيين»، الذي دعا، في مقال نشرته صحيفة «معاريف»، الخميس، لضرب لبنان على مبدأ أن ما لا يأتي بالوقوة، يأتي بالزبد منها.

من جهة، يقول ماتسا إنه يشعر بالقلق من استنساخ تجربة حرب لبنان 2006، وأنه يستشعر طعما مرّا للحرب الحالية، كما كان في حرب لبنان الثانية، التي انتهت بنتيجة تعادل غير مرغوب بها إسرائيليا.

ويسرى أن المخرج يكمن بالزبد من نثار التدمير والتهجير، زاعما أن «حزب الله» سيرضخ عندها، ويقبل بتسوية بشروط إسرائيلية، لكن مراقبين آخرين يرون أن هذه النظرة عقيمة، بخاصة أن «حزب الله» تنظيم جهادي، وما زال يحتفظ بقدرات تركب إسرائيل، وتلحق بها ضررا حقيقيا، واستمرار المواجهة معه سيؤدي إلى حرب استنزاف طويلة.

إجلاؤهم عن الشمال إلى منازلهم، ويبدو أن الجيش في حاجة إلى عدة أسابيع لاستكمال عملياته المحدودة في المنطقة المحاذية للحدود».

وترى أنه في ضوء تقدم الجيش نحو تحقيق الهدف الذي وضع له و«إزاء ازدياد المطالبات من لبنان بوقف إطلاق النار (من كل الأطراف السياسية اللبنانية، باستثناء «حزب الله» الذي لا يزال يحافظ على الغموض في هذا الشأن)، المطلوب من إسرائيل الآن، ومع استمرار استفاد العمليات العسكرية لإضعاف «حزب الله» و«عملية تنظيف» الجنوب اللبناني من القوات العسكرية، بلورة إستراتيجية الخروج، كي لا تغرق في حرب طويلة لا جدوى منها في الشمال».

وتخلص للقول: «يجب أن تترجم هذه الإستراتيجية الإنجازات العسكرية إلى تسوية سياسية، بمعزل عن حرب غزة، كما يجب أن تتضمن المكونات الأساسية التالية: إقامة نظام أمني جديد في الجنوب اللبناني، يشمل وسائل لمنع التركيز العسكري لـ «حزب الله» في هذه المنطقة من جديد، بالإضافة إلى الحصول على ضمانات تضمن المحافظة على حرية عمل الجيش الإسرائيلي، لكي يتحرك ضد أي انتهاك يقوم به «حزب الله»، يمكن أن يشكل تهديدا لسكان إسرائيل».

## «حزب الله» انجرّ إلى حرب شاملة في توقيت وظروف غير ملائمين له



جنازة جندي إسرائيلي قتل بهجمات «حزب الله»

تؤكد أورا مزراحي، الباحثة في معهد دراسات الأمن القومي في جامعة تل أبيب، أن الدخول العسكري العلني للجيش الإسرائيلي من أجل «تنظيف» الوجود العسكري لـ «حزب الله» على طول الحدود (منذ 30 أيلول / سبتمبر)، وبعد سلسلة من العمليات الناجحة، اعتياد زعيم «حزب الله»، وضرب قدرات الحزب العسكرية، شكّل نقطة تحوّل في القتال بين «حزب الله» وإسرائيل أنه في تغيير وجه الحرب.

وعلى غرار مراقبين إسرائيليين آخرين، أبرزهم الجنرال في الاحتياط يتسحاق بريك («نبي الغضب»)، تتحدث مزراحي عن ضرورة الدفع قدما نحو إستراتيجية الخروج من الحرب لجانب استفاد العمليات العسكرية، وتقول، في مقال نشره موقع القناة 12 العبرية، إن «حزب الله»، الذي تبني إستراتيجية حرب الاستنزاف ضد إسرائيل كـ «جبهة إسناد» للفلسطينيين مدة سنة كاملة، بالتانسيق مع إيران، انجرّ، اليوم، إلى حرب شاملة، في توقيت وظروف غير ملائمين له.

وتحاول الباحثة الإسرائيلية إسناد مزاعمها بالقول إن عمليات الجيش الإسرائيلي تسببت في أضرار كبيرة للحزب، الذي خسّر، وفقا لتقديرات أمنية إسرائيلية، ثلثي ترسانته الصاروخية وقدراته القصيرة والمتوسطة المدى، لكنها تقول، في المقابل، إن «حزب الله» الذي لديه عشرات الآلاف من العناصر العسكرية النظامية، وفي الاحتياط، لم يخف، وهو يقاتل دفاعا عن بقائه، مستخدما كل الأدوات التي يملكها.

وبخلاف الرواية الإسرائيلية الرسمية، تقول مزراحي أيضا إنه بعد الاضطراب الذي تسببت به الضربات القاسية التي وُجّهت إلى الجيل المؤسس للحزب، وسلسلة القيادة الرفيعة المستوى، يبدو أن الحزب نجح في التعافي. كما تقول إن «حزب الله» توقف عن الحديث عن القتلى في صفوفه، ولم يعد يكشف عن هوية «المخربين» رفيعي المستوى الذين قتلوا، ويجري التعديلات اللازمة من أجل العمل بالتانسيق مع القيادة الميدية، تحت رقابة إيرانية، موضحة أنه في الواقع يخوض عناصر الحزب، الذين ينشطون في الجنوب اللبناني خصوصا، مواجهات يومية مع الجيش الإسرائيلي، من خلال إطلاق النار من مسافة بعيدة، وبعد انسحاب أغلبية «قوات الرضوان» إلى الورا، ما زالوا يطلقون مئات الصواريخ وعشرات المسيرات على أهداف عسكرية ومدنية في الجبهة الداخلية الإسرائيلية، ويقومون بتوسيع مدى القصف بصورة مستمرة، من الشمال إلى حيفا، وفي الأيام الأخيرة، إلى ما بعد حيفا، نحو وسط البلد.

في المقابل أيضا، تقول إن الجيش الإسرائيلي يواصل نجاحاته في العمليات العسكرية في الجنوب اللبناني، من خلال «تحديد مخازن السلاح فوق الأرض وتحتها»، وكذلك خطط وقدرات كان يعدّها الحزب لاحتلال الجليل «عندما يحين الوقت».

وتضيف عن عمليات التدمير والهجير: «يؤكد، بحق الجيش الهدف الذي حدّده له المستوى السياسي: تغيير الواقع الأمني، وهو ما يسمح بعودة السكان الذين جرى



## إنذارات بالجملة لسكان قرى جنوبية وبقاعية... وقناة «الجزيرة» تخلي مكاتبها في بيروت «حزب الله» دمر دبابات «ميركافا» وأسقط قتلى وجرحى في صفوف الجيش الإسرائيلي وزارة الثقافة اللبنانية تستنكر إمعان العدو في الاعتداء على الموروث الثقافي الأثري والتاريخي



دمار شامل في مدينة النبطية في الجنوب بعد استعمال جيش الاحتلال صواريخ ارتجالية مدمرة



الدخان يتصاعد فوق قرية الخيام اللبنانية أثناء القصف الإسرائيلي

### بيروت – «القدس العربي»

#### من سعد الياس:

المكاتب والشركات في وسط بيروت، وأعلن الحزب أن عناصره دمروا دبابتي ميركافا إسرائيليةتين في مرتفع اللبونة وسبق ذلك تدمير دبابتين فجراً، جنوبي لبنان، بصواريخ موجهة، ويستمر جيش الاحتلال الإسرائيلي في تنفيذ سياسة الأرض المحروقة في بعض القرى المنتشرة على الحدود اللبنانية الجنوبية في ظل اشتباكات ضارية مع «حزب الله» الذي نصب كامثن للقوقات الموجهة وأسقط عدداً من القتلى والجرحى في صفوفها.

وترافقت محاولات التوغل مع مواصلة الطيران الحربي تنفيذ غاراته من الجنوب إلى البقاع ومع توجيه المحدث باسم جيش الاحتلال أفرع أي نوعي سلسلة إنذارات عاجلة إلى أهالي تمنين وسرعين والختا والسفري في البقاع بإخلاء مبانٍ محددة في الخرائط إضافة إلى إنذار سكان صور وتحديدًا الحوش والبرج الشمالي وكل من سكان العباسية وطيردبا و حاروق في الجنوب وسكان ميني في الوردانية قضاء الشوف، حيث استهدفت غارات معادية هذه الأماكن بحجة وجود منشآت ومصالح تابعة لـ«حزب الله»، كما استهدفت الغارات بلدات باطر ورانما وأفرا ومجدل وسلم والبازرورية وطريق عام حاروق جبشيت، وزعم أدعي اغتيال قائد كتيبة في «حزب الله» في منطقة بنت جبيل.

واللافت أن الإنذارات بالإخلاء طالت أيضاً المبنى الذي توجد فيه قناة «الجزيرة» القطرية التي أعلنت عن

إخلاء مكنتها في بيروت في المبنى الذي توجد فيه أيضاً سفارتان بينها سفارة النرويج بعد تلقي عدة تحذيرات إسرائيلية، إلا أن مصادر أمنية لبنانية ومصدراً دبلوماسياً نفوا صحة التهديدات لبني السفارة النرويجية في بيروت، كذلك، تلقى أحد القضاة في ديوان المحاسبة إنذاراً بإخلاء المكاتب الموجودة قرب برج المر في بيروت من دون أن يتم التأكد من صحة هذا التحذير وإن كان صادراً من إسرائيل أو من الداخل اللبناني، وأكد رئيس ديوان المحاسبة القاضي محمد بدران ورود اتصال للديوان عبر خط أرضي يحذر من إمكان تعرضه لاعتداء إسرائيلي، وأوضح «أن الاتصال وضع في عهدة الأجهزة الأمنية اللبنانية للتأكد من مدى صحته ولاتخاذ الإجراءات اللازمة في حال صدوره عن أشخاص بهدف خلق الملبلة».

في المقابل، أعلن «حزب الله» في سلسلة بيانات استهداف دباباتي «ميركافا» في مرتفع اللبونة بصاروخين موجهين مساً أدى إلى احتراقهما ووقوع طاقمهما بين قتيل وجريح، واستهدف «الحزب» مستعمرة «كريات شمونة» ومستعمرة «كفر فراديم» وتجمعاً آخر في مزعة «بريخان» وفي بوابة مستعمرة الإسرائيلية في منطقة «السدانة» في مزارع شعبا كما قصف «الحزب» قاعدة «راموت نفتالي» وتجمعاً للجند في «بليدا» وتحصد الإعلام العبري عن

مقتل 7 جنود وعشرات الجرحى في صفوف الجيش الإسرائيلي، وأوردت قناة «المنار» أنه «بعد 16 يوماً على العدوان البري لم يعلن العدو عن سيطرته على قرية حدودية بالكامل، فضلاً عن ذلك فإن أهداف الاحتلال في ضرب قدرات المقاومة الصاروخية وإيقاف العمليات والحصدي وإعادة مستوطني الشمال قد فشلت بالكامل، بل حصل العكس، فإن الجبهة تشهد كثافة نارية وصاروخية غير مسبوقه ونوعية باتجاه مستعمرات العدو وقواعد على مساحة شمال فلسطين وصولاً إلى ضواحي تل أبيب، وتكثفت المواجهات المباشرة بين جنود العدو والمقاومين داخل القرى الحدودية، وتضاعف عدد الغارين من المستوطنات من حيفا وصولاً إلى ضواحي صدف وطبريا».

أما الإعلام الإسرائيلي فذكر «أن «حزب الله» لا يزال يمتلك قدرات كافية لإلحاق ضرر فعلي بإسرائيل»، متحدثاً «عن إطلاق الحزب 2600 صاروخاً على إسرائيل خلال أسبوعين»، وتعليقاً على المستجدات العسكرية، دعا العميد المتقاعد في الجيش جورج نادر «إلى إعلان حالة الطوارئ من خلال أمر قانوني لنشر الجيش وتنفيذ القرار 1701 للحفاظ على ما تبقى، على أن تصبح القوى المسلحة من يحمل السلاح بتصرف قيادة الجيش»، واعتبر «أن التقدم الإسرائيلي البري بطيء ولكنه ثابت ومدفر»، مبدياً خشية «من خطورة أن الإسرائيلي يقوم بعملية تدميرية لتجريد أهل

## شركات الطيران التي علقت رحلاتها إلى مطار بيروت



طائرة لشركة ميدل إيست اللبنانية في مطار بيروت

الرحلات من وإلى بيروت حتى إشعار آخر.  
\* خطوط الجوية العراقية: أوقفت خطوط الجوية العراقية، الناقل الوطني للسلبا، رحلاتها إلى بيروت حتى إشعار آخر.  
\* لوت: ألغت خطوط الجوية البولندية رحلاتها إلى بيروت حتى 26 أكتوبر تشرين الأول، ومن المقرر أن تنطلق أولى رحلاتها المجدولة إلى بيروت في أول أبريل نيسان 2025.  
\* مجموعة لوفتهانزا: علقت مجموعة خطوط الجوية الألمانية رحلاتها من وإلى بيروت حتى إشعار آخر.  
\* خطوط الجوية الألمانية: ألغت شركة الطيران اليونانية رحلاتها من وإلى بيروت حتى السادس من نوفمبر تشرين الثاني، ومن وإلى تل أبيب حتى الخامس من نوفمبر تشرين الثاني.  
\* الخطوط الجوية الجزائرية: علقت الشركة رحلاتها من وإلى لبنان حتى إشعار آخر.  
\* مجموعة إير فرانس-كيه.إل.إم: علقت إير فرانس رحلاتها بين باريس وتل أبيب حتى 22 أكتوبر تشرين الأول، ورحلاتها بين باريس وبيروت حتى 26 من الشهر نفسه. ومدت كيه.إل.إم تعليق الرحلات إلى تل أبيب حتى نهاية هذا العام على الأقل.  
\* الخطوط الجوية الفرنسية للمطيران منخفض التكلفة التابعة للمجموعة الفرنسية الهولندية الرحلات من وإلى تل أبيب وعمان وبيروت حتى نهاية مارس آذار. مصر للمطيران: علقت شركة الطيران المصرية يوم 24 سبتمبر أيلول رحلاتها الجوية إلى بيروت حتى «يسقط الوضع».  
\* طيران الإمارات: ألغت الشركة المملوكة للدولة في الإمارات الرحلات إلى بيروت حتى 31 أكتوبر تشرين الأول، وألغت رحلاتها من وإلى بغداد وطهران حتى 23 من الشهر نفسه، ومن المقرر استئناف رحلات البصرة من 17 أكتوبر تشرين الأول.  
\* الخطوط الجوية الإثيوبية: قالت شركة الطيران الإثيوبية في منشور على منصة فيسبوك في الرابع من أكتوبر تشرين الأول إنها علقت رحلاتها إلى بيروت حتى إشعار آخر.  
\* فلاي دبي: قال المتحدث باسم شركة الطيران الإماراتية إنها علقت رحلاتها بين دبي وبيروت حتى 31 أكتوبر تشرين الأول.  
\* إيران إير: ألغت الخطوط الجوية الإيرانية جميع

## أكد أن الرئيسين بري وميقاتي يتوليان التفاوض مع الموفدين الدوليين للوصول إلى وقف النار

## فضل الله: المقاومون قلبوا المشهد على الحدود ويقاتلون لمنع العدو من تحقيق أهدافه

### بيروت – «القدس العربي»:

أطل عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب حسن فضل الله من مجلس النواب ليعلم في مؤتمر صحافي «أن العدو الإسرائيلي لم يترك وسيلة من وسائل القتل إلا واستخدمها في حرب آزاد لوحشيتها وقساوتها أن تمهّد لتصفية المقاومة وشعبها من الوجود»، وقال «ما تعرّض له بلدنا ومقاومتنا نزول به الجبال. ولكن هذه المقاومة؛ لأنها تعتمد على الله ولا أخراً؛ ومعها شعبها والمضي والشجاع؛ فهي باقية وراسخة رسوخ الإيمان، ورسوخ الجبل العظمي وسهل البقاع وبحر الضاحية ورسوخ لبنان بشماله وجبله وعاصمته»، وأكد «أن كل هذه الجرائم ضد الإنسانية التي ترتكبها جيش الاحتلال تهدف إلى إخضاع لبنان وبقعه إلى الاستسلام، وإلى فرض معادلات جديدة يتسبب فيها كيان الاحتلال على المنطقة، ويعمل شرطه على شعوبها ودولها، ليضبط فكرة المقاومة من ذاكرة الشعوب حتى لا يرفع أحد في وجهه سلاحاً للقوة عن نفسه، أو حماية شعبه أو رذعه عن بطنه».

وأضاف «لقد قضم العدو لهذه الحرب ووضع أهدافها منذ سنوات، وكان يحاول في كل مرة أن يققنث الفرض، تارة بعنوان مكره بين الحروب، وطوراً بعنوان ضربة استباقية حذوها في 11 تشرين الأول/أكتوبر 2023، كما أقر وزير حرب العدو، ولكن جرى تأخيرها طوال هذه المدة لتفترغ لحرب الإبادة في غزة قبل أن يوسع حربيه على بلدنا».

وطنا ومنطقتنا أكثر إصراراً على التصدي لهذا العدوان واحباط أهدافه، ولذلك لا خيار لنا في لبنان، بعد الاتكال على الله والثقة ببحره، إلا سواعد المقاومين الأبطال وما تفرسه في الميدان من وقائع يومية هي مفخرة لبنان الأمة جمعاء. وغير ذلك رهانات على سراب، فلا مجتمع دولي يتحرك ولا هيئات أممية تلقف موقفاً صريحاً ضد الجرائم البشعة، وما يسمى الحس الإنساني للدول الهيمنة في العالم سقط في غزة، كما سقط في لبنان، فلا يحمي شعبنا إلا النطق بحقه بالمقاومة والدفاع عن نفسه وتلاحم بنيته في مواجهة هذه الحرب الوحشية».

وتابع «صحيح أن شعبيانا حزينا ومتالم ويدفع ثمنًا كبيراً اعتماداً خيار المقاومة ومناصرة قضية إنسانية محقة، ولكنه شعبٌ صامدٌ صابرٌ قوي العزيمة، ويعتمد في قلبه الغضب المقدس وروح الشُّورة. وهو يتصرف بما تملحه عليه ثقافته بوطنية وشجاعة وحكمة، ولا يتخلل أحد ما يملكه هذا الشعب من إرادة صلبة عصية على الانكسار يجر غضبه في وجه المحتلين، ويتمسك بحقه المشروع في الدفاع عن النفس والأرض والمقدسات، ولن تسطيع قوّة على وجه الأرض شطب مقاومته من المعادلة، أو إلغاء دوره الريادي في لبنان والمنطقة، وعلى الواهين أن يستيقظوا من نشوة تننياهو ومن معه، وهؤلاء لم يتعلموا من دروس الماضي القريب والبعيد، وهم لن يحصوا سوى الخيبة والخسران والعار، فالأمور بخواتمها».

#### «الأهل الصامدون»

وختم متوجهاً «إلى الأهل الصامدين والمقاومين الثابتن في جهات الوطن المختلفة» بالقول «دفعون اليوم ضريبة الدم دفاعاً عن تراب الوطن والمقدسات والكرامة والحريّة والسيادة، لعوائل الشهداء والجرحى: الأمم وتضحياتكم هي جياة في سبيل الله من أجل إحقاق الحق ونصرة المظلوم وهي دماء عزيزة تطهر تراب الوطن وتصنع مستقبل حريته، للرجال الأشداء أصحاب الإيمان الراسخ والهمم العالية، المرابطون حتى حدود النار، من النافورة إلى شبعان المغربن في التراب حتى الشهادة، تحرسون اليوم سبيل الجوع والكرامة وشعبه، ولا تابه سواعدهم لأطنان الذائف وراشحة الموت وما أنكأها في سبيل الله. هذا يومكم اليوم، وودعكم الصادق، وعهدكم لروح سيدنا الشهيد وقائدنا الحبيب السيد حسن نصر الله رضوان الله عليه. نلتزمون وصيته: بأن نخوضوا الحجج وتبذلوا المهج، صونا لشرف لبنان وكرامته وحماية لأرضه وشعبه»، وكان «حزب الله»، أعلن سابق الأربعاء، مقتل وجرح عدد إسرائيليين في اشتباكات من مسافة صفر بمحيط بلدة الفوز جنوب لبنان.

وقال الوزير في اشتباكات من مسافة صفر بمحيط بلدة الفوز إسرائيليين في اشتباكات من مسافة صفر بمحيط بلدة الفوز في محافظة النبطية جنوبي لبنان. وأضاف أن مقاتليه استهدفوا «جنوداً إسرائيليين في وادي هونين جنوبي لبنان برشقة صاروخية»، وفي استهداف مماثل، أعلن الحزب أنه استهدف تجمعاً لجند إسرائيليين بين بلدي العديسة ومركبيا، في محافظة النبطية بصلية صاروخية، وأوضح أن مقاتليه قصفوا مدينة صدف (تحتضن مقر القيادة الشمالية في الجيش) شمالي إسرائيل برشقة صاروخية. في السبائك، أعلن «حزب الله» أن وحدات الدفاع الجوي التابعة له تصدت لسيرتين إسرائيليتين بصواريخ «أرض-جو»، وتمكنت من إجبارهما على مغادرة أجواء جنوبي لبنان، وأشار إلى أن تلك الاستهدافات تأتي في إطار «دم الشعب الفلسطيني الصامد في غزة ومقاومته الباسلة، ودفاعاً عن لبنان وشعبه»، وفي وقت سابق الأربعاء، أعلن «حزب الله» في سلسلة بيانات، أنه قصف بدفعات صاروخية مستوطنة يفتاح، ومرضي مدفعية في منطقة لنتون وريثون شمالي إسرائيل كما أعلن أن عناصره «استهدفوا بداية ميركافا في محيط بلدة رانما (شمالي لبنان) بصاروخ موجه وأوقعوا طاقمها بين قتيل وجريح». وبعد اشتباكات مع فصائل في لبنان، بينها «حزب الله»، بدأت عقب شن إسرائيل حرب إبادة جماعية على قطاع غزة في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، وسعت تل أبيب منذ 23 سبتمبر/أيلول الماضي نطاق الإبادة لتشمل جل مناطق لبنان بما فيها العاصمة بيروت، عبر غارات جوية، كما بدأت غزواً برياً في جنوبه.

# سفارة تل أبيب في برلين توجه الشكر لها « على إسقاط طائرة لحزب الله » سفينة حربية ألمانية تتبع لـ«اليونيفيل» تسقط مسيرة قبالة ساحل جنوب لبنان

## دبابة إسرائيلية تطلق النار على برج مراقبة للقوات الأممية في الجنوب

حجة من خلال جنودها، على الجرائم التي يرتكبها في لبنان والتدمير المنهج والمقصود لقرى وبلدات أمته يسقط فيها يوميا أبرياء فيما يتسرد أهلها خارج منازلهم وتحرق ممتلكاتهم ومصادر رزقهم».

ولم تغادر قوات اليونيفيل موقعها في جنوب لبنان بعد بدء العملية البرية الإسرائيلية في جنوب لبنان في أول الشهر الجاري بالرغم من مطالبة إسرائيل بانسحابها من موقعها، وبالرغم من تعرض عدد من مواقع اليونيفيل ول 60 شخصاً العام في منطقة رأس الناقورة لإطلاق نار، ووصف إسرائيلي وإصابة عدد من جنودها.

### إيطاليا؛ دور اليونيفيل حيوي

وقال وزير الدفاع الإيطالي جيودو كروزيتو الخميس إن مهمة قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في لبنان حيوية لإنهاء الحرب في المنطقة ويجب تعزيزها وليس سحبها من مناطق القتال كما طالبت إسرائيل.

وتتمركز قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل) في جنوب لبنان لمراقبة الأعمال القتالية بمحاذاة خط ترسيم الحدود مع إسرائيل، وهي منطقة شهدت اشتباكات عنيفة هذا الشهر بين القوات الإسرائيلية ومقاتلي جماعة «حزب الله» المدعومة من إيران.

وتقول إسرائيل إن قوات الأمم المتحدة توفر دعماً بشرياً لـ«حزب الله» وأطلقت النار على قواعد اليونيفيل مراراً خلال الأسبوع المنصرم مما أدى إلى إصابة عدد من أفراد قوات حفظ السلام. وقال رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو إن اليونيفيل يجب أن «يتعدى من طريق الخطر» مؤقتاً. وإيطاليا مساهمة كبرى منذ فترة طويلة في القوة متعددة الجنسيات، ونددت بما ارتكبه إسرائيل بحق اليونيفيل، مما أدى إلى توتر علاقات البلدين التي تتمتع بالتعاون الوثيق منذ تولي جورجيا ميلوني منصب رئيسة وزراء إيطاليا.

وقال كروزيتو أمام البرلمان الإيطالي أمس الخميس «يتعين على إسرائيل أن تفهم أن هؤلاء الجنود (التابعين للأمم المتحدة) لا يعملون لصالح أي طرف. إنهم هناك للمساعدة في الحفاظ على السلام وتعزيز الاستقرار في المنطقة».

### هجوم على نظام «أمي»

وتتمثل مهمة اليونيفيل في الحفاظ على السلام في جنوب لبنان وضمان عدم وجود قوات أخرى غير الجيش اللبناني النظامي في المنطقة. لكنها لم تتمكن بوضوح من منع «حزب الله» من حشد قواته أو منع التوغلات الإسرائيلية. وقال كروزيتو «الانفصال العملي بين المهمة الوكسلة والقدرة على تنفيذها يجعل من الضروري أكثر من أي وقت مضى إعادة التفكير بشأن اليونيفيل وتعزيزها».

وقال مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل الخميس إن اليونيفيل ستبقى وتقوم مع عملها وأضاف أن هجمات إسرائيل على اليونيفيل تعني أن «نظام الأمم المتحدة يتعرض للهجوم». وتابع قائلا «اليونيفيل لديها مهمة، جنودها في خطر. لكن الدول الأعضاء (في الاتحاد الأوروبي) قررت أن قواتها ستبقى». وقال وزير الخارجية الإسرائيلي إسرائيل كاتس الأربعاء إن إسرائيل ترى أن اليونيفيل لها دور مهم لكن في مرحلة «ما بعد» الحرب على «حزب الله». ومن المقرر أن تتوجه رئيسة الوزراء الإيطالية ميلوني إلى بيروت اليوم الجمعة لمناقشة الوضع مع مسؤولين لبنانيين، و«تستجيب الأولى من زعماء دول الغرب التي تزور لبنان منذ التصاعد الأحدث في العنف في الآونة الأخيرة».

وقال كروزيتو إنه سيتوجه أيضا إلى بيروت وتل أبيب الأسبوع المقبل، وقال «اعتقد أن لبنان يتشكل عنصرا أساسيا لاستقرار الشرق الأوسط بأكمله...وإذا لم تتمكن حتى من إيجاد القدوة اللازمة لاتخاذ إجراء دولي قوي وموحد في مكان مثل هذا فلن نتجح على الأرجح في أي مكان».



الصليب الأحمر إلى جانب دورية «اليونيفيل» في مدينة مرجعيون جنوب لبنان

وجسد الوزير سليم «التأكيد على تمسك لبنان ببقاء القوات الدولية في الجنوب بالتعاون مع الجيش اللبناني المنتشر معها في تنفيذ القرار 1701 بكامل مندرجاته والذي أعلن لبنان مرارا التزامه بتطبيقه بعد وقف النار، فيما تتعقد إسرائيل عن التعاون مع الإرادة الدولية بوقف حربها الإجرامية على لبنان».

واعتبر أن «قرار الدول الأوروبية يؤكد رغبة دولية واضحة في العمل على المحافظة على دورها المحدد بقرار مجلس الأمن لا يمكن تعديله إلا بقرار الدول الأعضاء وليس بإرادة هذا العدو الذي ساءه أن تبقى هذه الدول شاهدة

الخمس، التأكيد على تمسك لبنان ببقاء القوة المؤقتة للأمم المتحدة (اليونيفيل) العاملة في جنوب لبنان بالتعاون مع الجيش اللبناني في تنفيذ القرار 1701.

ونوه «بقرار دول الاتحاد الأوروبي الـ16 التي تشارك في قوة اليونيفيل العاملة في الجنوب، بالاستمرار في قيادتها بمهامها تنفيذاً لقرار مجلس الأمن 1701، وذلك رغم الاعتداءات التي تتعرض لها مواقع هذه القوة في القرى القريبة من الحدود والتهديدات التي يلقها العدو الإسرائيلي ضدها»، حسب بيان صادر عن وزارة الدفاع الوطني.

ودعت اليونيفيل الجيش الإسرائيلي وجميع الأطراف إلى ضمان سلامة وأمن موظفي وممتلكات الأمم المتحدة واحترام حرمة مواقع الأمم المتحدة في جميع الأوقات، وتعرض جنود حفظ السلام التابعون للأمم المتحدة في لبنان لإطلاق نار عدة مرات في الأيام الأخيرة، مما أسفر عن إصابة ما لا يقل عن أربعة جنود. كما اقتحمت دبابات إسرائيلية البوابة الرئيسية لقاعدة تابعة للأمم المتحدة في جنوب لبنان يوم الأحد.

وبعد التهديدات الإسرائيلية المتكررة للقوات الأممية في الجنوب جدد وزير الدفاع الوطني موريس سليم، أمس

## ... والحكومة الألمانية تخصص دعماً إضافياً للنازحين بسبب القتال في لبنان

ومطابح الخدمات المجتمعية وبرامج التوظيف. وقالت وزيرة التنمية سغنيا شولتس إن «لبنان بلد كان محملا بالفعل بأعباء شديدة حتى قبل التصعيد الأخير، واستقبل عدداً من اللاجئين يفوق أي دولة أخرى في العالم إذا ما قورن بعدد سكان البلاد. أعمال القصف تزيد من تقادم الوضع المتأزم بالفعل بشكل غير قابل للقياس».

وحسب بيانات الوزارة، يوجد في لبنان أكثر من 740 ألف شخص في حالة نزوح، وهناك أكثر من

برلين - د ب أ: أعلنت وزارة التنمية الألمانية تعزيز المساعدات للأشخاص الذين تم تهجيرهم بسبب القتال في لبنان. وأوضحت في برلين أمس الخميس أن لجنة الموازنة التابعة للبرلمان الألماني وافقت على طلب للحصول على تمويل إضافي بقيمة 60 مليون يورو.

وأضافت الوزارة أنها تعتزم استخدام هذا المال الإضافي للإسهام في توسيع البنية التحتية والإمدادات المحلية، مثل توفير المياه والمرافق الصحية

أطلق النار على «اليونيفيل» وقالت قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل) إن دبابة إسرائيلية أطلقت النار على أحد أبراج المراقبة التابعة لها في جنوب لبنان الأربعاء، وكررت اليونيفيل في بيان: «هذا الصباح، شاهد جنود حفظ السلام في موقع قرب كركلا بداية من طرازين مبركافا تابعة لقوات الدفاع الإسرائيلية تطلق النار على برج المراقبة الخاص بهم، تم تدمير كاميرتين وتعرض البرج لأضرار»، وأضاف البيان: «مر أخرى نرى إطلاق نار مباشرًا وتعمدًا على ما يبدو تجاه موقع تابع ليونيفيل».

## سيارات إسعاف جديدة جمع ثمنها متطوعون لبنانيون تحت رحمة النيران الاسرائيلية

تقارير حول المزيد من الهجمات التي تستهدف سيارات الإسعاف ومراكز الإغاثة في لبنان»، ومنذ بدء التصعيد بين إسرائيل و«حزب الله» عبر الحدود قبل أكثر من عام، تخشى عدد القتلى في صفوف المسعفين ورجال الإنقاذ عتبة 150 عنصراً على الأقل، وفقاً لوزير الصحة اللبناني فراس الأبيض. في مؤتمر صحفي الثلاثاء، أعصى الأبيض تضرر أكثر من 130 سيارة إسعاف في تلك الفترة.

### استهداف مسعفين

وأعلن الصليب الأحمر اللبناني إصابة مسعفين تابعين له في غارة إسرائيلية الأحد وتضرر سيارات إسعاف، وذلك لدى وصولهم إلى موقع كان قد تعرض لهجوم قبل وقت قصير في جنوب لبنان. وحصلت الغارة بعد ساعات من اتهام الجيش الإسرائيلي لـ«حزب الله» باستخدام سيارات الإسعاف لنقل الأسلحة والمقاتلين، من دون تقديم أي أدلة. وفي منشور الأحد على موقع «إكس»، أكد المتحدث بالبلغة العربية باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أنرعي أنه «سيتم اتخاذ الإجراءات اللازمة ضد أي مركبة تنقل مسلحين، بغض النظر عن نوعها». وأعلن الصليب الأحمر مجدداً الأربعاء إصابة اثنين من مسعفيه في بلدة جوبيا، خلال مهمة عمل كانت منسقة مع قوة اليونيفيل.

وأضاف الصليب الأحمر: «بدات الفرق البحث عن مصابين لعلاجهم وإنقاذهم... في الساعة 05:10 تم استهداف الموقع، وتعرض مسعفان إنسان لإصابات طفيفة بسبب الشظايا». وحسب منظمة الصحة العالمية تم تسجيل 23 هجوماً على المنشآت الصحية في لبنان منذ شنت إسرائيل هجمات واسعة على البلاد قبل نحو شهر، وسقط قتلى من العاملين بجبال الصحة والمرضى.

مع تصعيد إسرائيل لهجماتها، يتكف نخال مساعيه لتأمين سيارة إسعاف ثلاثة تمهيدا لإرسالها إلى شرق لبنان الذي يتعرض لغارات إسرائيلية كثيفة في الأيام الأخيرة. ويتنسق نخال جهود مع صديقه عمر عبود (30 عاماً) اللبناني المقيم في نيويورك، والذي تمكن من جمع 15 ألف دولار خلال يوم واحد لشراء سيارة الإسعاف الأولى، وعشرة آلاف دولار لشراء السيارة الثانية. وهو الآن بصدد جمع المال للسيارة الثالثة. ويقول عبود إن الهجمات على سيارات الإسعاف هي مثال على الحقيقة التي لا يمكن إنكارها وهي أن إسرائيل تستهدف المستشفيات وسيارات الإسعاف دون محاسبة، وأضاف «سواء كانت سيارات الإسعاف في الخدمة لمدة خمسة أيام أو خمس سنوات فهذا غير مهم بالنسبة لي. عندما تتعامل مع دمار ومعاناة بهذا الحجم، فإن إنقاذ حياة واحدة كاف».

بيروت - أ ف ب: العام الماضي، بدأ بشير نخال جمع تبرعات لمراكز الدفاع المدني في جنوب لبنان خوفاً من أن تمتد الحرب بين إسرائيل و«حماس» في غزة إلى بلاده، واليوم، يتعرض سيارات إسعاف ساعد في شرانها للصف الإسرائيلي.

أمضى نخال (29 عاماً) مهندس الكومبيوتر والمتطوع في الدفاع المدني اللبناني أيضاً، أشهرها طويلة في التنسيق مع فرق الإنقاذ التي تقتفر للكثير من المعدات، لمعرفة احتياجاتها، فيما كان «حزب الله» وأسراثل يتبادلان إطلاق النار عبر الحدود. وتأثرت جهود نخال توفير حقايق إسعافات أولية وسواها من المواد الأساسية للمسعفين، وصولاً إلى تسليم سيارتي إسعاف هذا الشهر للدفاع المدني اللبناني، بعدما صدقت اسراثل هذا 23 أيلول/سبتمبر حملة الصصف على مناطق مختلفة في لبنان. ويقول «أرأيت ما يحدث في غزة، وشعرت أنه لا يمكن لنا ألا نكون مستعدين».

### مقتل 5 من «المدني» بغارة

ويضيف «هذه الطريقة في التعامل مع الحرب وأداء دوري، إنها إحدى الطرق لرد الجميل لمجتمع». وبعد أربعة أيام فقط من تسليم سيارة الإسعاف الأولى، أدت غارة إسرائيلية على قرية درغيا في جنوب لبنان في 9 تشرين الأول/أكتوبر، إلى تدميرها بالكامل. وقتل خمسة عناصر من الدفاع المدني في الغارة بينهم مدير المركز وابنه، على ما أعلن الدفاع المدني. كانت سيارة إسعاف ثانية قد وضعت في الخدمة للتو في النيطية مطلع الأسبوع، عندما استهدفت سلسلة غارات إسرائيلية المدينة، طالت إحداها مقر البلدية، ما أسفر عن مقتل 16 شخصاً وفق وزارة الصحة. وبين القتلى رئيس البلدية وعدد من فريقت عمله، ونعى الدفاع المدني كذلك أحد عناصره. لكن سيارة الإسعاف لم تنتصر. ويقول نخال إنه لم يكن يتوقع «أن تتعرض سيارات الإسعاف التي حصلنا عليها للاستهداف المباشر أو الصصف»، موضحاً أن هدف مبادرته كان «سد الفجوة» في الاستجابة للآزمات في لبنان. بعدما تركت الأزمة الاقتصادية الخائقة المتعدية منذ خمس سنوات فرق الإنقاذ بدون معدات كافية. ويوضح «كنا نحاول رفع عدد سيارات الإسعاف إلى الحد الأدنى المطلوب».

منذ كثفت اسراثل حملتها الجوية في لبنان، مستهدفة معالق «حزب الله» في جنوب البلاد وشرقا وعلى الضاحية الجنوبية لبيروت، بات المسعفون وعناصر الإنقاذ عرضة للصف أكثر وأكثر. وأعاد مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة بعد هجوم درغيا «بتواصل الإبلاغ عن

## قطع المعبر الحدودي الرئيسي بين لبنان وسوريا يفاقم أزمة مواطنيها



معاونة شاقلة للعبور بين لبنان وسوريا بعد ضرب إسرائيل معبر المصنع الأساسي

والغاز والمازوت، وارتفع ثمن سعر ليتر البنزين في السوق السوداء بعد قطع الطريق الدولي من عشرين ألفا إلى حوالي ثلاثين ألف ليرة سورية (دولاران تقريبا). وانعكس هذا ارتفاع على أجرة سيارات النقل بين البلدين وسيارات الأجرة العامة وكذلك تسعير المواد الأولية.

ودفع التصعيد الإسرائيلي على لبنان منذ 23 أيلول/سبتمبر أكثر من 460 ألف شخص إلى العبور من لبنان إلى سوريا، وفق السلطات اللبنانية، معظمهم سوريون. وتقول المسؤولية في محافظة ريف دمشق آلآء الشيخ «خشى يوميا من ارتفاع أعداد الوافدين» مع طول أمد الحرب.

وتوضح بينما تعمل المحافظة على توفير مراكز إيواء للوافدين من لبنان «هذا هو هاجسنا الأساسي (...). لأن ما هو متوفر لا يتناسب مع المتطلبات والاحتياجات». وانعكس قديم الوافدين على قطاع العقارات، مع ارتفاع أسعار الشقق المؤجرة بنسبة تراوحت بين 50 و100 في المئة، ويقول مالك مكتب العقارات طارق شبيب «بعد ساعات من بدء قديم الوافدين، ارتفعت الإيجارات مباشرة وصار متوسط الإيجار في الأماكن العادية يعادل نحو 700 دولار، ويضيف شبيب (42 عاماً) «وصلت الإيجارات في مناطق فارمة إلى نحو 1500 دولار جراء ارتفاع الطلب وبقاء العرض على حاله».

ويعدّ معبر المصنع الحدودي، أكبر وأهم المعابر البرية التي تصل بين سوريا ولبنان، وهو وجهة الاستيراد والتصدير البرية الرئيسية بالنسبة إلى لبنان، وبوابة العبور المركزية بالنسبة إلى السوريين. خلال سنوات الحرب في سوريا، اكتفت معظم شركات الطيران العربية والأجنبية عن العبور داخل المجال الجوي السوري، أو الهبوط على مدرجات مطار دمشق الذي استهدفته اسراثل عشرات المرات، وقاطعت معظم العلامات التجارية والصناعية أسواق دمشق على وقع العقوبات الغربية على الحكومة السورية، منذ اندلاع النزاع.

وتحوّل معبر المصنع، المعروف بجديدة يابوس، إلى طريق رئيسي لكل من يريد أن يقصد مطار بيروت، أو سفارة أجنبية لتقديم طلب تأشيرة أو لمّ الشمل لسوريين، وكذلك لإحضار سلع وأدوية غير متوفرة في سوريا وحتى الوقود. ويقول المولى «لطالما كانت سياراتنا التجهة إلى دمشق محملة بالادوية الأجنبية المفقودة، وأجهزة تقنية غير متوفرة، إلى جانب عيوب البنزين التي كان يصل للمئات منها يوميا إلى دمشق»، ويضيف «هذا الطريق يعقابة رثة يتنافس منها البلدان».

ويعدم قسم من السوريين على البنزين المهرب من لبنان وعلى وقع أزمة المحروقات الزمّنة والشمع الدائم في

## وزير الخارجية الإيراني بحث في القاهرة تصاعد التوترات في المنطقة السياسي يحذر خلال لقاء عراقجي من الانزلاق لحرب إقليمية

إطلاق النار بشكل فوري، وتطبيق قرار مجلس الأمن رقم 1704 بكافة عناصره من جميع الأطراف ودون انتقائية. وشدد على أهمية تمكين المؤسسات اللبنانية ودعمها في هذه المرحلة الحرجة وتحديد الجيش اللبناني لتمكينه من بسط سلطته ونفوذه على كامل الأراضي اللبنانية ضماناً للأمن والاستقرار في لبنان الشقيق. وتطرق إلى ملف الشغور الرئاسي في لبنان، مشدداً على أن هذا الموضوع لا بد وأن يتم في إطار التوافق اللبناني دون إملاءات خارجية.

وتأتي زيارة عراقجي إلى مصر منخمة التصعيد الذي تشهده منطقة الشرق الأوسط، جراء العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة منذ أكثر من عام، وبسبب انتقال الصراع إلى لبنان، والحرب المشتعلة بين حزب الله وإسرائيل.

كما تأتي الزيارة في ظل تصاعد تهديدات إسرائيل بالرد على الهجوم الصاروخي الإيراني الذي استهدفها في الأول من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، رداً على اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، والأمين العام لحزب الله، حسن نصر الله، وقائد العمليات في الحرس الثوري الإيراني، اللواء عباس نيلفروشان.

وتعددت طهران بالرد على أي اعتداء يطالها، وقال الحرس الثوري الإيراني إنه إذا ردت إسرائيل على هجمتنا ستواجه رداً أكثر فتكاً.



السياسي مستقبلاً عراقجي أمس

بلاده من التطورات الخطيرة في المنطقة بما فيها في منطقة البحر الأحمر وفي لبنان، مشدداً على رفض مصر الكامل المساس بالسيادة اللبنانية وضرورة الحفاظ على وحدة وسلامة الأراضي اللبنانية. كما شدد على أهمية تضافر الجهود للوقف

على أهمية تجنب استهداف إقليم إلى مواجهة كارثية قد تؤدي إلى حرب إقليمية واسعة تؤدي إلى عواقب مدمرة لكافة أطرافها، ولا تكون أي دولة في الإقليم بمنأى عن تداعياتها. واستعرض الوزير المصري، موقف

يونيو/ حزيران لعام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة. كما أكد على ضرورة التعامل بحذر في هذه المرحلة الدقيقة والمتعطف الخطير الذي تمر به المنطقة، مشدداً

الإنساني الكارثي، والتوصل إلى صيغة لاستعادة الأمن والاستقرار في المنطقة. كما شدد على موقف مصر الداعي لضرورة معالجة جذور الصراع غير المشروط للمساعدات الإنسانية الفلسطينية على خطوط الرابع من

إذ شدد على ضرورة الملحة للوقف الفوري لإطلاق النار في قطاع غزة، واتخاذ كل الإجراءات التي تسهم في الوصول لهذا الهدف، والتفاد غير المشروط للمساعدات الإنسانية والإغاثية لقطاع غزة لاحتواء الوضع

### القاهرة - «القدس العربي»

#### من تامر هندواوي:

دعا الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، خلال استقباله وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، إلى «وقف التصعيد» في المنطقة، للحيلولة «دون الانزلاق إلى حرب إقليمية شاملة».

وقال المتحدث الرسمي، باسم الرئاسة المصرية، السفير أحمد فهمي، إن اللقاء ركز على استعراض التطورات الجارية في المنطقة.

وأكد السيسي، خلال اللقاء، الموقف المصري الداعي لعدم توسع دائرة الصراع وضرورة وقف التصعيد، للحيلولة دون الانزلاق إلى حرب إقليمية شاملة، ستكون ذات تداعيات خطيرة على أمن ومقدرات جميع دول وشعوب المنطقة.

ودعا إلى ضرورة استمرار وتكثيف الجهود الدولية الرامية لوقف إطلاق النار في غزة ولبنان، ووقف الانتهاكات والاعتداءات في الضفة الغربية، وإنفاذ المساعدات الإنسانية العاجلة والكافية لإنهاء المعاناة المتفاقمة للمدنيين.

فيما أعرب الوزير الإيراني عن تقدير بلاده للجهود المصرية المستمرة لتحقيق الاستقرار والأمن في المنطقة، مشيداً بالدور المصري في ذلك الصدد على جميع المسارات. كما التقى بدر عبد العاطي، وزير الخارجية المصري نظيره الإيراني،

## 200 ألف طن من القمح العراقي تؤمن حاجة لبنان 7 أشهر

### بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان:

أكد وزير الاقتصاد اللبناني أمين سلام، أن مساعدات العراق كفي لسبعة أشهر، مشيراً إلى أن العراق قدم 200 ألف طن من الحنطة لتأمين حاجة لبنان، وقال لفتاة رسمية، إن «الحرب تسببت بنزوح أكثر من مليون و200 ألف مواطن، مبيناً أن هناك خسائر كبيرة في عدد من القطاعات جراء العدوان الصهيوني». وأوضح أن «العراق ساعد لبنان على الصمود، مشدداً على ضرورة العمل لوقف العدوان الصهيوني». وذكر الوزير اللبناني أن «العراق قدم 200 ألف طن من الحنطة لتأمين حاجة لبنان»، لافتاً إلى أن «العراق دائما يقف لسعادة لبنان».

وبيّن أن «مساعدات العراق كفي لسبعة أشهر، مشيراً إلى أن «العراق مستمر بإغاثة لبنان». مدير القسم الصحي في جمعية «الهلال الأحمر العراقي» على مجيد الموسوي، أكد استمرار الحملة الإغاثية للشعبين الفلسطيني واللبناني، فيما كشف عن حجم المساعدات المرسله.

وقال إن «المساعدات المقدمة إلى الشعب اللبناني تضمنت طائرتين، الأولى شحنات غذائية وإغاثية، والطائرة الثانية ضمت أدوية ومستلزمات طبية ضمت ما يصل إلى 75 طنًا». وتابع: «وردتنا احتياجات الأهالي عبر التنسيق مع وزارة الصحة اللبنانية والصليب الأحمر اللبناني وتم إرسال 45 شاحنة من المواد الغذائية والإغاثية والأدوية والمواد الطبية حسب احتياج الجانب اللبناني، لتقديم الخدمات للشعب اللبناني والجرحي الراديوي في المستشفيات اللبنانية».

وأوضح الموسوي أنه تم تجهيز 22 شاحنة بأدوية والمستلزمات الطبية والمواد الغذائية والإغاثية، بالإضافة إلى أسرة للمرضى التي تحتاجها وزارة الصحة اللبنانية للمستشفيات، منوهاً إلى أن «الهلال الأحمر العراقي ساهم بإرسال 40 شاحنة بالتنسيق مع اللجنة العيساسية طبياً للاحتياجات التي تُرد من قبل وزارة الصحة وحبس المسؤول الإغاثي العراقي، فإن المساعدات

التي تقدمها منظمة الهلال الأحمر العراقي، فإن المساعدات المقدمة من الهلال الأحمر العراقي، ساهم بإرسال 40 شاحنة بالتنسيق مع اللجنة العيساسية طبياً للاحتياجات التي تُرد من قبل وزارة الصحة وحبس المسؤول الإغاثي العراقي، فإن المساعدات المقدمة من الهلال الأحمر العراقي، ساهم بإرسال 40 شاحنة بالتنسيق مع اللجنة العيساسية طبياً للاحتياجات التي تُرد من قبل وزارة الصحة وحبس المسؤول الإغاثي العراقي، فإن المساعدات



عامل يحمل كيساً من دقيق القمح في شاحنة صغيرة في مطحنة وادي السنايل، على مشارف بغداد

أعضاء «اللجان المختصة في العتبة الحسينية المقدسة مستمرة بإقامة الاجتماعات والشدوات من أجل تحديد البرامج التي سوف تقدم لهم». لافتاً إلى أن «البرامج ستكون في مدن الزائرين التابعة للعتبة الحسينية التي تسكن فيها العوائل القادمة من لبنان، فضلاً عن الفساق». ونوه إلى أن «البرامج ستعمل على تنظيم زيارات دينية وسياحية للمرافد المقدسة والأماكن السياحية في العراق بغية دعم الجانب النفسي والمعنوي للعوائل». وفي العاصمة السورية دمشق، واصل «مضيف الإمام الحسين» التابع للعتبة، تقديم خدماته للوافدين اللبنانيين في سوريا، والتي لا تشمل فقط توزيع وجبات الطعام عبر الضيف المركزي المنقول، وإنما تشمل كذلك توزيع السلال الغذائية وحسب الحاجة الفعلية. المسؤول في العتبة عدنان النقيب يقول لوقعها الرسمي، إنه «منذ اليوم الأول، انطلقت جهود مضيف

أزمة (لبنان وغزة) المشكلة بأمر من مكتب رئيس الوزراء بإشراف رئيس الوزراء شخصياً وبإشراف مستشار رئيس الوزراء زيدان خلف» منوهاً بأن مهمة اللجنة التواصل المباشر وتهيئة الخطط المستقبلية لإغاثة الشعب اللبناني في داخل لبنان وضيوف العراق والنازحين في سوريا».

ويشأن المساعدات المقدمة للشعب الفلسطيني، أكد مدير القسم الصحي في جمعية الهلال الأحمر العراقي إن الجمعية تواصل إرسال المساعدات والمواد الإغاثية إلى المواطنين في غزة، مؤكداً وجود تعاون وتنسيق مع جمعيات الهلال الأحمر في الأردن ومصر، والهلال الأحمر الفلسطيني الذي بدوره يستلم ويسلم المساعدات للنازحين في غزة».

وأضاف الوكالة الرسومية، أنه «تم إرسال أكثر من ألف طن من المواد الغذائية والإغاثية، بالإضافة إلى أكثر من 750,000 قطعة نوائية»، مشيراً إلى أن «الجمعية شاركت مع الجهد الحكومي بإرسال أكثر من 10 ملايين لتر من مادة الكاز لتشغيل المحركات والمواد التي تعمل في المراكز الطبية في غزة».

وعن طريقة وصول هذه المواد والمساعدات إلى المواطنين في غزة، بين الموسوي أن «تجمل المساعدات ترسل عبر خطين، الخط الأول عن طريق الشحن الجوي بواسطة طائرات قيادة القوة الجوية العراقية، والخط الثاني عبر الشحن البري بالتنسيق مع الهلال الأحمر الأردني والهلال الأحمر المصري وصولاً إلى رفح ثم تسلم كافة المساعدات إلى الهلال الأحمر الفلسطيني الذي بدوره يوزعها على أهالي غزة».

في السياق، تخطط الأمانة العامة للعتبة الحسينية في محافظة كربلاء العراقية، لتنظيم برامج ثقافية ودينية لتقديم الدعم النفسي والمعنوي لضيوفها من الوافدين اللبنانيين الفارين من نيران الحرب، تشمل الأطفال والشباب والنساء والرجال، في مدن الزائرين والفساق التي يقطنها في المحافظة. وقال رئيس لجنة الدعم التربوي والثقافي للوافدين اللبنانيين في العتبة الحسينية جمال الشهرستاني، إن «الأمانة العامة للعتبة الحسينية، وحسب توجيهات ممثل الرجعية الدينية العليا عبد المهدي الكربلائي، تسعى إلى تنظيم برامج ثقافية ودينية لتقديم الدعم النفسي والمعنوي لضيوفها من الوافدين اللبنانيين». وأوضح أن «البرامج تستهدف الأطفال والشباب من عمر (6-18) عاماً، إضافة إلى برامج مخصصة للرجال والنساء تشمل التعليم القرآني، والعقائدي».

## قال إن خطر تنظيم «الدولة» لا يزال قائماً بارزاني يحث بغداد على تسليح البيشمركة

### بغداد - «القدس العربي»:

دعا رئيس إقليم كردستان العراق، نيجرفان بارزاني، أمس الخميس، الحكومة الاتحادية إلى تسليح قوات البيشمركة كجزء من منظومة الدفاع العسكرية في البلاد، مؤكداً أن البيشمركة تدافع عن العراق والإقليم والإنسانية جمعاء.

جاء ذلك في كلمة له خلال ختار دورة الضباط الـ29 لقوات البيشمركة (792 ضابطاً بينهم 50 امرأة) من الكلية العسكرية في زاخو.

وقال بارزاني في كلمته إن «ما يبعث على السرور أن هذه الدورة تضمنت تخرج 50 ضابطاً من النساء بينهم 13 ضابطاً من الطائفة الأيزيدية وامرأة واحدة من الكاكائية، عربياً عن أمه في زيادة عدد النساء في صفوف الضباط من قوات البيشمركة في الدورة المقبلة». وأضاف أن «قوات البيشمركة كسرت أسطورة داعش ولم تسمح بالتنظيم المتشدد من أن يقرب من كردستان والبيشمركة ضربت مثلاً بالدفاع والتضحية بالنفس».

وفيما أعرب رئيس الاقليم عن شكره «للتحالف الدولي على التعاون وتقديم الدعم والمساعدات للبيشمركة والجيش العراقي في الحرب ضد تنظيم داعش». وأضاف ذلك الدعم بأنه «كان استراتيجياً وحاسماً». كما دعا التحالف الدولي إلى «مواصلة التنسيق والتعاون مع قوات البيشمركة والجيش العراقي». مشدداً على «استمرار التنسيق والتعاون بين قوات البيشمركة والجيش العراقي والشهد المتنازع عليها».

ولفت إلى أن «تنظيم داعش ما يزال يشكل خطراً جدياً على أمن واستقرار العراق والمنطقة، ومن المهم للغاية أن يستمر التعاون والتنسيق بين البيشمركة والجيش».

وزاد: «تنتظر من الحكومة الاتحادية أن تقوم بواجبها تجاه البيشمركة من خلال التسليح وتوفير ما تحتاجه من مستلزمات، ولا تخشى من ذلك، لأن البيشمركة تدافع عن العراق وكردستان والإنسانية جمعاء».

وجدد رئيس الإقليم في ختام كلمته موقف كردستان من الأوضاع القائمة في المنطقة، مبيناً أن كردستان مع إيقاف الحرب ومعالجة جميع الأزمات والمشاكل سلمياً، وعدم إقدام العراق في التوترات القائمة».

## حذرت من إثارة الفوضى وخلق الأوراق وتحريك الشارع الرئاسة العراقية: مطلوبون يروجون لحملات «إعدام بالجملة»

### بغداد - «القدس العربي»:

اتهمت رئاسة الجمهورية العراقية، أمس الخميس، ما وصفها بـ«صفحات مشبوهة» بتدبيرها شخصيات مطلوبة للقضاء العراقي وضباط مخبرات سابقون، تتحدث عن تنفيذ حملات «إعدام بالجملة»، بهدف إثارة الفوضى وخلق الأوراق وتحريك الشارع. وذكرت في بيان، بأن «بعض الصفحات المشبوهة العائدة لبعض المطولين للقضاء وضباط المخبرات في زمن النظام السابق تمسك بتدبيرهم بمسألة العراقية، تداولت خبراً مفاده صدور مرسوم جمهوري بالجملة للمصادقة على أحكام الإعدام الصادرة على الحكوميين بالجرائم الإرهابية».

وأعتبرت أن «مثل هذه الأخبار الكاذبة التي يروج لها أعداء العراق، إنما تسعى لإثارة الفوضى وخلق الأوراق وتحريك الشارع في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها المنطقة».

وأكد البيان أن «رئاسة الجمهورية لن تتوانى عن القيام بواجباتها في المصادقة على أحكام الإعدام على الإرهابيين الذين تلطخت أيديهم بدماء العراقيين الأبرياء بعد أن يستوفى الحكم الإجراءات القانونية كافة من تمهيز وإعادة محاكمة وعرض على لجنة العفو الخاص». مشيرة إلى أن «رئيس الجمهورية يصفته حامياً للدستور حريص على استكمال الإجراءات القانونية بحق الحكوميين وهو مسؤول عن حماية دماء



الرئيس العراقي عبد اللطيف رشيد

ومن تلطخت أيديهم بالدم العراقي، إن هذه القرارات تأتي بعد استيفاء كافة الشروط القانونية والشرعية، بما في ذلك توفير الأدلة القاطعة والشهود، وضمان محاكمة عادلة للمتهمين».

وأضافت أن «تنفيذ هذه الأحكام يمثل خطوة حاسمة في مسار تحقيق العدالة وإنصاف عوائل الشهداء والضحايا الذين عناؤنا من ويلات الإرهاب، كما يعكس هذا القرار التزام الدولة الراسخ بدعم سيادة

الإجراءات القانونية تتبّع بدقة، مع توفير كافة الضمانات القانونية للمتهمين لضمان محاكمات عادلة وشفافة».

والشهر الماضي، أكدت وكالة «فرانس برس» نقلاً عن مصادر أمنية عراقية، أن السلطات في البلاد نفذت حكم الإعدام بحق 21 شخصاً، بينهم امرأة، مدانين بجرائم اغتياها «الإرهاب».

وفي 12 تشرين الأول/ أكتوبر/ تشرين الأول الجاري، أصدر مرصد «أفاد» لحقوق الإنسان في العراق، بياناً تحدث فيه عن ما لا يقل عن 50 عملية إعدام جرت خلال أيلول/ سبتمبر الماضي، اعتبرها من بين أوسع عمليات إعدام نفذت في البلاد منذ 2003.

وحمل المرصد رئاسة الجمهورية، مسؤولية تسريع وتيرة عمليات الإعدام من أجل غايات سياسية.

وقال في بيانه، إن «السلطات العراقية أقدمت على تنفيذ واحدة من أوسع عمليات الإعدام في البلاد منذ عام 2003، حيث جرى تسليم ما لا يقل عن 50 معتقلاً لنزويهم خلال شهر أيلول/سبتمبر المنصرم، جرى إعدامهم شنقاً في سجن الناصرية المركزي جنوبي البلاد». وأضاف، أنه أجرى «تحقيقات» أشارت إلى تنفيذ إدارة سجن الناصرية أربع عمليات إعدام جماعية في أيلول الماضي، كان أوسعها يوم الرابع والعشرين، وواقع 21 معتقلاً، حيث سُحبوا من قاعات السجن فجراً، ونفذت أحكام الإعدام بحرقهم.

## زيارة رئيسة الهند لموريتانيا تسفر عن مواقف واتفاقيات والغزواني يدين في البيان المشترك ما ترتكبه إسرائيل من جرائم



زيارة رئيسة الهند لموريتانيا

في الخارج للجمهورية الإسلامية الموريتانية، ووزارة الشؤون الخارجية لجمهورية الهند، بالإضافة إلى برنامج للتبادل الثقافي بين حكومة الجمهورية الإسلامية الموريتانية، وحكومة الجمهورية الهندية لسنوات 2024-2028.

وشملت الاتفاقيات كذلك توقيع مذكرة تفاهم بين الأكاديمية الدبلوماسية الموريتانية، ومعهد سوشما سواراج للخدمة الخارجية في الهند.

وتدخل زيارة رئيسة الهند لموريتانيا ضمن جولة إفريقية شملت الجزائر وملاوي، وقد أكد سكرتير العلاقات الاقتصادية في الحكومة الهندية، داسوارافي، في تصريح صحافي، أن "الهند تتطلع إلى شراكة أقوى مع إفريقيا"، مشيرة إلى أن جولة رئيسة الهند تأتي في وقت أصبح فيه الاتحاد الإفريقي عضواً بارزاً في مجموعة العشرين خلال رئاسة الهند العام الماضي لهذه المجموعة.

وأوضح رافي أن الشراكة الاقتصادية بين الهند وإفريقيا تنمو، وأن حجم التبادل التجاري الثنائي بينهما يبلغ نحو 100 مليار

التعاون في هذه المجالات، بما في ذلك إنشاء لجنة مشتركة كإطار قانوني لتعزيز التعاون الثنائي، والتي سيتم التوقيع عليها قريباً.

وفي الشأن الإقليمي والدولي، أكد البيان أن مباحثات الطرفين تناولت القضايا ذات الاهتمام المشترك، بما في ذلك التحديات الاقتصادية، والاجتماعية، والأمنية، والبيئية، كما تم التأكيد على أهمية التنمية المستدامة، والتعاون في مجالات الطاقة المتجددة، خاصة الاستثمار في الهيدروجين الأخضر لتعزيز الاقتصاد الأخضر والحد من الأثر البيئي.

وفيما يتعلق بمكافحة الإرهاب، شدد الطرفان الهندي والموريتاني على أهمية تكثيف التعاون الإقليمي والدولي للتصدي لهذا التحدي العالمي.

وتشمل الاتفاقيات التي أسفرت عنها زيارة رئيسة الهند مجالات عدة بينها الإغفاء المتبادل من متطلبات التأشيرة لحاملي جوازات السفر الدبلوماسية والرسمية، وإرساء آلية للتشاور بين وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والموريتانيين

ضرورة تعزيز التعاون متعدد الأطراف بما يدعم احترام القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، مع التأكيد على أهمية إصلاح نظام الحكامة الدولية، لتكون أكثر عدالة وتوازناً وإنصافاً.

وأكد البيان المشترك أن محادثات رئيسة الهند مع الرئيس الموريتاني ركزت على تعزيز أواصر الصداقة والشراكة بين البلدين، كما تبادل الطرفان وجهات النظر حول التحديات المشتركة على المستويين الإقليمي والدولي وناقشا سبل تعزيز التعاون المشترك لواجهتهما.

وفي الشأن الثنائي، شدد الطرفان، وفقاً للبيان، على الأهمية البالغة لتطوير العلاقات بين موريتانيا والهند على كافة الأصعدة، وخاصة في المجالات الدبلوماسية والثقافية والاقتصادية، مركزين على تعزيز التعاون في قطاعات الصناعات الاستخراجية وصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية، والزراعة وتطبيقات التقنيات الرقمية.

وأكد الطرفان على ضرورة الإسراع في استكمال الإجراءات الخاصة باتفاقيات

### نو اكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

أسفرت زيارة رسمية أنهتها رئيسة الهند، دروبادي مورمو، لموريتانيا أمس الخميس، عن بيان مشترك تضمن جملة من المواقف، وعن توقيع عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم التي تفتح آفاقاً لتوطيد التعاون الدبلوماسي والثقافي والاقتصادي بين البلدين.

وأكد الرئيس الموريتاني، محمد ولد الشيخ الغزواني، في موقف انفرد به في البيان المشترك، "إدانته القوية لما ترتكبه إسرائيل من جرائم ضد الإنسانية ومجازر وحشية في فلسطين ولبنان"، داعياً "للتكثيف والتشاور والتنسيق من أجل الدفع إلى إيقاف فوري ودائم لإطلاق النار، مع العمل على تحقيق حل سلمي شامل يضمن للشعب الفلسطيني حقه في دولة مستقلة عاصمتها القدس الشرقية ويرسخ السلام العادل والنظام في المنطقة".

وأكد الجانبان الموريتاني والهندي على

## ندوة موسم أصيلة الثقافي: تجاوز مشكلات الحدود بين البلدان الإفريقية يتطلب إرادة سياسية والتزاماً طويل الأمد بين الحكومات

### أصيلة (المغرب) - «القدس العربي»

من الطاهر الطويل:

خلص المشاركون في ندوة "أزمة الحدود في إفريقيا: المسارات الشائكة التي شهدتها الدورة 45 لومس أصيلة الثقافي الدولي، على امتداد يومين، إلى ضرورة التفكير في كيفية التوفيق بين متطلبات الأمن بمفهومه الواسع، وبين تحقيق الأرضية المطلوبة للشعوب الإفريقية على المستوى الاقتصادي والتبادل التجاري وحرية التنقل وتجميع الطاقات من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

واعتبر المتحدثون من العديد من الدول العربية والإفريقية أن مشكلة الحدود في إفريقيا معقدة، لأنها ناتجة بشكل رئيسي عن الحدود التي رسمتها القوى الاستعمارية، دون مراعاة للواقع العرقي والثقافي والجغرافي، ومن أجل تجاوزها، دعت الندوة إلى سلك عدد من المسارات، وفي مقدمتها التكامل الإقليمي، من خلال تعزيز المنظمات الإقليمية، مثل الاتحاد الإفريقي أو المجموعات الاقتصادية مثل

مجموعة دول غرب إفريقيا الاقتصادية (إكواس)، لتعزيز التعاون عبر الحدود والتكامل الاقتصادي وتقليل تأثير الحدود السياسية وتسهيل حركة الأفراد والبضائع بين الدول.

كما شددوا على أهمية تشجيع الترسيم السلمي للحدود القائمة من خلال المفاوضات الثنائية أو متعددة الأطراف، بدعم من المنظمات الدولية مثل محكمة العدل الدولية، ولقنوا الانتباه إلى ضرورة تطوير البنية التحتية عبر الحدود، ببناء بنية تحتية تسهل التجارة والتنقل بين البلدان، مما يقلل من أهمية الحدود كعائق اقتصادي، وكذا إنشاء آليات لإدارة الموارد الطبيعية المشتركة في المناطق الحدودية، لتجنب النزاعات المتعلقة بالوصول إلى الأراضي المياه أو المعادن.

ونظر قوا إلى بعض المشاريع والمبادرات من قبيل مشروع أنبوب الغاز الذي يربط بين نيجيريا والمغرب ماراً بـ 13 دولة في غرب إفريقيا، وكذا المشروع الأطلسي- الإفريقي الذي من شأنه تمكين دول الساحل (مالي والنيجر وبوركينا فاسو وتشاد)



مشاركون في ندوة أزمة الحدود

مواطنيها، وهو ما يتماشى مع سياسة مغربية تبحث عن تمكين هذه الدول من لتسويق منتجاتها، وتحقيق تنمية شاملة

الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية على المستوى المحلي، حتى يتمكن المواطنون من بناء مستقبل أفضل بغض النظر عن القيود الجغرافية التي فرضها الاستعمار، ولا حظوا أنه في بعض الحالات النادرة، قد يكون إعادة ترسيم الحدود على أسس عرقية أو ثقافية ضرورة لتجنب النزاعات والصراعات الأهلية، ومع ذلك، هذه العملية قد تكون حساسة وتحثاج إلى توافق دولي وإقليمي لتجنب إثارة المزيد من التوترات، واستحضار أحد المتحدثين التاريخ، عبر الوقوف عند القوافل التجارية التي كانت تنشط في مراكش ومدنية تمبكتو في مالي، مروراً بالمصحراء الكبرى.

وخلص المشاركون في الندوة التي نظمتها مؤسسة "منتدى أصيلة"، إلى أن تجاوز آثار الحدود الاستعمارية يتطلب تعاوناً بين الدول الإفريقية، والاستثمار في البنية التحتية والتكامل، وتطوير سياسات تدعم حرية التنقل والتنمية الشاملة، وهي مسارات تتطلب إرادة سياسية قوية الإفريقية والمنظمات الإقليمية والدولية.

التحكم في ثرواتها ومستقبلها؛ فضلاً عن مشروع ميناء الداخلة الأطلسي الذي يعد منصة مغربية من أجل إفريقيا.

أما فيما يخص الحوار بين الثقافات، فالتحدي المشاركون في الندوة على ضرورة مضاعفة المبادرات التي تعزز الروابط بين المجتمعات على جانبي الحدود. ومن ثم، فعوض التركيز على الهويات الوطنية الحقيقية التي أنشأها الاستعمار، يمكن تعزيز الهويات الثقافية والقارية المشتركة، مما يساهم في تعزيز الشعور بالانتماء إلى مجتمع أوسع يتجاوز الحدود الجغرافية.

في السياق نفسه، رأى متحدثون أنه يتعين حل النزاعات الحدودية بالطرق السلمية، من منطلق أن العديد من النزاعات في إفريقيا ترتبط بالحدود الاستعمارية التي تركت شعوباً مقسمة بين دول مختلفة، ولذلك، يتعين تعزيز الحوار والتفاوض واستخدام التحكيم الدولي والمحاكم الإقليمية، من أجل المساهمة في حل هذه النزاعات بطرق سلمية.

واعتبر متدخلون في الندوة أن تجاوز الحدود الموروثة يتطلب أيضاً تحسين

## طلبة الطب في الجامعات الجزائرية يعلنون إضراباً مفتوحاً ... وقضية «نزيف الأطباء إلى فرنسا» تعود إلى البرلمان

### الجزائر - «القدس العربي»:

شهدت الجامعات الكبرى في الجزائر إضراباً شاملاً لطلبة الطب، مما أدى إلى شلل كامل في العديد من الكليات والمستشفيات الجامعية، في موقف يخلص، وفق الطلبة، سنوات من الإحترق الذي أصاب هذا التخصص الذين يشعرون بالتهيش بسبب ارتفاع معدلات البطالة وظروف الممارسة الصعبة.

وجاء هذا الإضراب الذي بدأ يوم الأربعاء بعد أسابيع من التحضير والتنسيق بين مختلف الفروع الجامعية، وهو بمثابة تصعيد للإزمة التي تعاني منها كليات الطب في الجزائر، ورفضت في كبرى الجامعات تضم تخصصات الطب مثل العاصمة، البليدة، وهران، سيدي بلعباس، بجاية، ومدن أخرى، شعارات غاضبة مثل "الطبيب لا يهان"، "حقوقنا مغنية"، "الطبيب يحرم حتى من الاستقالة"، "طالب بحقنا في التوظيف"، وهو ما يعجز حسيب عن تردده أوضاعه الدراسية والمهنية".

وحسب البيان الصادر عن الكتلة الوطنية لطلبة العلوم الطبية التي كان في صدارة الاحتجاج، فإن لطلبة العلوم الطبية، قضية عدم المساواة في معالجة هذه الأزمات، مؤكداً أن "الوضع لم يعد يحتمل المزيد من التسويات"، وأشار البيان إلى أن الإصلاحات التي قامت بها الحكومة حتى الآن لم تكن كافية، ولا تزال المشاكل الرئيسية التي يعاني منها الطلبة قائمة دون حلول جزئية.

ومن المشاكل الأخرى التي أثرت في البيئات الصادرة عن الطلبة، قضية عدم المساواة على شهادات التخرج لطلبة الطب، وهو ما يعاني منه الأطباء الخرجون حديثاً منذ نحو سنتين. هذه الشهادات تعدّ ضرورية لإيجاد عمل في الخارج أو لواصله بالدراسات العليا، لذلك فإن عدم المساواة في منحها يجرم الطلبة من كثير من الفرص، وبالمقارنة مع باقي التخصصات التي لا تواجه مثل هذه العقبات، يرى الطلبة أن هذا الإجراء غير عادل ولا يخدم أي هدف سوى تعقيد مسارهم المهني.

وكان قرار الحكومة الجزائرية بمنع المصادقة على

## اعتبرت أن الانتخابات الرئاسية تتعارض مع الدستور رئيسة حزب تونسي تدعو سعيد لتشكيل محكمة دستورية وتسليمها السلطة

### تونس - «القدس العربي»:

الأول من أركان بطلان انتخابات 6 أكتوبر 2024 التي تمّ تصنيفها وكل الأطراف المعارضة لقبس سعيد كتهدية أمّني دون موجب قانوني ودستوري وحتى أخلاقي".

وأضاف البيان: "تعتبر الانتخابات الرئاسية مسألة مدنية سياسية يحتمل أساسها ممارسة الشعب التونسي لحقه الإنساني والشرعي والدستوري في التعبير عن إرادته بديمقراطية وبطريقة مدنيّة من خلال صندوق الاقتراع وفقاً للفقصول 39 و89 و92 من الدستور ولا دخل لجلس الأمن القومي بهذه المسألة السياسية المدنية، ولإعتبار الصفة العسكرية لكل أعضاء مجلس الأمن القومي، تعتبر قراراتهم الملغية بإعادة الانتخابات الانتخابية وتقاسم مهام هيئة الانتخابات منذ أغسطس باستعمال صفتهم العسكرية وتوجيههم ليهلاك الدولة وفقاً لقرارات المجلس ضرباً لمقتضيات الدستور بحياة الإدارة المنصوص عليه بالفصل 19 من الدستور ولقضاءات القانون الانتخابي، ولقضاءات عدم ضلوع القيادات الحاملة للسلح في الأنشطة السياسية المنصوص عليه بالفصل (القانون) العسكرية".

كما أشارت الحامدي إلى تصريح لسعيد من مقر حملته الانتخابية عقب انتهاء فترة التصويت، قال فيه: "لن ننتظر النتائج الرسمية" معتبرة أن يؤكد عدم اعتراف سعيد بإعادة الشعب من خلال صناديق الاقتراع إلا عند تطابقه مع رغباته الخاصة، وباعتبار المسار الفوضوي لتعطيل نتائج الانتخابات التي لم يتم الإعلان عنها يوم 6 أكتوبر وذلك باللجوء لتقديم سير أراء مشبوه ومخالف

دعت رئيسة حزب تونسي، الرئيسة قيس سعيد إلى تشكيل محكمة دستورية وتسليمها السلطة لتقوم بتنظيم انتخابات رئاسية جديدة تتوافق مع الدستور والقوانين السارية في البلاد.

واعتبرت ألفة الحامدي، رئيسة حزب الجمهورية الثالثة، أن الانتخابات الرئاسية الأخيرة، التي أفضت لفوز سعيد بفترة رئاسية جديدة، "غير مدنية وتتعارض مع الدستور والقانون التونسي، ويجب على سعيد تسليم السلطة لرئيس المحكمة الدستورية المقبلة وإعادة تنظيم انتخابات رئاسية مطابقة للقانون وللدستور في غضون 90 يوماً".

وأشارت، في بيان تلقت "القدس العربي" نسخة منه، إلى "أركان الإثبات القانوني لسقوط الصفة المدنية والدستورية لانتخابات 6 أكتوبر/ تشرين الأول، ومعارضتها لبداهة سيادة الشعب المنصوص عليه في دستور الجمهورية التونسية".

وأوضحت بالقول: "صنّف قيس سعيد وكل أعضاء مجلس الأمن القومي المنقذ بتاريخ 5/ آب/ أغسطس الانتخابات الرئاسية كلف أمّني قومي، وهو ما يتعارض مباشرة وصرحاً مع الفصل 1 للامر عدد 70 لسنة 2017 المنظم لجلس الأمن القومي والذي يحدد المسائل الأمنية والعسكرية المطوّلة قانونياً التي يمكن التداول فيها ضمن جدول أعمال مجلس الأمن القومي، وباعتبار غياب المسألة الانتخابية من المسائل المحددة قانونياً في هذا الأمر، يعتبر جدول الأعمال المتداول بتاريخ 5/ آب/ أغسطس غير قانوني ويؤسس هذا للركن

وفي قضية رئيسية أثارت استياء الطلبة، أشار التكتل الوطني لطلبة العلوم الطبية إلى القرار الحكومي المتعلق بامتحان التخصص الطبي، حيث شهدت السنة الحالية انخفاضاً كبيراً في عدد القاعد المتاحة للاختبار، وهو ما خيبر آمال العديد من الطلبة، وجاء في البيان: "عدد القاعد الملغى عنه لا يتناسب مع عدد المحترفين ولا مع عدد القاعد الجديدة المرفوعة، وهو أقل بكثير من السنوات السابقة، مما يزيد من تعميم الأزمة".

ولفت التكتل إلى "القرار الفاجئ والجحفي" الذي يقضي بإقصاء "الأطباء الداخليين" الذين يتنازلون عن مناصبهم، من إجراء امتحان التخصص لمدة ثلاث سنوات، وهو القرار، الذي وصفه بأنه "غير عادل"، ويسوي بين الأطباء الذين يفتقدون الاعتراف العالمي لحقوقهم والخارج ويضعهم في مواجهة واقع مهني مظلم، واعتبر الطلبة أن هذا القرار يتعارض مع تعليمات الرئيس الجزائري عبد المديد تبون، الذي أعلن في عدد من مناسبات عن رغبته في تحسين وضعية القطاع الصحي في البلاد.

ووفق حالة الإحترق، ناشد التكتل الوطني لطلبة العلوم الطبية، الحكومة بالإسراع في معالجة هذه الأزمات، مؤكداً أن "الوضع لم يعد يحتمل المزيد من التسويات"، وأشار البيان إلى أن الإصلاحات التي قامت بها الحكومة حتى الآن لم تكن كافية، ولا تزال المشاكل الرئيسية التي يعاني منها الطلبة قائمة دون حلول جزئية.

ومن المشاكل الأخرى التي أثرت في البيئات الصادرة عن الطلبة، قضية عدم المساواة على شهادات التخرج لطلبة الطب، وهو ما يعاني منه الأطباء الخرجون حديثاً منذ نحو سنتين. هذه الشهادات تعدّ ضرورية لإيجاد عمل في الخارج أو لواصله بالدراسات العليا، لذلك فإن عدم المساواة في منحها يجرم الطلبة من كثير من الفرص، وبالمقارنة مع باقي التخصصات التي لا تواجه مثل هذه العقبات، يرى الطلبة أن هذا الإجراء غير عادل ولا يخدم أي هدف سوى تعقيد مسارهم المهني.

وكان قرار الحكومة الجزائرية بمنع المصادقة على

## ليبيا: تحركات الجنائية الدولية في ملف المقابر الجماعية تتبعها أخرى محلية وسط تساؤلات حول فعاليتها

### طرابلس - «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

خلال الأيام الماضية، دفع تحرك المحكمة الجنائية الدولية في ملف جرائم المقابر الجماعية في ترهونة، الملف إلى واجهة المشهد الدولي والمحلي بعد إصدارها مذكرات توقيف بحق نورطين من ميليشيات "الكانيات" التي تحالفت مع قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر، واتهمت بارتكاب جرائم حرب.

وقبل حوالي أسبوعين، أصدرت المحكمة الجنائية الدولية في الخامس من تشرين الأول/ أكتوبر الجاري مذكرات توقيف بحق ستة ليبين ينتمون إلى ميليشيات "الكانيات" وجهت إليهم اتهامات بارتكاب جرائم حرب تشمل القتل، في قضية جرائم المقابر الجماعية في ترهونة، إضافة إلى التعذيب والمعاملة القاسية والعنف الجنسي والاغتصاب.

وقالت المحكمة الجنائية الدولية إن "جميع المطلوبين الستة أعضاء في ميليشيات

"الكانيات" التي تسيطر على ترهونة، وتحالفت مع اللواء المتقاعد خليفة حفتر وساعدت قواته في الهجوم الذي شنته على العاصمة طرابلس في عامي 2019 و2020.

وسلط قرار المحكمة الجنائية الدولية بإصدار مذكرات اعتقال ضد مشتبه بهم في ارتكاب مجازر بحق مئات الليبيين، الضوء على دور السلطات والتعاون الدولي في تنفيذ القرار؛ إذ لا تملك المحكمة قوة الشرطة، وتعتمد على تعاون الدول الأعضاء البالغ عددها 124 دولة في تنفيذ أوامر الاعتقال.

وقبل أيام، قضت المحكمة العسكرية العليا في ليبيا بإعدام 16 متهماً في قضية المقابر الجماعية في ترهونة وهي الجريمة التي هزت الرأي العام الليبي وراح ضحيتها أربع شقيقات، في حين حكمت المحكمة بالسجن المؤبد على 6 متهمين آخرين، من بينهم بسمة أبو الخريص الورشفاقي وزينب الدوكالي الوكيل.

وخلال السنوات الثلاث الأخيرة، تلقت النيابة العامة 521 بلاغاً بخصوص القضية

أحالت منهم 194 بلاغاً، بينما لا يزال 327 بلاغاً قيد التحقيق. وبلغ عدد الموقوفات القاضية برفع الدعوى 165 وإلى المحاكم الجزئية 12 وتم حفظ 17 دعوى.

وقبل أسبوع، كشفت الهيئة العامة للبحث والتعرف على المفقودين هوية أحد ضحايا مقابر ترهونة، موضحة أن اسمه هو مصباح صالح دراه من أبناء المدينة.

وحسب بيان صادر عن الهيئة، جرت إحالة تقرير المطالبة إلى مكتب النائب العام لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة، وذلك إثر اجتماع للهيئة برئاسة كامل السويدي.

ومؤخراً، قال عضو رابطة ضحايا ترهونة مصعب أبو كيليش إن هناك نحو 40 جندياً موجوداً في ثلاثيات حفظ الوثائق لم يتم الكشف عن هويتهم إلى حد الآن من قبل هيئة المفقودين رغم توفر عينات ذويهم، وفق تعبيره.

وطالب في مداخله صحافية، هيئة البحث والتعرف على المفقودين بتوضيح أسباب تأخير الكشف عن هوية الجنائمين التي

يتحفظ على بعضها منذ عدة سنوات، وفق قوله.

وأشار أبو كيليش إلى أن هناك بعض الصعوبات للحصول على عينات من بعض ذوي المفقودين؛ بسبب عدم قناعتهم بوفاء أبنائهم وأنهم ما زالوا على أمل أن يكون أبناءهم على قيد الحياة، على حد تعبيره.

وقبل أسبوع، أمرت النيابة العامة بحبس قيادي جديد ضمن المجموعة المسلحة التي كانت تسيطر على مدينة ترهونة قبل عام 2020، في إشارة إلى ميليشيات الكاني. وقالت النيابة في منشور لها، إن المتهم اعترف بارتكابه 12 جريمة قتل بعد انضمامه إلى تلك الجماعة في عام 2016.

وكان النائب العام قد أمر في تموز/ يوليو من العام الجاري، بحبس قيادي تابع لميليشيات الكاني، بتهمة الإسراف في إزهاق الأرواح وانتهاك حقوق بعض سكان ترهونة، بعد أن اعترف بارتكابه 22 جريمة قتل بعد انضمامه لتلك المجموعة، وقرر المحقق حبسه على ذمة التحقيق.

وكان مكتب النائب العام أعلن في حزيران/ يونيو الماضي، إصدار محكمة جنابات طرابلس حكماً بإعدام أحد أفراد ميليشيات الكاني رمياً بالرصاص؛ لضلوعه بانتهاكات جسيمة طالت حقوق بعض السكان، وثبوت تهمة قتله لأحد المواطنين، وفق المكتب.

وقبل شهر، دعا مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، فولكر تورك، إلى ضرورة التحقيق في الاتهامات التي وقعت في مدينة ترهونة بين عامي 2013 و2022.

وقال في تقرير نشره موقع الأمم المتحدة: "مرت سنوات على ارتكاب هذه الانتهاكات: الفظيعة، إلا أنه لم تتحّ حتى اليوم محاسبة الجناة أمام المحاكم، ولم يتم الكشف عن الحقيقة ولا تحقيق العدالة ولا تعويض الضحايا وأسرههم"، مشدداً على ضرورة وضع حد نهائي للإفلات من العقاب، وتحقيق المساءلة وفقاً للإجراءات القانونية الواجبة والمعايير الدولية للمحاكمة العادلة.

وحذر تقرير أممي من أن استمرار غياب المساءلة والإفلات من العقاب لمرتكبي

## 10 قتلى وأكثر من 30 جريحاً بينهم أطفال في مجزرة مروعة ارتكبتها المقاتلات الحربية الروسية في إدلب



متطوعون في الدفاع المدني السوري يحملون الجرحى جراء القصف الروسي على إدلب

بمصق صاروخي مصدره مناطق السيطرة المشتركة لقوات النظام و قوات سوريا الديمقراطية. كما شنت الطائرات الروسية غارات جوية على منشرة للحجارة في قرية الهياط بالقرب من مدينة معرة مصرين شمالي إدلب، وغارات جوية على أطراف قرية البيرة وأراض زراعية في قرية الأسدية بالقرب من بلدة معتمر، وواد بالقرب من قرية الحسينية، في ريفي إدلب الجنوبي والغربي، وغارات أخرى على منطقة حراجية على أطراف مدينة إدلب. وحسب بيان الدفاع المدني، فإن التصعيد العسكري على شمال غربي سوريا يزيد بكارثة إنسانية جديدة، كما نبئت أن نظام الأسد وروسيا مستمران في الحرب على السوريين وخرق جميع التفاهات التي وقعا عليها.

وأضاف: "على المجتمع الدولي والأمم المتحدة وكافة المنظمات الحقوقية الوقوف بجانب المدنيين والعمال الإنسانيين في شمال غربي سوريا وتحمل مسؤولياتهم ووقف هجمات نظام الأسد على أكثر من 5 ملايين مدني، واتخاذ موقف فعلي رادع يضع حدا لتلك الهجمات، والعمل بشكل فوري لحاسبة نظام الأسد وروسيا على جرائمهم".

البيضاء حسن حسان، قال لـ "القدس العربي" إن الطائرات الحربية الروسية أغارت بصواريخ شديدة الانفجار على ورشة للفروشات الخشبية، ومعصرة الزيتون على أطراف مدينة إدلب. وفي ساعة متاخرة من ليل الخميس، أنهت فرق الإنقاذ والإسعاف أعمال البحث وانتشل الضحايا من تحت الأنقاض، وذلك بعد نحو 7 ساعات من العمل المتواصل، حيث شارك في العمليات 8 فرق للدفاع المدني السوري، مجهزة بالمعدات والآليات الخفيفة والثقيلة وسيارات الإسعاف. وحسب المتحدث، فقد استهدف قصف مدفعي لقوات النظام، الخميس، الأراضي الزراعية على أطراف قرية معربليت جنوبي إدلب، حيث كان القصف بالتزامن مع وجود عمال لقطاف الزيتون في المكان المستهدف. وفي تصعيد عسكري هو الأنحف منذ شهر، قتلت طفلة، الأربعاء، بقصف مدفعي لقوات النظام استهدف المنازل السكنية بقرية معربليت وقرية معرزايف في ريف إدلب، كما أصيب رجل يعمل في رعي الأغنام بغارة جوية روسية استهدفت حرش قرية جوزف في ريف إدلب. وأصيب 6 مدنيين، بينهم 4 أطفال من طلاب مدرسة في قرية المحسناتي شرقي حلب،

### دمشق - القدس العربي

من هبة محمد:

ارتكب سلاح الجو الروسي، مساء الأربعاء، مجزرة مروعة راح ضحيتها 10 مدنيين وأكثر من 30 جريحاً، معظمهم جرحوهم بالغة، حيث استهدف المقاتلات الروسية بصواريخ شديدة الانفجار وورشة تصنيع مفروشات ومعصرة زيتون على أطراف مدينة إدلب شمال غربي سوريا. المرصد السوري لحقوق الإنسان أفاد، الخميس، بأن عدد القتلى في إدلب ارتفع إلى 10 مواطنين، بينهم طفل، في حصيلة غير نهائية، نتيجة الضربات الجوية للطائرات الحربية الروسية، كما أصيب 30 آخرين بينهم 14 طفلاً بجروح منها بالغة، باستهداف منشرة أخشاب وورشة صناعة المفروشات، ومعصرة للزيتون على أطراف المدينة.

وشنت الطائرات الحربية الروسية 28 غارة على ريفي إدلب واللاذقية، خلال اليوم، ركزت على مناطق مدنية وعسكرية في ريف إدلب، إضافة إلى تسلل كيانة في ريف اللاذقية الشمالي.

المنطوع في الدفاع المدني السوري "الخوذ

## إسرائيل تشن غارة جوية على مدينة اللاذقية

وفرض الأجهزة الأمنية التابعة للنظام طوقاً أمنياً مشدداً على الموقع المستهدف الذي يتواجد بالقرب منه ثكنة عسكرية تابعة لقوات النظام، ومنعت الوصول إليه باستثناء سيارات الإسعاف وفرق الإنقاذ التي توجهت للكانت وعملت لساعات على إخلاء النيران المشتعلة والسيطرة عليها.

مادية الملكات الخاصة المحيطة. مصدر عسكري مطلع قال لـ "القدس العربي" إن سلاح الجو الإسرائيلي قصف مستودعات اللاذقية الجنوبية. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن الغارة الجوية تسببت بحالة رعب بين المدنيين،

ونقلت وكالة الأنباء السورية "سانا" عن مصدر عسكري من قوات النظام قوله إنه في حوالي الساعة 2:50 فجر اليوم (أمس) شن العدو الإسرائيلي عدواناً جدياً من اتجاه البحر المتوسط مستهدفاً إحدى النقاط قرب مدخل مدينة اللاذقية الجنوبية الشرقي من أدى إلى إصابة مدنيين اثنين بجروح، والحق أضرار

### دمشق - القدس العربي

شن الاحتلال الإسرائيلي، فجر أمس الخميس، غارة جوية على مدينة اللاذقية الساحلية شمال غربي سوريا، ما أدى إلى إصابة مدنيين اثنين، حسب ما نقلته وكالة الأنباء السورية "سانا".

## اليمن: العلمي يجتمع بلجنة إدارة الأزمات ويحث على تسريع الإنقاذ الاقتصادي

الخدمات، والسلع الأساسية. وكان الاجتماع قد استمع إلى إحاطة موجزة من رئيس الوزراء حول الوضع الاقتصادي الراهن، والإجراءات المطلوبة للتعامل مع التضخم، وعجز الموازنة العامة، والتقلبات السعرية في أسواق الصرف، والسلع والخدمات الأساسية. ووفق مصادر رسمية، فقد ناقش الاجتماع السيناريوهات الاقتصادية والإسكانية القائمة في أسواق الصرف، والسياسات والتدابير اللازمة لإنهاء التضخم، والحفاظ على استقرار الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً مع توالي انهيارات قيمة الريال مقابل الدولار.

ورفض وكالة الأنباء الحكومية فقد "حدث رئيس مجلس القيادة الرئاسي على التسريع بتنفيذ خطة الإنقاذ الاقتصادي، واتخاذ الإجراءات والتدابير الموجهة لتعزيز كفاءة إدارة المالية العامة والالتزام بالخطط الاقتصادية التي تتضمنها خطة الإنقاذ الاقتصادي. وشهد سوق تداول العملات في مناطق نفوذ الحكومة، مؤخرًا، انهياراً في قيمة الريال، إذ تجاوز الريال حاجز الألفين مقابل الدولار الأمريكي، وهو ما مهمة على جنوب ارتفاع الأسعار، وبالتالي مضاعفة معاناة المواطنين؛ وتراجع قيمة الريال الحكومي، الذي صار متوسطه أقل من خمسين دولاراً أمريكياً.

## الحوثيون يتوعدون بالرد لماذا استخدمت واشنطن قاذفة بي-2 الشبحية في غاراتها الأخيرة على اليمن؟

بعيدة المدى من طراز بي-2 سبيرييت التابعة لقوات الجوية الأمريكية جزءاً من العملية، معتبرة أن استخدام قاذفة بي-2 يوضح الوصول الواسع للولايات المتحدة للوصول إلى هذه الأهداف عند الضرورة، وفي أي وقت وفي أي مكان.

وأوضح أن هذا العدوان الأمريكي يأتي "في سياق التصعيد الإسرائيلي والأمريكي بحق فلسطين ولبنان واليمن". وفي إطار الاستهداف المشترك للأمة وقساها وقضاهاها العادلة ومقدماتها القومية الفلسطينية.

وأكد أن "الغارات العدوانية الأمريكية لن تثنى اليمن عن مواصلة دعمه ومساندته لغزة ولبنان في مواجهة الغطرسة الإسرائيلية المدعومة أمريكياً". وقال عضو المكتب السياسي لحركة "أنصار الله"، علي الفقيه، في تصريحات صحافية: الخميس، "العدوان على اليمن محاولة لهماية كيان الاحتلال وثنيًا عن مساندة غزة ولبنان". وأضاف: "نقول للأمريكي والبريطاني إن قدرات اليمن تتعاظم والرد قادم وبك الأهداف واسع".

منشآت تخزين الأسلحة

فيما قالت القيادة العسكرية المركزية الأمريكية (سنتكوم) إن قواتها نفذت ضربات جوية متعددة ودفقة على العديد من منشآت تخزين الأسلحة التابعة للحوثيين داخل مناطق سيطرتهم في اليمن، والتي تحتوي على أسلحة تقليدية مختلفة تستخدم لاستهداف السفن العسكرية والمدنية الأمريكية والدولية التي تبحر في المياه الدولية في جميع أنحاء البحر الأحمر وخليج عدن".

وقالت، في بيان، إنها اتخذت هذه الإجراءات بهدف تقليص قدرة الحوثيين على مواصلة هجماتهم المتويرة وغير القانونية على الشحن التجاري الدولي، وعلى أفراد وسفن الولايات المتحدة والحالف المرتبطة بأهداف الحوثيين.

وأضافت أنها "استهدفت منشآت الحوثيين المحصنة تحت الأرض، والتي تضم صواريخ ومكونات أسلحة وخاثر أخرى تستخدم لاستهداف السفن العسكرية والمدنية في جميع أنحاء المنطقة". وأشارت إلى "استخدام قطع القوات الجوية والبحرية الأمريكية، بما في ذلك قاذفات الشبح

## صنعاء - القدس العربي

من أحمد الأغربي:

فيما قال وزير الدفاع الأمريكي، لويد أوستن، إن الغارات الأخيرة، التي نفذتها فجر الخميس في صنعاء وسعدت شمال اليمن، قاذفات بي-2 الاستراتيجية، استهدفت خمسة مواقع تخزين أسلحة محصنة تحت الأرض في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون. قال قيادي في وزارة الدفاع في حكومة "أنصار الله" لـ "القدس العربي"، إن الضربات استهدفت مواقع مفتوحة سبق ضربها من قبل التحالف، ولا يتوفر فيها أي تحصينات لاسلحة، وما استهدفتها بأسلحة استراتيجية إلا رسالة تخويف ورسالة أخرى لبدن أمريكا بنك أهداف في اليمن.

وأوضح مساعد مدير دائرة التوجيه العنوي بوزارة الدفاع بصنعاء، الخبير العسكري العميد عابدين الثور: "لقد استهدفت الغارات تربة (تل) التفرزيون بصنعاء، وهي منطقة مفتوحة تحيط بها أحياء سكنية، وهي محمية بموجب القانون الدولي والإنساني، وسبق استهدافها، كذلك تربة الهفوف شمال شرق صنعاء، والتي كانت تستخدم لتخزين الأسلحة لقوات الحرس الجمهوري، وقد سبق استهدافها من قبل التحالف بمئات الغارات".

وأضاف: "لو كان ادعاء العدو الأمريكي سليماً، فإن التفجيرات في صنعاء وشرق واليمن ما تزال مشتتة جراء استهداف تحصينات مخازن أسلحة، كما يقول العدو الأمريكي، لكنها ذرية يبررون بها الضربة".

وتكرر أن استخدام هذه المواقع يأتي كرسالة إن لذي واشطن بنك أهداف في اليمن، بينما هي تعاني من أزمة معلومات في اليمن لعدم توفر مخاثر لها في الداخل، كما إن استخدام هذه الاهد القاذفات الاستراتيجية يأتي كرسالة أخرى تبث من خلالها الخوف والإرهاب بأنها قادرة على استخدام أسلحة أكثر تطوراً.

وأشار إلى أن استخدام هذه المواقع يأتي، أيضاً، لبل هذه الطائرات قادرة على التحليق لساعات طويلة بدون الحاجة إلى التزود بالوقود، وبالتالي يمكن تحريكها من مناطق بعيدة، كما إن استخدامها ينطلق من قربتها على تنفيذ مهامها وهي في ارتفاع عال، تقادماً لاي قدرات مفاجئة في أسلحة الدفاع الجوي.

## السودان: طيران الجيش قتل أكثر من 20 شخصاً في سنار و«الدعم السريع» تقصف أمدردان وتتسبب في سقوط ضحايا

ارتكازات لـ "الدعم السريع" في منطقة حجر العسل المتاخمة للخروم من الناحية الشمالية وحدثت مناوشات محدودة بين الأطراف المتحاربة، وكانت قد شكت لجان مقاومة حجر العسل من إهمال حكومة ولاية نهر النيل لما يحدث في المنطقة وما يتعرض له النازحون على يد الدعم السريع، مبيته في الوقت نفسه إلى وفاة رخصتين بالكوليرا وإصابة الكثير من النازحين.

وقبل أيام، صعدت قوات حميدتي من اعتداءاتها على مواطني المنطقة مما أدى إلى قتل عدد منهم ونهب للمحال التجارية ونزوح واسع للاهالي نحو مدينة شندي.

أما في إقليم دارفور غربي السودان، قالت تنسيقية لجان مقاومة الفاشر بولاية شمال دارفور إن أكثر من 4 قذائف أطلقتها الدعم السريع سقطت على سوق نيفاشا، دون أن تتسبب في وقوع خسائر.

وفي السياق، تجدد المواجهات بين الحركات المسلحة المتحالفة مع الجيش والدعم السريع في عدة مناطق في ولاية غرب دارفور.

وقالت مصدر بالقوة المشتركة للحركات المسلحة إن الاشتباكات دارت في محيط

## سلاح المدرعات يعلن تحرير حي اللاماب جنوب العاصمة

المنتشرين أعلى البنايات. وإلى ذلك، قال سلاح المدرعات التابع للجيش إنه تمكن من تحرير كامل حي اللاماب جنوبي العاصمة من قبض الدعم السريع، مضيافاً في بيان له: "قواتكم تمني بحضرة ثابته نحو بقية المواقع والأهداف وتتاهب لعمارك فاصلة مع العدو في منطقة الخروم".

منذ أواخر الشهر الماضي، نفذ الجيش عملية برية واسعة في عدة محاور في الخروم من ضمنها محور المدرعات، حيث انفتحت قواته المراجعة هناك جنوباً نحو حي الكلاكلة وخطت عددة عمليات في عمق تواجد قوات حميدتي، كما تقدم شمالاً في حي اللاماب بهدف الالتحام مع القوات القادمة من أمدردان وفتح خط إمداد بري واستعادة منطقة وسط العاصمة.

في ذات المنسى، أفاد سكان محليون لـ "القدس العربي" باستهداف طيران الجيش، أمس الخميس، جمعات لقوات حميدتي في أحياء الفروس والمعورة شرق الخروم، مشيرين إلى تصاعد دخان كثيف في تلك المناطق، وتفيد متابعات التطورات العسكرية كذلك باستهداف مسيرات تابعة للجيش

## السودان: طيران الجيش قتل أكثر من 20 شخصاً في سنار و«الدعم السريع» تقصف أمدردان وتتسبب في سقوط ضحايا

وقال الناطق باسم وزارة الصحة في الخرطوم، محمد إبراهيم، إنه يجري علاج المدنيين في مستشفى النو، لافتاً إلى عدم تمكن الوزارة من حصر الحالات التي لم تصل المستشفيات.

وظلت مدينة أمدردان، وبالتحديد الأحياء الشمالية منها المأهولة بالسكان والنازحين، هدفاً متكرراً لمدفعية الدعم السريع المرتكزة شرقاً في مدينة الخروم بحري، وغرباً في أحياء أمدة مما أسفر عن مقتل وإصابة مئات من المواطنين، كما لم تسلم من القصف حتى المستشفيات والمرافق الخدمية الأخرى.

ميدانياً، لا تزال المعارك متواصلة في منطقة المقرن وسط الخرطوم في ظل محاولات الجيش المستميتة للوصول إلى مقر القيادة العامة في الناحية الشرقية واستعادة القصر الجمهوري للوزارات السيادية وتنظيف منطقة قلب الخروم.

وقال مصدر ميداني لـ "القدس العربي": "الجيش استعاد محطة مياه المقرن وانتشر في المناطق المحيطة بها بالإضافة إلى التمدد عن طريق شارع النيل"، مشيراً إلى استهداف الطيران الحربي والمسيرات جمعات للدعم السريع وقناصتها بمدينة أمدردان.

## الخرطوم - القدس العربي

من محمد الأقرع:

كشفت قوى سياسية ومنظمات حقوقية سودانية مقتل أكثر من 20 شخصاً وإصابة آخرين خلال اليومين الماضيين جراء استهداف طيران الجيش لمنطقتي الكادرب وأبو حجار بولاية سنار جنوب شرق البلاد. بينما، أعلنت السلطات الصحية بالعاصمة الخرطوم مقتل شخص وإصابة 5 آخرين بسبب القصف المدفعي من قوات الدعم السريع على الأحياء السكنية في مدينة أمدردان، ويأتي ذلك في وقت تشدد فيه الموجهات المسلحة في عدة جهات أخرى في الخرطوم ودارفور.

وقال حزب الأمة القومي إن سلاح الجو قصف منطقة "أبو حجار" مما أدى إلى مقتل أكثر من 20 مواطناً ومواطنة وجرح آخرين. وأضاف، في بيان له أمس، أن الهجمات استهدفت كذلك قرية الكادرب غرب الدندر مما أدى إلى مقتل وجرح عشرات المواطنين. وأشار البيان إلى قصف حسي المطار في مدينة نيليا وأحياء من مدينة الجنبية في إقليم دارفور غربي البلاد.

## زيلينسكي يعرض خطته للنصر أمام حلف الأطلسي والاتحاد الأوروبي

وأضاف نوسيدا: "هذا أسوأ وقت لبدء مفاوضات الآن لأن روسيا تشعر بأنها الأقوى".  
مديتيا، أعلن الجيش الروسي، أمس، أن قواته سيطرت على بلدة ماكسيميليانيفكا قرب مدينة كوراخوف الواقعة إلى جنوب بوكروفسك، المركز اللوجستي الهام للجيش الأوكراني.  
وقال حاكم منطقة ميكولايف الأوكرانية، فيتالي كيم، الخميس، إن القوات الروسية هاجمت البنية التحتية للطاقة في المنطقة الجنوبية بإطلاق 56 طائرة مسيرة وصاروخ واحد ليلا. وأضاف في بيان عبر تلفزيون الهجوم أدى إلى انقطاع الكهرباء عن بعض المستشفيات وأنه لم تقع إصابات.  
وأفادت القوات الجوية الأوكرانية أيضاً بوقوع خمس ضربات على منشآت البنية التحتية في المناطق القريبة من خط المواجهة. وقالت إنها أسقطت 22 طائرة مسيرة وفقدت أثر 27 أخرى ربما سقطت في الأراضي الأوكرانية بعد تفعيل إجراءات الحرب الإلكترونية. كما توجهت طائرات مسيرتان أخريان إلى روسيا البيضاء. ولم تبلغ السلطات في كييف والمنطقة المحيطة بوقوع أضرار بالبنية التحتية الحيوية أو سقوط مصابين في أعقاب الهجوم. وقالت السلطات الإقليمية في منطقة سومي شمال شرق البلاد إن هجوماً بطائرة مسيرة تسبب في اندلاع حريق في مبنى إداري والحاق أضرار بسيارتين.

بسبب التخوف من تصعيد مع روسيا، أو لأسباب تتعلق بالميزانية. وقال رئيس ليتوانيا، غيتاناس نوسيدا، الخميس، في بروكسل، إن "ترددنا هو الوسيلة الأفضل والأكثر مباشرة للتصعيد".  
في حلف شمال الأطلسي، مازال النهج الرسمي على حاله حتى مع وصول مارك روتيه إلى قيادة الكتلة في مطلع الشهر. وقال الأربعاء أمام الصحفيين: "نحن نعمل بجد لضمان أنهم (الأوكرانيون) سينتصرون". لكن مسؤولاً في الحلف قال: "هناك عدة طرق لتحديد النصر أو تعريف الهزيمة".  
وشرح دبلوماسي آخر في حلف شمال الأطلسي أنه بالنسبة لبعض الدول الـ32 الأعضاء في هذا الكتلة فإن التكتلات التي منيت بها روسيا عند بدء عملياتها الخاصة عام 2022 تشكل بحد ذاتها انتصاراً يتيح التوصل إلى تسوية هي أفضل من حرب طويلة ومكلفة.  
من جانب آخر، دعا المستشار الألماني، أولاف شولتس، الأربعاء، إلى "بذل كل الجهود" للحوار دون استمرار النزاع مع أوكرانيا بما يشمل إجراء محادثات مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لكن بالتشاور مع كييف.  
وتصف القوات الروسية يوماً بعد يوم المدن ومنشآت الطاقة في أوكرانيا التي تطالب بالمزيد من أنظمة الدفاع المضادة للطائرات.



الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي

وقال وزير الدفاع الاستوني، هانو بيككور: "أمل ألا تكون هذه الخطة مجرد قطعة من الورق، وأن تتبعها إجراءات وأفعال".  
وقال مسؤول الشؤون الخارجية في

على استخدام الأسلحة التي يزود بها الغرب أوكرانيا ونشر أسلحة الردع غير النووية على الأراضي الأوكرانية، لكن أياً التي تعقد اجتماعاً على المستوى الوزاري على مدى يومين في العاصمة البلجيكية. وتوصي الخطة التي عرضها زيلينسكي أيضاً بتوجيه دعوة فورية إلى كييف للانضمام إلى الحلف، وهي بحسبه الضمانة الفعلية الوحيدة لأمن بلاده. لكن هذه المسألة تحتاج أيضاً إلى الصبر. واكتفى روتيه، الأربعاء، بالتذكير بالطابع "الذي لا عودة عنه" لسار أوكرانيا نحو حلف شمال الأطلسي.  
وترفض الولايات المتحدة التي تنظم انتخابات رئاسية في 5 تشرين الثاني/نوفمبر المحي أبعد من ذلك.  
وأكد روتيه، صباح الخميس، أن "أوكرانيا ستكون عضواً في حلف شمال الأطلسي" لكن إذا "كان السؤال متى، فلا يمكنني الرد على ذلك في الوقت الراهن".  
بخصوص الخطة الأوكرانية التي ستكون "مطروحة على طاولة" اجتماع وزراء دفاع حلف الأطلسي مساء الخميس، اعتبر روتيه الأربعاء أن ذلك "يوجه إشارة قوية" لكنه أضاف: "هذا لا يعني أنه بإمكاننا القول هنا ما إذا كنت أدمع كل الخطة". وكانت دول الحلف أكثر حماساً، ودعت شركاءها في حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي إلى دعم هذه الخطة.

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

عرض الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، أمس الخميس، في بروكسل، "خطة النصر" التي أعدها، مؤكداً أن بلاده التي تواجه صعوبات على جبهات القتال مع روسيا يجب أن تكون في موقع قوة قبل إجراء أي مفاوضات.  
وقال أمام قادة الدول الـ27 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي إن "أوكرانيا مستعدة لإفساح مجال فعلي للدبلوماسية لكن من أجل الوصول إلى ذلك، يجب أن نكون أقوياء". وسيلتقي لاحقاً وزراء دفاع دول حلف شمال الأطلسي الـ32.

وبعد أكثر من عامين ونصف العام على بدء الغزو الروسي، تتراجع أوكرانيا في ميدان المعركة خصوصاً على الجبهة الشرقية في دونباس حيث تعلن موسكو بشكل شبه يومي السيطرة على بلدات إضافية.

وأعلن الجيش الروسي، صباح الخميس، السيطرة على بلدة ماكسيميليانيفكا قرب مدينة كوراخوف الواقعة إلى جنوب بوكروفسك، المركز اللوجستي الهام للجيش الأوكراني.  
وبعدما دافع عن خطته في واشنطن ولندن وباريس وبرلين وروما، كشف الرئيس الأوكراني عن خطتها العريضة الأربعاء أمام البرلمان في كييف.  
وعرض مطالب مثل رفع القيود المفروضة

## هاريس تؤكد أن رئاستها لن تكون استمراراً لولاية بايدن

وفي هذه الولايات بالتحديد تركز نائبة الرئيس جهودها هذا الأسبوع. فقد عادت، الأربعاء، إلى بنسلفانيا، حيث كانت الإثنين أيضاً بعد توقف في ميشيغن ثم توجهت إلى ويسكنسن، الخميس.  
لكن نتيجة الانتخابات الرئاسية قد تقدر في مكان آخر في إحدى الولايات السبع الأخرى المحددة بوضوح.  
ومن هذه الولايات جورجيا حيث صوت، الأربعاء، الرئيس الأمريكي السابق جيمي كارتر عبر البريد بعد 15 يوماً على احتفاله بعيد ميلاده المئة. وكان قد أعرب عن أمنيته بأن يكون لا يزال على قيد الحياة ليتمكن من التصويت لهاريس، وقد شكرته المرشحة الديمقراطية على دعمه لها.

صوت له في المرة الأخيرة، هناك مكان لکم في هذه الحملة، مجسدة اتهام خصمها بأنه "غير متوازن". وقبل ثلاثة أسابيع من الاقتراع يخوض كل من دونالد ترامب وكامالا هاريس في إطار مغاير لما اعتادوا عليه في مسعى لإحداث اختراق بين ناخبي لم تعد خطاباتها تجديهم.  
وخلال التجمع الانتخابي استشهدت هاريس بقول للجنرال مارك ميلي، رئيس الأركان السابق في عهد ترامب، وصف فيه الملياردير الجمهوري بأنه "فاشي بكل ما للكلمة من معنى". وعبر شاشة "فوكس نيوز"، قالت: "لأولئك الذين يشاهدوننا، أقول لكم إذا كنتم تؤيدون هذا السري، أيا كان الحزب الذي تنتصرون إليه، أيا كان الحزب الذي

يجب أن يكون رئيس الولايات المتحدة قادراً على مواجهة الانتقادات من دون أن يهزأ أصحابها بإبداعهم السجن".  
وقبل هذه المقابلة الأولى لهاريس على "فوكس نيوز"، خاطبت المرشحة الديمقراطية الناخين الجمهوريين خلال تجمع انتخابي حاشد في ولاية بنسلفانيا.  
وخلال التجمع الانتخابي استشهدت هاريس بقول للجنرال مارك ميلي، رئيس الأركان السابق في عهد ترامب، وصف فيه الملياردير الجمهوري بأنه "فاشي بكل ما للكلمة من معنى". وعبر شاشة "فوكس نيوز"، قالت: "لأولئك الذين يشاهدوننا، أقول لكم إذا كنتم تؤيدون هذا السري، أيا كان الحزب الذي تنتصرون إليه، أيا كان الحزب الذي

ثانية لا تريد التنازل لحصيلة ولاية الرئيس الثماني.  
وقالت نائبة الرئيس التي تحتفل، الأحد المقبل، بعيد ميلادها الستين: "أنا أمثل جيلاً جديداً من القادة".  
والمقابلة التي استمرت 30 دقيقة على فوكس نيوز، الشبكة الإخبارية التلفزيونية المفضلة لدى المحافظين، ووجدت خلالها نائبة الرئيس نفسها مرات عدة في موقع دفاعي، ولا سيما فيما يتعلق بقضية الهجرة أو عندما سلطت عملاً إذا كانت قد لاحظت أي تراجع في القدرات المهنية للرئيس بايدن.  
لكن هاريس انتهزت الفرصة لشن هجوم على منافسها الجمهوري دونالد ترامب، منتهية إياه بـ"التقليل من شأن" الأمريكيين. وقالت:

■ واشنطن - أ ف ب: أكدت نائبة الرئيس الأمريكي، كامالا هاريس، المرشحة الديمقراطية لانتخابات البيت الأبيض، في مقابلة مع شبكة "فوكس نيوز" اليمينية طغى عليها التوتر أحياناً، أنها في حال فازت في الاقتراع فإن ولايتها لن تكون استمراراً لإدارة الرئيس جو بايدن.  
وأضافت المرشحة الديمقراطية قبل 20 يوماً من الاستحقاق الرئاسي الأمريكي: "على غرار أي زعيم جديد يتولى منصبه، سأحمل خبرتي وتجاري المهنية وأفكاري الجديدة".  
وتجد هاريس التي حلت محل بايدن من منتصف تموز/ يوليو مرشحة للانتخابات الرئاسية نفسها في موقف صعب، فهي من جهة تريد التمايز عن ولاية بايدن ومن جهة

أعلنت الصين، أمس الخميس، أن وزير الخارجية البريطاني، ديفيد لامي، سيزور بكين، هذا الأسبوع، وسط تراجع التوتر الذي استمر لسنوات بين لندن وبكين.  
وقالت ماو نينغ، المتحدة باسم وزارة الخارجية الصينية، في بيان، إن وزير الخارجية البريطاني "سيقوم بزيارة رسمية للصين الجمعة (اليوم) والسبت".  
وستكون زيارته للصين الأولى التي يقوم بها مسؤول بريطاني كبير منذ انتخاب رئيس الوزراء، كير ستارمر، في تموز/ يوليو، وستكون مناسبة للتأكيد على التحسن النسبي في العلاقات الدبلوماسية، بعد سنوات من التوتر المرتبط بقمع بكين للحركة المؤيدة للديمقراطية في هونغ كونغ، المستعمرة البريطانية السابقة.  
وجددت الصين وبريطانيا الاتصالات رفيعة المستوى في آب/ أغسطس خلال اتصال هاتفى بين الرئيس الصيني، شي جينينغ، وكير ستارمر، وكانت المرة الأولى التي يتحدث فيها الرئيس الصيني مع رئيس وزراء بريطاني منذ عام 2022، في أيلول/ سبتمبر، أعلن نائب رئيس الوزراء الصيني، هي لينغ، إن بكين "ستعدها لتجديد الحوار الاقتصادي مع لندن، وبعد "العصر الذهبي" الذي تركز على العلاقات التجارية التي أنشدها بها رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون، مطلع عام 2010، زادت التوترات الثنائية بين البلدين.

## دستور كوريا الشمالية بات يعتبر الجنوب «دولة معادية»

في حرب في حال انتهاك "0.0001 مليونمتر من أراضي كوريا الشمالية، في السابق وبموجب اتفاق بين الكوريين أبرم العام 1991 كان يشار إلى العلاقات مع الجنوب على أنها "علاقة خاصة" في إطار عملية إعادة التوحيد وليس على أنها علاقة بين دولتين.  
ويشكل إعلان التعديل الدستوري وتدمير المنشآت مرحلة جديدة في تشدد نظام كيم جونج أون وحيل كوريا الجنوبية التي اعتبرها في كانون الثاني/ يناير أيضاً "العدو الرئيسي" للبلاد.  
ودعت بكين، الخميس، إلى العودة إلى مسار التسوية السياسية "لحل التوتر في شبه الجزيرة الكورية على ما أفادت الناطقة باسم الخارجية ماو نينغ، وأكدت: "لطالما اعتبرنا أن حفظ السلام والاستقرار في شبه الجزيرة (الكورية) وتعزيز مسار التسوية السلمية لقضيتها، يصبان في مصلحة كل الأطراف".  
وذكرت الوكالة الكورية الشمالية أن تدمير الطرقات والسكك الحديدية الذي تم بالكامل من الجانب الكوري الشمالي أذى "جاء الاستقراوات السياسية والعسكرية للقوات المعادية" والتي وضعت على ما ذكرت الوكالة الكوريتين "على شفير الحرب".  
وقال ناطق باسم وزارة الدفاع أوردت تصريحه الوكالة إن بيونغ يانغ "ستواصل اتخاذ تدابير لتعزيز الحدود الجنوبية المغلقة، بشكل دائم".  
والحدود بين الكوريين مغلقة بالكامل

لندن - «القدس العربي» - وكالات:  
أعلنت كوريا الشمالية، أمس الخميس، أن دستورها بات يعتبر كوريا الجنوبية "دولة معادية"، في أول تأكيد رسمي من بيونغ يانغ للتغييرات القانونية التي دعا إليها الزعيم كيم جونج أون في وقت سابق من هذا العام.  
وأدى إعلان التعديل الدستوري بعد تفجير بيونغ يانغ للطريقين ولخطي السكك الحديدية الوحيدين، التي تربط بين البلدين في مؤشر إلى ابتعاد كيم جونج أون عن مسار إعادة التوحيد.  
وقالت وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية إن هذه الطرق والسكك الحديدية المغلقة أساساً "عملت بالكامل بواسطة مفجرات" مؤكدة معلومات نشرتها سيول الثلاثاء.  
ورأت أن التفجير إجراء "لا مفر منه ومشروع تم اتخاذه بما يتفق مع متطلبات دستور جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الذي يعتبر بوضوح جمهورية كوريا الجنوبية دولة معادية".  
وهذه هي المرة الأولى التي تؤكد فيها بيونغ يانغ إدراج كوريا الجنوبية على أنها "دولة معادية" في الدستور. وكان كيم أعلن هذا الإجراء في كانون الثاني/يناير أمام الجمعية الوطنية العليا وهي بمثابة البرلمان في البلاد، وقال يومها: "برأيي يمكننا أن نحدد في دستورنا مسألة الاحتلال الكامل واستعادة جمهورية كوريا وضما بعضهما جزءاً من أراضي جمهوريتنا في حال حصول حرب في شبه الجزيرة الكورية". وهدد يومها بالدخول

وتتعلق إحدى نقاط الخلاف الرئيسية بتعزيز سيطرة بكين على هونغ كونغ التي عادت إلى الصين مجدداً منذ عام 1997.  
وتنددت بريطانيا بقمع الحركة المؤيدة للديمقراطية في مستعمرتها السابقة التي لجأ العديد من شخصياتها في المنفى إلى بريطانيا. واتهمت لندن بكين بشن هجمات إلكترونية

## الصين تعلن عن زيارة لوزير الخارجية البريطاني هذا الأسبوع

لندن - «القدس العربي» - وكالات:  
أعلنت الصين، أمس الخميس، أن وزير الخارجية البريطاني، ديفيد لامي، سيزور بكين، هذا الأسبوع، وسط تراجع التوتر الذي استمر لسنوات بين لندن وبكين.  
وقالت ماو نينغ، المتحدة باسم وزارة الخارجية الصينية، في بيان، إن وزير الخارجية البريطاني "سيقوم بزيارة رسمية للصين الجمعة (اليوم) والسبت".  
وستكون زيارته للصين الأولى التي يقوم بها مسؤول بريطاني كبير منذ انتخاب رئيس الوزراء، كير ستارمر، في تموز/ يوليو، وستكون مناسبة للتأكيد على التحسن النسبي في العلاقات الدبلوماسية، بعد سنوات من التوتر المرتبط بقمع بكين للحركة المؤيدة للديمقراطية في هونغ كونغ، المستعمرة البريطانية السابقة.  
وجددت الصين وبريطانيا الاتصالات رفيعة المستوى في آب/ أغسطس خلال اتصال هاتفى بين الرئيس الصيني، شي جينينغ، وكير ستارمر، وكانت المرة الأولى التي يتحدث فيها الرئيس الصيني مع رئيس وزراء بريطاني منذ عام 2022، في أيلول/ سبتمبر، أعلن نائب رئيس الوزراء الصيني، هي لينغ، إن بكين "ستعدها لتجديد الحوار الاقتصادي مع لندن، وبعد "العصر الذهبي" الذي تركز على العلاقات التجارية التي أنشدها بها رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون، مطلع عام 2010، زادت التوترات الثنائية بين البلدين.

ضد مسؤولين والتجسس التكنولوجي وانتهاك حقوق الإنسان، لا سيما حقوق أقلية الأيوغور في منطقة شينجيانغ (شمال غرب الصين)، إضافة إلى التوترات التجارية. كما تبادلت الدولتان الاتهامات التجسس. وتنتقد بكين بانتظام لندن لاتباعها سياسة واشنطن العدائية تجاهها.



وزير الخارجية البريطاني ديفيد لامي

## رئيس الأركان الأمريكي يصف ترامب بـ«الفاشي حتى النخاع» وخبير يدعو إلى التمرد عليه إذا لم يحترم الدستور



الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب

لندن - «القدس العربي» - وكالات:  
يعود الجدل بين المؤسسة العسكرية في الولايات المتحدة والرئيس السابق دونالد ترامب، إذ وصفه قائد الأركان العسكري السابق بالفاشي، في حين يطالب خبراء من الجيش بالتعامل معه بصراحة إذا فاز في الانتخابات المقبلة إلى مستوى التمرد.  
وهذا، على بعد أسابيع قليلة من الانتخابات الرئاسية الأمريكية، عاد الجدل حول رؤية المؤسسة العسكرية للرئيس السابق، وقال ترامب في تصريح مثير، الأحد الماضي، مع قناة "فوكس نيوز" بأنه يجب اللجوء إلى الجيش لمواجهة اليساريين في حالة حدوث مشاكل خلال الانتخابات الرئاسية التي ستجري يوم 5 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل.  
هذا التصريح يثير الكثير من الجدل، وجعل عدداً من السياسيين والإعلاميين يصفونه بالفاشي، ولكنه يعيد أيضاً علاقته المتوترة

بالجيش إلى الواجهة، ذلك أن ترامب عندما كان رئيساً للبلاد، أود خلال مقتل جورج فلويد في مايو/ أيار 2020 في مدينة مينيابوليس على يد الشرطة واندلاع أعمال احتجاج خطيرة في البلاد، اللجوء إلى الجيش لمواجهة المحتجين، إلا أن قيادة الجيش رفضت بل وشنّت عليه حملة، وأعلنت عدم الامتثال لأوامره. وكان رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة وقتها الجنرال مارك ميلي قد رفض تنفيذ أوامر ترامب، واعتبره خطراً على البلاد.  
وبعد الجنرال مارك ميلي الذي تقاعد خلال هذه السنة ويشن أعنف حملة ضد ترامب، حيث يصف هذا الجنرال الرئيس السابق في كتاب للصحافي المخضرم بوب وودوارد المعنون بـ"الخوف: ترامب في البيت الأبيض" بأن "ترامب فاشي حتى النخاع"، ويضيف: "أدرك الآن أن ترامب فاشي بالكامل، إنه أخطر شخص على هذا البلد". وكان هذا الجنرال قد قال في إشرافه على تخرج وفد عسكري منتصف سبتمبر/ أيلول من السنة الماضية في قاعدة ميبير هندرسون هال في ولاية فرجينيا:

لندن - «القدس العربي» -

من حسين مجدوبي:

## الثقافة والاضطهاد: ماذا نعلم عن دراسات الأمة؟



محمد سامي الكيال \*

وأبنائه الصالحين، فقد يُعرقن العدو أيضاً، وتمارس ضده أليات الغائبة مختلفة، من التخوين وحتى الإبادة. هكذا فإن كل «أمة» تنتج عنصريها، دعاة حروبها، الساعين إلى عزّتها، وإعادة بنائها بعد الأزمات، والذين غالباً ما يرون أن الحياة ستصبح أفضل، من دون عرق أو شعب أو أفراد معينين، تم تصنيفهم بوصفهم عدو ضد طبيعي، أو اختلالاً في جسد وروح الأمة. لكن، ألم تتجاوز كثير من الدول المعاصرة، خاصة الديمقراطية منها، هذا النمط من «الأمة»؟

### معاداة الأمة

بالنسبة لبعض الجماعات الراديكالية في تقدها لـ«الأمة»، والدولة القومية، مثل «مناهضي الألمان» Antidutsche، فالإجابة هي «لا»، حصلاً، كل الأمم ستسحق الأفراد، وتقصى جماعات باكلهما، ولذلك لا بد من الفتح دائماً ضد «الأمة»، ولدى أي غفلة عن ذلك سنصل إلى هولاكوس جديد، ليس فقط في ألمانيا، بل في كل مكان، خاصة في الأمم التي تأثرت أكثر من غيرها بـ«الأيديولوجيا الألمانية» (ويحدون من بيننا الأمة العربية والتركية والإيرانية)؛ أما بين أنصار مبدأ «الوطنية الدستورية» Verfassungspatriotismus، المتأثرين بن فلسفة يورغن هابرماس، فما يزال الأمل قائماً بمشروع التنوّع، والحوار التوسّعي، الذي كان الدستور الأمريكي أحد صممه التأسيسية، بما احتواه من تأسيس للتعاقدية، واعتراف بالعددية والتنوّع، وضمان حرية الاعتقاد والتعبير، والحقوق الفردية، رغم هذا، يشعر أنصار هذا التيار دوماً بالقلق، وهابرماس نفسه عتبر عن كتابه العميق، بعد اندلاع الحرب الروسية – الأوكرانية.

\* كاتب سوري



هاينرش فون كلايست

في كل حديث عن «الأمة»، وازدادت تطرّفاً مع الزمن، ونشوء الأيديولوجيات المعروفة حالياً، ومنها الإسلام السياسي، بالطبع، في ألمانيا كما في مصر، كانت هناك دائماً دعوات أكثر اعتدالاً وانفتاحاً، ولكنها كانت تضعف أكثر فافتقر، مع كل تعتّر، أو حتى نجاح، لمشروع «الأمة»، وليس في النصف الأول من الثورة الإسلامية الإيرانية في ما بعد، تأثرت، من بين مصادر كثيرة، بكل من الفلسفة الألمانية والإسلام السياسي المصري، وخاصة أفكار سيد قطب.

### من العنصري؟

لا يعني هذا أن الآليات العنصرية والإقصائية والتظلمية في «الأمة» مقصورة على أبناء المناطق المهزومة، فهي موجودة حيث توجد الأمم، بل حتى في الأمم الأقوى والأكثر انفتاحاً، مثل فرنسا وإنجلترا. اقترح المؤرخ الألماني هاغن شولتز أربع وظائف أساسية لـ«الأمة»، قد ترحبنا من تصنيفات شرق وغرب، ومنصرين ومهزومين: تنظيم المجتمع؛ تجنيسه؛ إضفاء الطابع العرقي عليه؛ وصياغة تاريخه الوطني. وهي وظائف تُمارس في كل دولة قومية، على اختلاف الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وبالتمازج معها. فغير تنظيم المجتمع يتم إنتاج

أمام الجيوش الفرنسية، في عصر التوسّع النابليوني. في ألمانيا اتخذت دعوات «الأمة» أشكالاً شديدة التطرف. كثير من سكان المناطق، التي صارت في ما بعد ألمانيا، لم يعتبروا أنفسهم غرباً، بل ضحايا قيم وممارسات فاسدة، وفدت إلى مجتمعهم التقليدي المحافظ، الرومانسي في العمق، من غرب نهر الراين، ولا بد من مواجهتها، عبر التوحد بصفة «ألمان» من جهة؛ واكتساب القوة التقنية والعسكرية من جهة أخرى؛ وأيضاً وأساساً، الحفاظ على «الروح» الخاصة التي تميز الألمان. هكذا ظهر الشعب الألماني، في مواجهة «الأمة الفاسدة» (فرنسا)، وظهر أول البوادر الملققة مع قصيدة «جرمانيا لأولدها»، للشاعر هاينرش فون كلايست، التي دعا فيها لقتل الفرنسيين، من دون السؤال عن السبب، وكان هذا قبل أكثر من قرن من الهولوكوست.

في مصر لم نشهد دعوات إبادة بهذه الصراحة، ولكن أفكار ترسيم الحدود الثقافية والحضارية تجاه الآخر/العدو، الوافد أو الداخلي، وقيمه المريبة؛ والشعور العميق بالظلم والاضطهاد؛ والسعي لاكتساب القوة عبر التحديث وبناء الدولة القوية؛ مع الحفاظ على الخصوصية، والروح الخاصة، وهي في الحالة المصرية «الإسلام»، كانت أساسية إلى حد ما، ومرتبطة بحدث واحد: الهزيمة

الأقليات؛ قيم المجتمع؛ معاداة السامية؛ الميليشيائية؛ دور الضحية؛ الإقصاء والإلغاء؛ التعبير عن مجموعة الدول المنتسبة لجامعة الدول العربية. يفرض الكتاب المعاصرون استعمال تعبيرات مثل «العالم العربي»، أو «المنطقة العربية»، ربما لتخفيف الطابع القومي المؤدج، الذي يوحى به تعبير «الأمة العربية»، أو «الوطن العربي»، إلا أن ذلك التغيير على مستوى الدول، لا يلغي وجود ارتباط في المدلولات، وربما ما تزال «الأمة» هي الحاضر الغائب في كثير من النقاشات السياسية المتداولة بالعربية، عبر ما نفترضه من ديبهيات، وتشكيك بها. وليست تلك «الديبهييات» مسائل قديمة قديمة فحسب، مثل وحدة القضايا العامة، والمعارك المصرية، والهجوم المشتركة، وإنما تعبيرات متكررة عن الشعور بالاستهداف من العدو، أو بالتهديد الوجودي، أو بالتعرض للعنصرية، بناءً على الهوية العربية، التي تتقاطع مع هويات مضطهدة أخرى، على رأسها «المسلم» و«الشرقي»، ومن دون تحديد واضح لمعنى كل هذا.

يوجد ارتباط كبير إذن، يؤدي إلى نوع من اللغظ الثقافي، الذي تختلط فيه مفاهيم كثيرة مثل، الشعب والهوية والوطنية والثقافة والجماعة، لذلك ربما تكون العودة للمفهوم الحديث لـ«Nation» مفيدة لتحلله كل هذا التعقيد، فهو قد يكون الرابط بين كل تلك المفاهيم.

كتب متلكمو العربية كثيراً حول «الأمة» طبعاً، خاصة في عصور التأسيس والصعود القومي، إلا أن ما ينقص النقاش الحالي قد يكون الإطلاع على حقل واسع من الدراسات، التي يمكن تسميتها «دراسات الأمة العربية»، التي تتمحور أساساً حول التتبّع التاريخي والسياسي والفلسفي لنشأة مفهوم «الأمة» الحديثة وتطورها، من دون اعتبار معطى طبيعياً أو ديبهياً، وذلك عبر مناهج متعددة، وأحياناً متعارضة، مثل الماركسية، والبنوية وما بعدها، والنظرية السياسية، ونظرية الأنظمة، والنظرية النقدية. قرأ كثيرون بالطبع «الجماعات الأخلاقية»، الكتاب الشهير لعالم السياسة الأمريكي بيندكت أندرسون، الذي يعد تأسيساً في هذا المجال، إلا أن النقد الذي وجه للكتاب، ما يزال مجهولاً إلى حد كبير، كما أن تقليداً كاملاً في «دراسات الأمة»، غير مكتوب بالإنجليزية، ما يزال بعيداً عن النقاش العربي. ما تعلمنا إياه تلك الدراسات قد يكون أكثر من القول المغلوط أن «القومية أمر أيديولوجي مُخلّط»، أو «بناءً اجتماعياً وسياسياً غير طبيعي»، فهناك مسائل كثيرة، مثل مسألة

تراجع استعمال مفردة «الأمة» نسيباً في النصوص العربية المعاصرة، خاصة لدى التعبير عن مجموعة الدول المنتسبة لجامعة الدول العربية. يفرض الكتاب المعاصرون استعمال تعبيرات مثل «العالم العربي»، أو «المنطقة العربية»، ربما لتخفيف الطابع القومي المؤدج، الذي يوحى به تعبير «الأمة العربية»، أو «الوطن العربي»، إلا أن ذلك التغيير على مستوى الدول، لا يلغي وجود ارتباط في المدلولات، وربما ما تزال «الأمة» هي الحاضر الغائب في كثير من النقاشات السياسية المتداولة بالعربية، عبر ما نفترضه من ديبهيات، وتشكيك بها. وليست تلك «الديبهييات» مسائل قديمة قديمة فحسب، مثل وحدة القضايا العامة، والمعارك المصرية، والهجوم المشتركة، وإنما تعبيرات متكررة عن الشعور بالاستهداف من العدو، أو بالتهديد الوجودي، أو بالتعرض للعنصرية، بناءً على الهوية العربية، التي تتقاطع مع هويات مضطهدة أخرى، على رأسها «المسلم» و«الشرقي»، ومن دون تحديد واضح لمعنى كل هذا.

يوجد ارتباط كبير إذن، يؤدي إلى نوع من اللغظ الثقافي، الذي تختلط فيه مفاهيم كثيرة مثل، الشعب والهوية والوطنية والثقافة والجماعة، لذلك ربما تكون العودة للمفهوم الحديث لـ«Nation» مفيدة لتحلله كل هذا التعقيد، فهو قد يكون الرابط بين كل تلك المفاهيم.

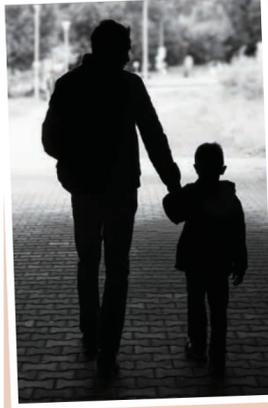
كتب متلكمو العربية كثيراً حول «الأمة» طبعاً، خاصة في عصور التأسيس والصعود القومي، إلا أن ما ينقص النقاش الحالي قد يكون الإطلاع على حقل واسع من الدراسات، التي يمكن تسميتها «دراسات الأمة العربية»، التي تتمحور أساساً حول التتبّع التاريخي والسياسي والفلسفي لنشأة مفهوم «الأمة» الحديثة وتطورها، من دون اعتبار معطى طبيعياً أو ديبهياً، وذلك عبر مناهج متعددة، وأحياناً متعارضة، مثل الماركسية، والبنوية وما بعدها، والنظرية السياسية، ونظرية الأنظمة، والنظرية النقدية. قرأ كثيرون بالطبع «الجماعات الأخلاقية»، الكتاب الشهير لعالم السياسة الأمريكي بيندكت أندرسون، الذي يعد تأسيساً في هذا المجال، إلا أن النقد الذي وجه للكتاب، ما يزال مجهولاً إلى حد كبير، كما أن تقليداً كاملاً في «دراسات الأمة»، غير مكتوب بالإنجليزية، ما يزال بعيداً عن النقاش العربي. ما تعلمنا إياه تلك الدراسات قد يكون أكثر من القول المغلوط أن «القومية أمر أيديولوجي مُخلّط»، أو «بناءً اجتماعياً وسياسياً غير طبيعي»، فهناك مسائل كثيرة، مثل مسألة

## كابوس

### رياض بيديس \*

وسأله: «يايا ما بتزهق من البيجاما؟!». نظر الأب إلى الابن بانزعاج وسأله بنبرة غاضبة: «شو شايف مش عاجبتك ببيجامتي؟!». تردد الصغير خائفاً ثم قال: «يايا هذا أشي مكذب... قاطعه الأب مزجراً: «ولك يا فلعود مكذب؟ مكذب أنت وشكناك يا كلب!»، وأنتسحب الولد الصغير إلى غرفته ليحتمي بها. قالت الأم: «معلش يا زلة بعدو زغير». قال الأب غاضباً: «هذا الجحش زغير... عمرو 17 سنة». توسّلت الأم: «معلش سامحه!». ففتح الأب مستشيطاً غضباً: «آخ يا زمن عاظم!». التفت الابن الأوسط إلى أبيه وقال بلهجة حنوناً: «معلش يايا سامحه!». وكما لو كانت فتاة، «الحق في إيد أخي يايا! البيجاما معمولة بس للنوم». صرخ الأب: «شو مضايقتكم يا كلاب ببيجامتي، بس حابب أعرف شو؟». واندفع إلى غرفة نوم كالثور الهائج. لحقت به زوجته وفي تفكك بلديها خائفة وقالت للابن الذي تباهى: «ما كان في حاجة لتعاليقكم البايحة!». نظر الصغير إلى الابن الأوسط وقال موبخاً: «أنت كمان خزيت الدنيا». واتجه كل منهم إلى غرفته أو إلى الحارة ليروّحوا عن أنفسهم! في اليوم التالي عاد الأولاد إلى البيت، وبالذات إلى الصالون، ليجدوا أن أباهم بيتسم ببجامة عريضة لعودتهم وهو يرتدي بيجامة جديدة خلت زرق زءاء كلون البحر!

\* قاص فلسطيني

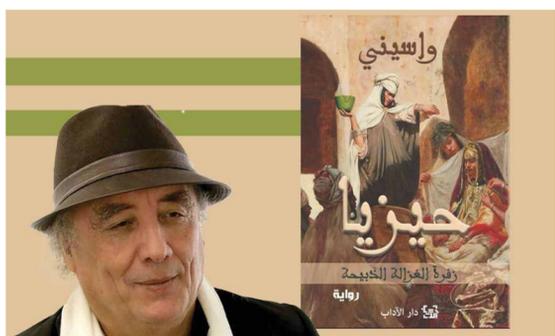


كان عليه أن يعود أنواجه من حيث أتى. نظر في اتجاهات مختلفة، ثم قرّر قتراره أن يعود. يعود إلى أين؟ سؤال وجيه في زمن صعب وردّي. أعغض عينيه للحظات، ثم شرع في الخطو متردداً حائراً باتجاه السوق الكبير. نالت الفكرة إعجابيه. هناك حركة الناس تغبّر الجو. وسعى متحمساً. كما أنه في السوق لا بد أن يجد بعض الأغراض التي تريدها زوجته حتماً. أراد أن ينسى أو يتناسى ما حلّ بالمكان من خراب وموت وقتل وتدمير. وفجأة رنّ محموله، وكمن يصحو من سبات عميق يارتد يده اليمنى حوله ثم امتدت إلى جيب بنطاله الخلفي ليقبض على الجوّال. فتحه ملهوجاً: «ايش في؟!». شعرت زوجته أن وضعه ليس طبيعياً، فسألته قلقة ومضطربة بعض الشيء: «أنت بخير؟!». أجاب متلعثماً بعض الشيء: «عادي عادي جد!»، سألته قلقة: «وين أنت؟!». أجاب: «في آل السوق. يدك أشي من السبق؟» (وسأل محاولاً تمالك نفسه) «بدك أشي من السوق؟! أنا حابب أجيب معاي ضمتين سبانج!». وردت كلمة ترمّز للزوج ورجته وسألته: كل شيء أحترات زوجتي وسألته: كل شيء تمام؟! أجاب بشيء من الطبيعية: «ما في أشي تمام!». تخفّلت قلقة جداً وسمع صوتها يقول: «ما في حاجة لأي شيء، المهم ترجع إلى البيت بسرعة!». وتساءل بينه وبين نفسه: «بيت؟!». وأجاب نفسه: «من حسن حظنا أنه يوجد سقف فوق رؤوسنا» (وتابع هواجسه) «على الأقل في الوقت الحالي». واستدار ليعود إلى البيت خائفاً عليه وعلى من فيه. وتنهّد متعباً وبدأ في مشبه كما لو أنه شاخ مرة واحدة!

لم يذهب بعيداً لا في أفكاره ولا في حياته ولا في أعماله ولا في طموحاته. لقد قلّ طيلة حياته يتحرّك ويدور في مكانه: من البيت إلى الشغل. والطامة الكبرى أن مكان شغله يقع في الحي الكائن فيه بيته. أو لاداه اعتادوا عليه وكذلك امرأته، لكن ما لم يعتد عليه الأبناء أنه كان يعود من شغله كما لو كان مكيئة، وحال وصله يغيّر ثيابه الرسمية ويرتدي بيجامته (مناخته) المقلّمة بالأبيض والأسود. أحياناً كان أولاده يتبادلون نظرات غاضبة، وذات مرة تجرّأ ابنه الصغير، فتريد العش،

## المحنة المعرفية للسرديات الثقافية في رواية «حيزيا» لواسيني الأعرج

### محمد الأمين بحري \*



ثانياً – مآهة الارتبكات الثقافية في الرواية من الجهة السردية وفي حكاياتها الثلاث (1- حكاية خالد بن سنان 2- حكاية حيزية الأصلية (على لسان لالة ميرة 3- حكاية خالد الموسيقار الباحث عن الحكاية الأصلية ليبدوها في قطعة أوبرالية تنفيذاً لوصية أبيه)، تتورط الرواية في لفيف من الارتبكات التي شوشت حبكة النصّ تشازاً، ويعتّرت منطقة الداخلي حد التلاشي، وتنسقت على الإحالة إلى أبرز هذه الارتبكات المعرفية، رغم كثرتها وطغيانها على النص.

ثانياً – مآهة الارتبكات الثقافية في الرواية من الجهة السردية وفي حكاياتها الثلاث (1- حكاية خالد بن سنان 2- حكاية حيزية الأصلية (على لسان لالة ميرة 3- حكاية خالد الموسيقار الباحث عن الحكاية الأصلية ليبدوها في قطعة أوبرالية تنفيذاً لوصية أبيه)، تتورط الرواية في لفيف من الارتبكات التي شوشت حبكة النصّ تشازاً، ويعتّرت منطقة الداخلي حد التلاشي، وتنسقت على الإحالة إلى أبرز هذه الارتبكات المعرفية، رغم كثرتها وطغيانها على النص.

في هذه الرواية، ولم يكن هناك أي مبرر في المنطق النصي المناسبة زرع قصة المتلئين في قلب قصة حب بدوية، وفي قلب منطقة صحراوية، عن الدفاع الطارئ عن هذه الفئة، وإظهار وحشية القبيلة، حيث كانت هذه القصة، من أبعد النماذج التعبيرية عن هوية الفضاء السردية، وأكثرها عزلة عن منطق باقي الأحداث وحيكته. وكانت مشهد تم المرور عليه لتحية قضيته، وعدم إغفالها فحسب، دون مراعاة لتبريره سردياً. ضمن مسار تطور الأحداث، حيث يدفن هذا المشهد مجرد مفارقة خالد لمنطقة سكن سراب، ولا يعود الكاتب لإنهاء المصائر هناك أبداً، حيث نستنتج الحكاية بمجرد خروج البطل من مخيا سراب، ما يطرح أكثر من تساؤل حول محلها من الإعراب؟ كما نسرّي في هذا الحوار بين بطل الرواية «خالد» والفتى المثلث «سراب»:

(- اسمي سراب، ليس اسمي الحقيقي، أنا إنسان بسيط، ومسال، نذني أني عشقت رجلاً - إلى هذه الدرجة يريدون قتلك، لأن في حياتك رجلاً؟ لا يعقل - وأكثر. نذحو صديقي وكادوا يتنهنون بي، لولا أن البيستني أختي لباسا نسائي، وهربتي، همت على وجهي عندي صديق طيار يزورني

حين يكتب الروائي عملاً تخيالياً يختص بثقافة سكان أو معلم، له مرجعيته الجغرافية والتاريخية الشهيرة في بلده وبين أهله، فإنه يصعب تأليفاً، أن يلمص بثقافة المكان ما ليس منها، أو ما ينشز عنها في التخيل والواقع معاً، لذلك تبقى الكتابة عن ثقافة الأمكنة، من أصعب أنواع الكتابات، لأنها توفّق الكاتب عند امتحان يختبر مدى إجادته بالتفاصيل الثقافية الزمكانية للمعالم التي يشتغل عليها في الكتابة. ذلك أن معرفية النص الروائي هنا بحفاً وأفان: رافد ثقافة المكان الأصلي المرجعي، ورافد ثقافة الكاتب التي لا يمكن لمنطقها أن يتعارض أو يناقض منطق الأولى في السرديات الثقافية، أو بالأحرى لا يمكن أن تكتب سرداً ثقافياً للأمكنة. ونحن لا نملك أدنى معارف تلك الثقافة وتلك الأمكنة، التي نقدمها للقارئ، وهي الأطروحة التي نجد أفضل نموذج لها في رواية «حيزيا» زهرة الغزالة النحوية لواسيني الأعرج.

ثانياً – مآهة الارتبكات الثقافية في الرواية من الجهة السردية وفي حكاياتها الثلاث (1- حكاية خالد بن سنان 2- حكاية حيزية الأصلية (على لسان لالة ميرة 3- حكاية خالد الموسيقار الباحث عن الحكاية الأصلية ليبدوها في قطعة أوبرالية تنفيذاً لوصية أبيه)، تتورط الرواية في لفيف من الارتبكات التي شوشت حبكة النصّ تشازاً، ويعتّرت منطقة الداخلي حد التلاشي، وتنسقت على الإحالة إلى أبرز هذه الارتبكات المعرفية، رغم كثرتها وطغيانها على النص.

ثانياً – مآهة الارتبكات الثقافية في الرواية من الجهة السردية وفي حكاياتها الثلاث (1- حكاية خالد بن سنان 2- حكاية حيزية الأصلية (على لسان لالة ميرة 3- حكاية خالد الموسيقار الباحث عن الحكاية الأصلية ليبدوها في قطعة أوبرالية تنفيذاً لوصية أبيه)، تتورط الرواية في لفيف من الارتبكات التي شوشت حبكة النصّ تشازاً، ويعتّرت منطقة الداخلي حد التلاشي، وتنسقت على الإحالة إلى أبرز هذه الارتبكات المعرفية، رغم كثرتها وطغيانها على النص.

# «البداية» الفيلم المُستثنى من واقعية المخرج صلاح أبو سيف

يُمثل فيلم «البداية» للمخرج صلاح أبو سيف حالة استثنائية صريحة في منهجه السينمائي الواقعي، فكما هو معلوم ينتمي أبو سيف ل مدرسة الواقعية المخرجة كمال سليمان صاحب فيلم «العزيمة»، وبهذا الانتماء اتبع صلاح أبو سيف الأسلوب الواقعي في أغلب أفلامه ولم يجد عنه إلا في حالات نادرة للغايب، كان للرمزية ضرورة ملحّة فيها.

ويعد فيلم «البداية» تجربة خاصة جداً في سينما أبو سيف، فالؤلف والسينارست لينين رملی نجح في أن يجذب مخرج الواقعية إلى المنطق الرمزية المغايرة، ليُقدم الفكرة في قالب فانازي افتراضي، مُعتدداً على الرسائل الفلسفية غير المباشرة، لتوضيح مفهوم الدولة والحكم والمجتمع استناداً إلى مبدأ الديمقراطية، الذي يؤكد كل من الكاتب والمخرج انحيازهما المطلق له بوصفه المبدأ الصحي الذي تقوم عليه أسس الدولة المتقدمة ونظام الحكم العادل الذي تتساوى فيه كل الفئات في ما لها من حقوق وما عليها من واجبات.

وانتصاراً لهذا الرأي وتماشياً مع المبدأ الديمقراطي، تم تطويع الفكرة وتحسن المخرج لتقديمها، بالشكل الذي كتبت به، فكان الفيلم الاستثنائي المهم الذي أُنتج عام 1986 وقام ببطولته أحمد زكي وجميل راتب وحمدی أحمد ويسرا وصفيّة العمري وسعاد نصر وصبري عبد المنعم ومدحت مُرسى وآخرين.

بدأت أحداث الفيلم بسقوط طائرة ركاب في إحدى الاحات، نتيجة عاصفة ثرابية فقد على أثرها قائد الطائرة بوصول الاتجاه، ما أدى إلى بقاء بعض الركاب مُضطرين للحياة داخل هذه الواحة التي تفترق لقموات المعيشة بالطرق الحديثة وتنسجم طبيعتها بالبدائية الشديدة، وهنا تجلت الترجمة الصحيحة لعنوان الفيلم «البداية»، حيث منلت المنطقه الصحراوية التي سقطت فيها الطائرة بداية الحياة على الأرض، والرجوع إلى العظرة الإنسانية وما يُجبل عليه البشر من صفات الخير والشر، من الطمع والأنانية وحُب السلطة،

مقابل صفات إيجابية أخرى للأسوياء كالعذر والإنصاف والرقي إلى آخره. لهذا انقسم أبطال الفيلم حيال الأزمة ولحظة الاختيار الحقيقية إلى فريقين، فريق أناني مُستبد يراهه يؤمن بالقوة ويرفض الحوار، ويمثله ويقوده جميل راتب، الذي نصب نفسه حاكماً للواحة ومُحكماً في مُقررات سكاكها، وفريق آخر يرفض مبدأ التغيير القسري بالقوة، وينحاز إلى البسطاء من أهل الواحة أو ركاب الطائرة المفقودة يُمثله ويُعبر عنه أحمد زكي الشاب الثوري، الذي تتوافر فيه قومات الرعاة والقيادة الرشيدة العاقلة، وبين الفريقين تدور تفاصيل الصراع الوجودي وتشدت الأزمات بفعل التصعيد الذي يقوم به «بنيه بك» (جميل راتب) لاستحواذ على ثروات الواحة وإحكام قبضته على مقاليد الحكم فيها باستخدام القوة والبطش عن طريق حارسه الشخصي صبري عبد المنعم الذي يُغسق عليه ويُجزل له العطاء ليضمن ولأء ويامن شره وغدره.



لقطة من الفيلم



كمال القاضي \*

صافية العمري، التي مثلت الشخصية الانتهازية المستفيدة من السلطة وتزاعات الأطراف المختلفة. لقد منح المخرج صلاح أبو سيف للشخصيات كافة فرصة كافية للتفاعل والحضور باعتبارهم نماذج من الشعب الذي يقع عليه الغين جراء الحكم الديكتاتوري المطلق، بمن فيهم الشخصيات الهامشية التي لا تلطمح إلى أكثر من الغداء والكساء والدواء ولا تشغل بالها بنظام الدولة، سواء كان ديمقراطياً أو استبدادياً، ففي وقت انهيار النظام وفشل الدولة يتساوى الكبير والصغير ويصبح التأثير السلبي شاملاً للجميع بلا استثناء.

هكذا صدر لنا الفيلم هذا المفهوم بانسيابية ودفق من الكوميديا الساخرة، رغم اللغة الرمزية والتقليدية، وفي النهاية كان الاحتكام للقضاء والحكمة هو الفصل والسيبل، ولولا الإشارة إلى تبعية القضاء للحاكم والنظام الاستعماري لكان الطريق إلى الحرية يسيراً وسهلاً. لذا جعل المخرج الحل في يد الشعب عن طريق الانتخاب والافتراء المباشر لاختيار الشخص المناسب للمكان المناسب حتى إن شاب العميلة الانتخابية تشيى من عدم فيه الدكتوراة المتخصصة في علوم الجيولوجيا بالزواج لاستقطابها كي تساعد على اكتشاف الثروات المعدنية الموجودة في الصحراء.

إنها الألعاب الأنظمة الديكتاتورية الحاكمة في بعض الدول النامية يُشير إليها الكاتب لينين الرملی، ببعض الدلالات البسيطة فيما يُشبهه التجريب الدرامي السينمائي، الذي تُستخدم فيه الرموز البسيطة للتعبير عن جُل الأفكار العميقة، كما لا يُمكن أيضاً أن يستقيم نظام دولة ما بالانفراد بالسلطة حتى لو كان المجتمع بدائياً، فالنهوض والتقدم والارتقاء غايات لا تتحقق إلا بالبداية الديمقراطية الصحيحة.

\* كاتب مصري

# الحرب والإرهاب في أعمال العراقي عبد الكريم خليل



من أعمال الفنان

خضير الزيدي \*  
في عام 2003 وهو عام دخول قوات الاحتلال الأمريكية إلى العراق، هرع نفر من الفنانين إلى موضوعة المجابهة الفكرية ومناهضة المحتل، وقدما أعمالاً تليق بتجاربههم وتاريخهم الفني، وتبينت مواقفهم الوطنية والإنسانية والاعتزاز بيوبيتهم، عبر اشتغالات متنوعة كمنحوتات ورسومات لم تزل باقية في ذاكرة الأجيال. منذ ذلك التاريخ المؤلم لدخول قوات الاحتلال إلى العراق. ومن بين أهم الأسماء التي عملت بجد وصداق لجباية المحتل هو النحات عبد الكريم خليل، فقد بدأ واضحا انه سارع إلى تجسيد أكثر من عمل في يتبنى هذا التوجه، واستطاع أن ينتج فنا يرتبط بتاريخ المرحلة، مع استعداد لاخفاظ بدروس الحداثة الفنية في ما يتعلق بالتنسيق بين الأشكال والخطوى التعبيري.

ويوم انتهت قوات الاحتلال إلى فضيحة سجن (أبو غريب) أنتج عبد الكريم عملا فنيا جسّد فيه مظلومية النساء والرجال، ووحشية المحتل وسارع أحد المتقنين من الأمريكيين لشراء تلك المنحوتة وسرعان ما تناقشت وسائل الإعلام والصحافة المقروءة للإهتمام بعمله ذلك، فقد بدأ واضحا انه سارع إلى تجسيد أكثر من العمل في يتبنى هذا التوجه، واستطاع أن ينتج فنا يرتبط بتاريخ المرحلة، مع استعداد لاخفاظ بدروس الحداثة الفنية في ما يتعلق بالتنسيق بين الأشكال والخطوى التعبيري.

ويوم انتهت قوات الاحتلال إلى فضيحة سجن (أبو غريب) أنتج عبد الكريم عملا فنيا جسّد فيه مظلومية النساء والرجال، ووحشية المحتل وسارع أحد المتقنين من الأمريكيين لشراء تلك المنحوتة وسرعان ما تناقشت وسائل الإعلام والصحافة المقروءة للإهتمام بعمله ذلك، فقد بدأ واضحا انه سارع إلى تجسيد أكثر من العمل في يتبنى هذا التوجه، واستطاع أن ينتج فنا يرتبط بتاريخ المرحلة، مع استعداد لاخفاظ بدروس الحداثة الفنية في ما يتعلق بالتنسيق بين الأشكال والخطوى التعبيري.

مواقفه والتزامه واضحين في بيان هذه الحساسية، إلى درجة أنه رسم العديد من اللوحات التي تبين آثار الممار والحرب نفسيا وأخلاقيا، ورأيت وأنا ألقا عند تلك اللوحات، أن تاريخ توقيعه على العمل الفني يشير إلى فترة يسميها (أيام الاحتلال) وأخرى لمتحف سنستيش ( حتى مع الأعمال التي عرضها في متحف سنستيش كاري، التي ضمت أعمالا من النحت الفخاري والرمر، ثم انتقلت أعماله لتعرض في جامعة مونتريال وجامعة تورنتو، كان توثيقها يشير إلى مرحلة حرجة يعيشها العراق مع بلدان المنطقة، جراء الحرب والإرهاب والقتل على الهوية.. استطاع القول إن ثقته بالفن جاءت جراء احترامه لنفسه بعيدا عن ترويح اسمه، وأيضا بدت لنا منحوتاته أكثر انسجاما ورؤية، لأنها بمثابة ناقل حي لتفكيره، نعم يمكن لي القول إن فنانا اتخذ من العراق ميدانا لفنه سينستيز وبرتقي في رسم أكثر المواضيع حساسية، في زمن يتجاهل ويدعي الكتلون أنهم أولى بالفن بينما حقيقتهم أنهم استعراضيون وبلا مهارة فنية.

سريعا إلى بيان رصانة رؤيته الفنية والجمالية، مع كل مقتنيات الفن، وهو هنا لا يستعرض إمكانياته في الفن، بقدر ما يريد توظيف تلك الحوادث حتى لا تذهب طي السنين، وحسنا فعل هذا المتأخر حينما أكد لنا وللجالي القادمة مدى وحشية الإرهاب والحرب، وما فعله المحتل في العراق فهل يمكن لن يوثق تاريخ الفن العراقي أن يتجاهل عشرات الأعمال التي قدمها هذا الفنان؟

## الثقة بالفن كقضية وإحساس

ينهل النحات عبد الكريم من منابع المحلية، ويندفع باتجاه عالم الاحتراف في الفن وكانت البيئة والوقائع اليومية ميدانا لفنه وأفرد في فترة معينة من تجريبته إلى رسم الكثير من اللوحات، التي تبين مدى وحشية الإرهاب وكيف ينصرف ووجهه الملتقي خطابا مثاليا في هذا الجانب، يتماسى مع روحه الوطنية وحرصه على توجيه الخطاب المناهض للحرب والإرهاب، وكانت

\* كاتب عراقي



حيدر الحسن \*

# سفير اللغة الإسبانية

كانت مسرحيات أوسكار وايلد تُعرض في لندن في ثلاثة مسارح في آن واحد، والريح التي يستنشقتها تعيق من حوله هو يعود من كل نوع: روايات.. قصص.. أشعار، لكن أحد النقاد أغفل متقصدا هذه الصنائع، وخص بالذكر في بحث طويل براعته في تأليف المقالة.. لأنه «يعرف كيف يبتدع قصصا جميلة بكسو بها أفكاره»، هل وضع أوسكار وايلد يده على سر الإبداع في حقلي الأدب والنحت؟ لا أظن ذلك، فالفاعل النحتي هو الآخر يحتاج إلى حكاية، كي يكون الفنان قادرا على حث الإنسان ليفكر كيف يتعامل مع الحياة، ويحل العالم من حوله، وما يُقال عن الأدب والنحت، ينسحب بصورة مماثلة على جميع أشكال الفن. يعرف الطبيب وعالم النفس الفرنسي جاك لاكان اللغة بأنها «الشرهان الذي اختزن فيه الواقع، عبر العصور»، الكلمات إذن لا تعبر عن الواقع، بل هي الواقع، ولكل منا شرهانه الخاص، أي لغته، تولد معه مثل بصمة العين والأصبع، وهذا هو التفسير عبارة جورج بياض الشهيرة: «الأسلوب هو الرجل».

اللغة هي البصمة الأشمل والأعم، التي تميزنا في خطابنا الرسمي، أو الشخصي مع الناس فحسب، بل بكل ما تجترحه عقولنا وقلوبنا، وما تقوم به من أفعال عظيمة أو ذنبية، ولهذا السبب جاء سلوك وعادات أولاد المهاجرين إلى بلدان أجنبية، رغم تبدل الظروف المحيطة، متشابهة تقريبا ما جرى عليه أسلافهم، فهم في حاجة إلى عدة أجيال من المواليد لكي يحصل تغيير فعلي، أو أنه لا يحصل أبدا. إنها شيفرة لغوية تنتقل في العروق، ويشتمل التاريخ على جميع ما يُبنى طوال قرون، من ذاكرة ورموز محفوظة في هذه الشيفرة، التي لا يمكن لأهلها التخلص منها، وبما أن الحكاية تتألف من مجموعة متداخلة من الصور والوثائق، وهذه تنتقل فينا عبر الشيفرة المتكورة، فالحكاية (أي القصة) إذن هي حجر المحك لإبداع الفني برتمه، الذي يقوم على نسج لغوي يتباين في شكله الأخير، إن كان موسيقي أو رسما أو غير ذلك. لا أحد يستطيع تأمل لوحة «الجورنيكا» ليبيكاسو، أو «نساء الجزائر» لديلاكروا، دون أن تدخل في روعه تفاصيل ولو قليلة من قصص ميثوقة في اللوحة، ويصح هذا القول كذلك على ليليات شوبان، ونصب الشهيد لإسماعيل فتاح النّوك في العاصمة بغداد. عندما يبريد الفنان النحت الحي للجمهور بصوت عال، على أن لا يسمعه أحد ممن لا يرغب في حضوره، والمقصود بهم بليديو وميتو القلب من بني البشر، فليس امامه غير أن يقول أراءه عن طريق فن القصص.

اللا ألتينا فيه تدفع عنه صفة الزمان المحد الذي يتصل بالجسد، إلى زمن قصصي يمكن أن ندعو «احتياطا»، وهذا يختص بالروح الإنسانية العامة، ولا يؤدي سروره وبهجة أو بريث إلى أن ينزع من القصة شيئا. المكان يتبع الزمان دائما، أي أنه احتياطي هو الآخر، وتظل الحكايات تعيش في كنف هذين الطرفين كامل ترايها، رغم الزلازل والنكبات والأعاصير. بعسارة أخرى جميع القصص التي تخلق الفن يجب أن تكون من غير زمان ومكان حقيقين، من أجل أن يكون خالدا. وبهذه الطريقة تجرد القصة من عصرها، ويترا القاص منها لهذا السبب، ويتمسك بها في الوقت نفسه لكونها قطعة منه، والقصص التي يسردها كاتب المقالة يمكن نعتها بأنها حدث لا حدث، وواقعة وغير واقعة، وعندما تتلغف بالأفكار تكون لا شيء وكل شيء.

مهووسا بهذا الرأي، وماؤخذا بهذه الفكرة التي تلبستني، كتبت قبل حوالي عشر سنين مؤلفا من 100 قصة، من 100 كلمة. استهوتني خطة العمل كثيرا فلم تستغرق مني الكتاب أكثر من بضعة أيام، ونشرت القصص في مطبوع أعطيتها عنوان أحب قصة السى، وتحكي عن مشاعر اليوم الأخير في حياة المحكومين بالإعدام، وكيف يكون حالهم في النوم واليقظة، وكل هذا في 100 كلمة فقط. كان متحف الكلمة في إسبانيا يقيم مسابقة للقصة القصيرة جدا، برعاية ملك إسبانيا خوان كارلوس، وفي نسخة المسابقة الرابعة عام 2020 اشتركت بخمسة قصصيين، ومعي حوالي 50 ألف كاتب من أكثر من 200 بلد، باللغات الأربع التي يراها متحف الكلمة: العربية والإنكليزية والإسبانية والعبرية. كان حظي أن تفوز القصصتان من بين 300 مشارك، فجعت أعمالهم في أنطولوجيا خاصة بالمسابقة في تلك السنة، وتم منحي لقب «سفير اللغة الإسبانية»، رغم أني لا أنطق حرفا بهذه اللغة، إيمانا

القائمين بأمر متحف اللغة أن جذر اللغات، وإن اختلفت أشكالها وحرها واحد، لكل أمة أدبيها الخاص، وفائدة القصة لا تقتصر على الترفيه الجماعي، لأن المرء عندما يهبض بلغة قوم، فهو يخاطو باتجاه تهذيب الذوق العام، وتنقل هذه الخدمة الجيلية، عن طريق الالتحاق مع الفعل الإنساني العام، إلى جميع اللغات. في شهر أكتوبر/تشرين الأول من ذلك العام بلغتني شهادة من إدارة المتحف باللغة الإنكليزية، مع رسالة بالعربية أتقل لكم صورتها كاملة: «من: -«boletin@fundación César Egidio Serrano»  
إلى: حيدر الحسن الموضوع: سفير اللغة الإسبانية في بلدك Este email contiene gráficos. si no lo puede leer. véalo en su navegador. صديق عزيز، نظرا للإهتمام والاعجاب اللذين أظهرتهما لنا في السنوات الأخيرة بالنسبة إلى اللغة الإسبانية، والحماس في إيقاظ حب لغتنا في بلدك. وافقت مؤسسة متحف الكلمة في الجلسة العامة على تسميتك سفيرا للغة الإسبانية في بلادنا لهذا المحاف.

يرسل لك في ما بعد عنوان وموعد المقابلة.. لم أطمع على كتاب الأنطولوجيا الذي ضم قصصي، لكنني أراها في اللحم أحيانا، بحرثها العربي الجميل، وقد صار جزءا من الشرهان الذي يغذي العالم بأسره، وينقل إلى الشعوب شيفرة شاركت فيها أربع أمة، هي نوع من اشتراكية الروح الإنسانية العام بواسطة الأدب، وهي وعد الفاعل لاكتشاف المادة التي سوف تشتمل منها أروحنا في الزمان المقبل. إن فسن القص ليس مسألة صناعة، وإنما تخيل وطاقة حيوية وقدرة على التحليل، ويتطلب من القاص أن يحفر في أقسى أنواع الصخر، كي تكون لغته دقيقة وممتلئة بالعلمي، من أجل رفع تأثيرها الفني إلى أقصى، ويشبه النقاد السررد القصصي بالشيخ المصري، إشارة واحدة زائدة فيه أو ناهضة تكفي لبطلانه، أنقل للقارئ في نهاية المقال القصتين الفانزئيين في مسابقة متحف الكلمة:

أم حنون  
ربما نعتست الزبونة من إيقاع دق العجوز في الهاون أعواد البخور الذي يحمل اسمها، بخور أم حنون. تعبته وتبيعه في دكانها، ورغم أن قصة ابنها مشهورة للمدينة، لكن على المرأة أن تسمعها حتى النهاية. حين يسكت الهاون، تتكلم العجوز:

«زرتهم بالأسف ولم يكن لديهم عشاء، أعطيته خمسة آلاف دينار ليشتري الخبز والشاي والخبزوات»  
ثم عادت العجوز تدق في الهاون، تقلل بيهذه الطريقة أيامها. اكملت بعد ذلك: «راتيه يبدهه على القمار والعرق، هل يعقل أحد أني أعيله مع زوجته وأطفاله، وفوق ذلك يشتمني ويطردي من البيت؟»  
في كل مرة تذكر العجوز الخاتمة، يجن الهاون، وتنقل محتوياته على الأرض.

مخالب  
يمضي السجناء في أغلالهم إلى الساحة، الغل يجعل الإنسان أعمى، وأكثر. كانت الشمس ساطعة ورائحة الأشجار خلف الأسوار قوية، كان كل شيء دون جدوى؛ الصلوات التي قام بها أهل، والوعود والأمال التي تنطق بها المحامون والعرفون، ليتعالي بقاء الأب والأم في الدقائق الأخيرة. وعاد السجناء، في أغلالهم، إلى عنابرهم العمتة.  
... أولك الذين لا يبطلون بالوت كليلون.. إنهم يجدون فيك دون أن ترف جفونهم، ويقولون: «ما هو الموت، بل ما هي الحياة أصلا؟».. هل كانوا يحملون في قلوبهم مخالب أسد حديثة؟ اليوم هو الأخير، وها هم يعيشون حياة حقيقية وفعيلة. يأكلون برمح، وسوف ينامون عند الظهيرة، ويامون في الليل. أنا متأكد.

\* كاتب عراقي

قالت إن الغناء قادر على دعم ومساندة الشعوب

## عبير نعمة توجه رسالة دعم لبلدها لبنان في حفل مهرجان الموسيقى العربية

القاهرة - «القدس العربي»:

وجهت المطربة اللبنانية عبير نعمة رسالة دعم للشعب اللبناني، واصفة إياه بوطن الفن والشعر والموسيقى والجمال، وقالت خلال كلمتها في حفلها في مهرجان الموسيقى العربية المقام في القاهرة: «وطني لبنان يتعرّض لحرب همجية تقتل الإنسان»، وأكدت أن عائدتها مشاركتها في الحفل يعود لإحدى الجمعيات في لبنان، ووجهت الشكر لإدارة مهرجان الموسيقى العربية والدعوة الكريمة ومصر فاتحة قلبها لكل.

وأفتتحت المطربة اللبنانية حفلها الغنائي في دار الأوبرا المصرية على خشبة مسرح الناظورة بأغنية «وطني».

وقالت إن موقفها واضح منذ البداية، وإنها أعلنت تبرعها بأجرها لمخضري الحرب في لبنان، مؤكدة أن الفن ليس فقط للترفيه فهو رسالة وتستطيع أن توصل من خلالها ما تريد إذ يرافقنا بكل أحوالنا السعيدة والحزينة، وقادر على دعم ومساندة الشعوب، وقدمت بأغنية كبيرة من أغانيها ومنها «أحكي» و«بيدني حيك» و«يا نسيم الروح» و«ع اسمك غنيت» و«يا مقلتي» و«ويونك» و«حبيبي قلبي» و«بصرحة»، وغني «قليل».

وحرض عدد كبير من محبي المطربة على الحضور. وتتضمن الدورة الـ32 من المهرجان العديد من الحفلات الغنائية والموسيقية، ويحيي الفعاليات أكثر



من 70 مطرباً ومطربة، هم محمد حسن، لبنيا شاماميان (سوريا)، مجد القاسم (سوريا)، لطفي بوشناق (تونس)، من مصر مدحت صالح، إيناس عز الدين، أميرة أحمد، أحمد عفت، محمد الخولي، نهي حافظ، صابرين النجيلي، ياسر سليمان، مروة ناجي، أسماء كمال، رحاب مطاوع، رحاب عمر، فؤاد زبادي (المغرب). بالإضافة إلى آيات فاروق، سمية وجدي، محمد محسن، عبير نعمة، حسام حسني، أحمد محسن، فرح الموجي، حنان عصام، ريهام عبد الحكيم، تامر عاشور، حنين الشاطر، إيمان عبد الغني، هاني شاكرا، أحمد الهاشمي (الإمارات)، علي الحجار، مي فاروق، أحمد صبري (مصر)، أحمد الوزيري، وعد البحري (سوريا)، نهاد فتحي، رضوى سعيد، همام إبراهيم (العراق)، ندى غالب، غادة آدم، محمد الطوخى، محمد متولي، نداء شرارة (الأردن).

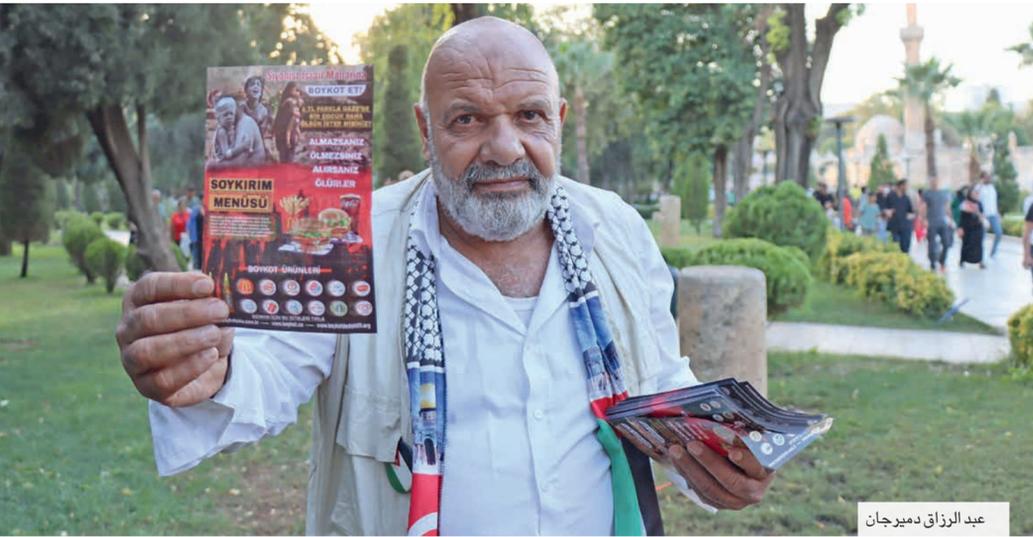
وكذلك وليد جدير، نيفين رجب، أحمد عصام، هند النحاس، أشرف وليد، سارة زكي، نادية مصطفى، أجان، كزى، يعنى، مصطفى سعدي، الإي إيوب، ياسر سعيد، أحمد جمال، أحمد عمري، محمد طارق، منار سمير، أحمد سعيد، مي حسن، مصطفى النجدي، مؤمن خليل، إسماعيل، نبول بني (سوريا)، أحمد فتحي، محمود درويش، مليحة (تونس)، محمد شوقي، ريم حمدي، حنان الخولي، محيي صلاح، أحمد إبراهيم، سعيد عثمان.

## فيلم «الدليل» حول فضائح إسرائيل في غزة يحظى باهتمام كبير من الأمريكيين

نيويورك - الأناضول: حظي الفيلم الوثائقي «الدليل» من إنتاج الأناضول، الذي يكشف عن جرائم الحرب الإسرائيلية في غزة، باهتمام كبير من الأمريكيين. أكد ذلك مدير وكالة الأناضول سردار قرة غوز، خلال حضوره افتتاح معرض «جوائز إسطنبول لأفضل صورة»، الذي أقيم في «البيت التركي» في نيويورك. وقال: «عرضنا هنا فيلمنا الوثائقي (الدليل) الذي يروي أحداث غزة. نرى أن الفيلم الذي يركز على القانون الدولي وحقوق الإنسان وجرائم الحرب، حظي باهتمام كبير من قبل الأمريكيين». وأشار إلى أن الفيلم الوثائقي سيُتم عرضه في نحو 30 مدينة أمريكية. وأضاف أن عرض هذه الإبادة الجماعية أمام العالم، «واجب إنساني». وأوضح أن صور هذا العام لمسابقة جوائز

إسطنبول، تحمل في طياتها الألم والحزن والمأساة. وأردف: «عرض هذه الصور هنا يؤلنا كثيراً، ولكن هذه حقيقة العالم للأسف. عندما ننظر إلى الصورة التي حازت على المركز الأول، لا يمكننا النظر إليها طويلاً لأنها تجرح القلب». وتابع: «نغطي الحروب بكفاءة، مثل الحرب الروسية الأوكرانية وغزة ولبنان. ونود أن نبز أيضاً بأخبار جيدة، ولكن العالم يحتاج إلى أن يصبح مكاناً أفضل لتحقيق ذلك». وقال: «نرى أن العالم يتحول يوماً بعد يوم إلى مكان أكثر فوضوية ويزخر بالأخبار السلبية. لذلك، نحن في وكالة الأناضول نضطر إلى إظهار المسائل للعالم حتى لا يتكرر». وأشار قرة غوز، إلى أن وسائل الإعلام العالمية تتابع ما يحدث في أوكرانيا وغزة ولبنان، ما يدل على أن التأثير العالمي يزداد باستمرار.

## منذ 11 شهراً: تركي يكرس وقته للتوعية بأهمية مقاطعة داعمي إسرائيل



عبد الرزاق دميرجان

أصرخ في الطرقات، ولكن المهوم تجعل الرجل يصرخ، ولا يمكننا أن نبقى صامتين، وأردف: «على المسلم أن يقطع أي ما يكون مساهماً في القنابل التي تسقط على غزة»، وذكر أنه تلقى ردود فعل إيجابية من المواطنين وأصحاب المتاجر بعد دعوة المقاطعة. وبادر نشطاء في كثير من الدول العربية والإسلامية، بالدعوة إلى مقاطعة كافة الشركات التي يشتبه بدعمها لإسرائيل.

ويسعى لتوعية المواطنين من خلال كتبيات طبعها بنفسه وسترة كتب عليها: «إذا لم تشترق فلن تموت، وإذا اشتريت ملوا»، في إشارة إلى الفلسطينيين في غزة. وقال إنه بذل جهوداً من أجل جمع المساعدات لغزة بعد الحرب الإسرائيلية على القطاع. وأشار إلى أنه مع بدء مقاطعة بضائع الشركات الداعمة لإسرائيل في أنحاء تركيا، ترك عمله وتفرغ لتوعية الناس بأهمية المقاطعة، وأضاف: «سعدت من يقول عني إنني مجنون لأنني

شأنلي أوقفه - الأناضول: يتجول عبد الرزاق دميرجان، البالغ من العمر 63 عاماً في طرقات ولاية شانتلي أوفقة جنوب شرقي تركيا منذ 11 شهراً، داعياً الناس إلى مقاطعة بضائع الشركات الداعمة لإسرائيل. وعقب شن إسرائيل إبادة جماعية على غزة منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، كلف دميرجان المتقاعد عن بيع شراب «عرق السوس»، ليكرس وقته كله لزيادة الوعي بين الناس بأهمية المقاطعة دعماً للفلسطينيين.

## الفائزة بنوبل الآداب تأمل ألا «تتغير» حياتها كثيراً بعد الجائزة

سيول - أف ب: أكدت الروائية الكورية الجنوبية هان كانغ، الحائزة جائزة نوبل في الآداب لهذا العام أمس، الخميس أنها تفكر باستمرار في تأليف كتب جديدة، مشيرة إلى إمكان إنجازها كتاب في السنة المقبلة، وأعربت عن أملها في «ألا تتغير حياتها اليومية كثيراً».

وتُعرف هان كانغ البالغة 53 عاماً، وهي أول آسيوية تفوز بهذه الجائزة الأدبية، في الخارج بروايتها «النباتية» التي فازت عنها بجائزة «مان بوكر» عام 2016. وتدور الرواية حول التغيير الهذري في العادات الغذائية لمرأة بعد مواجعتها كوابيس عنيفة، مع عواقب وخيمة على علاقتها الزوجية وصحتها العقلية.

وقالت الأكاديمية السويدية القائمة على جوائز نوبل إنها منحت هان كانغ المكافأة «عن نثرها الشعري المكتف الذي يواجه الصدمات التاريخية ويكشف هشاشة الحياة الإنسانية».

وقالت هان كانغ خلال حلولها ضيفة في لقاء أقامته مؤسسة «بوني تشونغ» الكورية الجنوبية التي قدمت جائزة الأبتكار في سيول، إنها تعاملت بتواضع مع نيلها جائزة نوبل. وأشارت الروائية الخمسينية إلى أن فوزها بالجائزة كان «لحظة مليئة بالبهجة والامتنان، احتفلت بها بهدوء في المساء»، فيما أثارت

ضجة كبيرة في كوريا الجنوبية وباعت أكثر من مليون كتاب من مؤلفاتها في أيام قليلة. وقالت «الأسبوع الماضي الذي كان مليئاً بأشخاص كثر شاركوني فرحتي كما لو كانت فرحتهم، سيبقى محفوراً في ذاكرتي إلى الأبد كتجربة خاصة ومؤثرة بالنسبة لي». لكن «أمل وأعتقد أن حياتي اليومية لن تتغير كثيراً».

وأضافت هان كانغ «أنا شخص يتواصل مع العالم من خلال الكتابة»، و«أمل أن أستمّر في الكتابة والالتقاء بالقراء من خلال كتبتي».

وتابعت قائلة «أنا لا أشرب الكحول، ومؤخراً، ولأسباب صحية، توقفت عن تناول الكافيين تماماً. ولم أعد أسافر إلا نادراً، على الرغم من أنني أحبه».

وتأمل الكاتبة أن تنتهي من روايتها الجديدة التي تعمل عليها حالياً خلال العام المقبل. وقالت «لكنني غالباً ما أكون مخطئة بشأن المدة التي استغرقتها في الكتابة، ولا أستطيع أن أقول على وجه اليقين موعد انتهائي منها».

وهان كانغ هان كانت أن فكرة ثلاثة كتب أخرى تراودها وتودّ الانتهاء منها قبل أن تبلغ الستين، «لكن كما الحال دائماً، أعتقد أنه عندما أكتبها، ستكون لدي أفكار لكتب أخرى ولن أتوقف أبداً عن التفكير في الكتب التي أريد تأليفها».



هان كانغ

## بالونات الطقس: خطر داهم يهدد أشكال الحياة البحرية

وحسب موقع «هاكاى ماجازين»، نشرت مجموعة بحثية أخرى متخصصة في علوم البيئة عام 2023 دراسة تناولت اثنين من السلاحف البحرية التي سقطت في مخلفات البالونات قبالة سواحل ولاية فيرجينيا الأمريكية حيث التفت خطوط البالونات حول زعنفتها ورقابها، وأشارت الدراسة إلى أنه في حين أن بعض المواد التي تستخدم في صناعة البالونات تعتبر من المواد القابلة للتحلل طبيعياً في البيئة، فإن كثيراً من هذه المواد في الحقيقة لا تتحلل بالسرعة الكافية، علماً بأن طول حبال البالونات الطقس التي يتم إطلاقها في الولايات المتحدة وحدها يزيد بواقع 185 ميلاً عن طول حبل إيفرست على سبيل المثال.

ونقل الموقع عن الباحثة جينيفر بروفيتشساير المتخصصة في مجال الأحياء البحرية في جامعة أوتاوا الكندية، وهي ليست من المشاركين في الدراسة، قولها إن الجزء الأكبر من مشكلة مخلفات البالونات الطقس ما زال مجهولاً، مضيفاً أنه «لا توجد أي دلائل بشأن تأثير هذه المشكلة على مستوى تعداد الكائنات البحرية».

وفي إطار مساعي التوصل إلى حل لهذه المشكلة، تجري الإدارة الوطنية الأمريكية لعلوم المحيطات والبيئة تجارب على أنواع جديدة من البالونات وأجهزة جمع البيانات المحففة بها كذلك، من بينها بالون يمكنه أن يحلق لمدة 16 يوماً بدلاً من عدة ساعات فحسب، كما أعلنت الإدارة هذا العام أنها تجري اختبارات على نوعين مختلفين من الطائرات المسيرة التي يمكن إطلاقها لجمع البيانات الخاصة بالناخ ثم استرجاعها مرة أخرى إلى الأرض. ولكن حتى وقتنا هذا، تظل البالونات مصدر لا غنى عنه لجمع بيانات الطقس، ومن ثم فإن ابتكار أنواع أقل ضرراً على البيئة ربما يكون التحسن التام لحماية الكائنات البحرية المتضررة.

المطاطية تبقى في البيئة البحرية لسنوات دون أن تتحلل. وتقول دافني غولديبرغ الطبيبة البيطرية من منظمة «مشروع طيور الباتروس» وهي منظمة غير ربحية تهدف إلى حماية الطيور البحرية إن «نسبة ضئيلة فقط من جثث الطيور والكائنات البحرية التي تقتلها مخلفات البالونات تجرفها الأمواج إلى الشاطئ، وبالتالي فإن حجم الضرر من هذه البالونات أكبر بكثير مما تشير إليه الأرقام المتاحة لدينا».

وحسب موقع «هاكاى ماجازين» المتخصص في أبحاث الحياة البحرية، وكانت منظمة «تاجنارو بلو» الأسترالية المتخصصة في التخلص من النفايات البحرية هي أول من تطرق إلى مشكلة مخلفات البالونات الطقس قبل نحو عشر سنوات، وعلى مدار 21 شهراً، جمع الخبراء العاملون في المنظمة 2460 قطعة حطام تخص البالونات الطقس حول منطقة الحاجز المرجاني العظيم. ويقول الباحثون إن ما يقدر بـ70 في المئة من مخلفات البالونات الطقس الأسترالية ينتهي بها المطاف في المحيط، علماً بأن أستراليا لديها 38 موقعا ينطلق منها نحو 300 بالون أسبوعياً.

وتقول منظمة «مشروع الألباتروس» التي تنتمي إليها الباحثة جولدبرج إنها رصدت بنفسها تأثير مخلفات البالونات الطقس عند فحص سبعة طيور مصابة في حوض سانتوس في البرازيل، من بينها طائر انكسرت سناقه بعد اشتباكه بجبال أحد هذه البالونات، وقد عثر على هذه الطيور مكبلة داخل مخلفات البالونات، وخلصت الاختبارات إلى أن هذه الطيور اشتبكت في خيوط البالونات بينما كانت لا تزال على قيد الحياة. واستطاع الباحثون تعقب أثر أحد هذه البالونات وتبين أنه تم إطلاقه من مدينة جوارولوس البرازيلية التي تبعد عن الشاطئ تسعون كيلومتراً.

سان فرانسيسكو - ب أ: تستخدم كثير من دول العالم ما يعرف باسم «بالونات الطقس»، وهي عبارة عن مناطيد هواء ساخن صغيرة الحجم يتم إطلاقها بحيث تصعد إلى ارتفاعات شاهقة وتجمع بيانات بواسطة أجهزة إلكترونية صغيرة الحجم من درجات الحرارة والضغط والرطوبة واتجاهات الرياح، ثم ترسلها مرة أخرى لاسلكياً إلى الأرض بحيث يستفيد منها المخصصون وخبراء الأرصاد الجوية، وقبل اختراع البالونات الطقس الحديثة، كان العلماء في ثلاثينيات القرن الماضي يعتمدون على طائرات ورقية لجمع هذه النوعية من المعلومات.

والآن يوجد أكثر من 1300 مركز بحثي للأرصاد الجوية حول العالم تقوم بإطلاق بالونات الطقس في شكلها العصري، حيث يكون كل بالون في حجم كرة الشاطئ، ويضع من خامات بلاستيكية ومطاطية وأحياناً قطنية، ويحمل صناديق من البلاستيك الصلب تحتوي على أجهزة قياس مختلفة تعمل بالبطارية لجمع المعلومات إلكترونياً وبها لاسلكياً إلى قواعد على الأرض كل ثانية.

وتطلق الولايات المتحدة وحدها قرابة 76 ألف بالون طقس كل عام، في حين تطلق جارتها كندا زهاء 22 ألف بالون سنوياً، ويمكن أن يصعد بالون الطقس إلى ارتفاع 35 كيلومتراً فوق سطح الأرض، حيث يتمدد حجمه إلى مئة ضعف مقارنته بحجمه الأصلي عند إطلاقه في بادئ الأمر، ولكن عندما ينفجر هذا البالون، فإن قطع المطاط التي يتكون منها تتناثر في شكل مظلات صغيرة وتسقط على مساحات واسعة على اليابسة، وفي البحار أو المحيطات.

وكشفت دراسة علمية حديثة أن المخلفات التي تنجم عن انفجار تلك البالونات تمثل خطراً داهماً يهدد الطيور وأشكال الحياة البحرية بشكل عام، كما أن تلك المخلفات

### حل عدد السابق

2	1	9	4	8	5	3	7	6
7	6	5	3	1	2	4	8	9
3	4	8	9	6	7	2	5	1
4	3	6	7	2	9	5	1	8
9	8	2	1	5	4	6	3	7
1	5	7	8	3	6	9	4	2
6	2	3	5	7	1	8	9	4
5	9	1	2	4	8	7	6	3
8	7	4	6	9	3	1	2	5

### الجدي

لقاء عمل يكون ناجحاً جداً ويعطيك فرصة كنت في انتظارها منذ زمن لتنفذي أحد مشاريعك. توتر طارئ على الصعيد العائلي. ابحت عن السبب وكن لبنا في التعامل

### الدلو

لديك رغبة اليوم في إعادة ترتيب المنزل وتغيير ديكوراته، سواء بمشاركة باقي أفراد الأسرة أو بمفردهك. عليك أن تفكر جيداً قبل اتخاذ هذه الخطوة

### الحوت

لا تنكر أنك بالغفل لديك خطط وأفكار جيدة ومحددة، ولكن قد لا تجد مقومات تساعد على تنفيذ هذه الخطوات. مهما بلغت حدة النقاش مع الشريك

### الميزان

الغيرة تعدّ من العوامل السلبية في العلاقة بالشريك، فحاول أن تحاسب نفسك قبل أن تحاسب الشريك فترتاح أكثر وترجع معك.

### العقرب

تطور الأجواء إيجابياً يشعرك بالراحة وتنعكس الأجواء على الصعيد كافة. تشك في قدرتك على القيام ببعض المهام، ولكن لا تقلق. ستكون قادراً على التعامل مع أي مهمة كأي فرد

### القوس

عليك تقادي نظرة الحسد والغيرة من قبل زملائك في العمل. الضائحات الطبية المتعلقة بالنظام الغذائي أثبتت جدواها، فاختر بعضها وطبقها

### السرطان

تطلب مشورة أحد زملائك لأمر عالق في عملك، نشاطك بالعمل يزيد من نجاحك وكسب ثقة الآخرين بك. تكون قادراً على إيجاد الحلول والعلاجات المناسبة لكل ما يعترضك من الآم

### الاسد

تترقب خبراً سعيداً يغيرك إلى الأفضل. تغرحك الأجواء وتنقلك إلى موقع آخر، فتعيش مغازلة جميلة أو تلتقي بعض الأحياء أو تعيش فترة من الأمل والسعادة

### العذراء

انس مشاكلك اليوم، وخاصة المادية. اعمل ما يحلو لك، وحاول أن تكافئ نفسك. انتبه لصحتك وذهب لطبيبك الخاص لعمل فحص شامل من حين لآخر.

### أبراج

#### الحمل

يبتسم الحب ويلتقيك في أي مكان، فيأخذك إلى عالم جديد ويهزك من الداخل، وتعج حياتك العاطفية صباحاً.

#### الثور

أمامك فرصة من العمر انتظرتها طويلاً فاستغلها بذكاء وحكمة وروية. حاول أن تخرج من الروتين اليومي الذي تعيشه.

#### الجوزاء

إذا أردت إطلاق فكرة أو مشروع، فاعمل ذلك، القرار النهائي مطلوب منك للحد من الخسائر الكبيرة. تفهم الشريك لك أمر مهم، لكن التساهل أحياناً يعقد الوضع ويوصلكما إلى الطريق المسدود

### سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بعمل المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

4		2	7					
	6							
		5	3	7	9			
5		2	9					
	2		1	5				
8		4						
5		7	1					
		2	8					3

## تنويع المسلسل المغربي «المختفي» في مهرجان داكار الافريقي

الرباط - «القدس العربي»:

حصد المسلسل الدرامي المغربي «المختفي» المخرجة المغربية زكية الطاهيري ضمن فعاليات الدورة الثانية من مهرجان داكار سبيري للأعمال التلفزيونية الإفريقية، الذي سلط الضوء على أفضل الإنتاجات التلفزيونية من مختلف أنحاء إفريقيا وشكل منصة لإبراز المواهب والإنتاجات التي تساهم في تنمية صناعة السينما والتلفزيون في القارة.

انتزع المسلسل المغربي «المختفي»، جائزة أفضل موسيقى جينيرك عن الأغنية التي حملت كلمات وألحان هاجر عدنان، ضمن فعاليات الدورة الثانية من مهرجان داكار سبيري للأعمال التلفزيونية الإفريقية، الذي سلط الضوء على أفضل الإنتاجات التلفزيونية والإنتاجات التي تساهم في تنمية صناعة السينما والتلفزيون في القارة.

وهذا العمل يحمل توقيع المخرجة المغربية زكية الطاهيري، وتولى توزيع الأغنية عادل عيسى،

وقدمتها بالتعاون مع الفنانين جيهان الكيداري وطاهرة حميش على شكل «تريو» جمعهم كبطولات للعمل.

وعبرت هاجر عدنان، في مقطع فيديو، عن سعادتها البالغة بالفوز بجائزة في مهرجان أجنبي، مضيفة أنها لم تكن متوقعة، لكنها تأتي كتقدير للفن الذي تقدمه والذي يعد شيئاً كبيراً في حياتها.

وسلط المسلسل، الذي عرض عبر القناة الثانية خارج السياق البرمائي، الضوء على واقع المرأة المغربية، حيث تطرق لفئة من المجتمع وهي شخصيات تنتمي إلى مستوى اجتماعي عالٍ ونساء متزوجات من رجال أثرياء، ويظهرن على منصات التواصل الاجتماعي كأنهن يعشن السعادة، ولكنهن على عكس ذلك.

وأظهر «المختفي» خبايا ما وراء الستار والصور والقصص التي تعكس معاناة كبيرة وضخمة مخفية عن الأنظار، إضافة إلى مجموعة من المواضيع الاجتماعية، كالعلاقات الأسرية المتوترة وعلاقات الصداقة المثقبة والغدر والخيانة والحياة المعاصرة.



## مخرج سينمائي كيف

### يأمل في أن ينير درب أمام فنانيين من ذوي الإعاقة

لندن - رويترز: اعتاد الممثل والمخرج السينمائي البريطاني آدم مورس أن يخفي فقدانه البصر خوفاً من رد الفعل الذي قد يتعرض له عندما يطرح مشروعاته الفنية.

ولكن بعد سنوات شارك خلالها بدور البطولة في المسلسل التلفزيوني (سي) وأخرج الفيلم الروائي (لوسيد) وأعمالاً أخرى يأمل أن يكون نموذجاً لآخرين في التعايش مع الإعاقة.

وقال مورس لرويترز هذا الأسبوع خلال شهر التوعية بفقدان البصر «كلما تمكنت من شق طريق لأخرين، الجيل القادم من الفنانين... الذين يعيشون مع الإعاقة أو العمى ويريدون دخول صناعة السينما... فإن ذلك يمنحهم من القول حسناً، لا تسألوا ما إذا كان ذلك ممكناً أم لا، وانظروا إلى هذا الرجل».

فقد مورس، وهو أيضاً كاتب ومنتج، البصر بنسبة كبيرة في عام 2009 عندما كان عمره 19 عاماً، إذ تم تشخيص إصابته بمرض اعتلال العصب البصري الوراثي.

وخلال تصوير فيلم لوسيد لم يكن سوى عدد قليل جداً من المشركين في الفيلم على علم بأنه كفيف.

ويقول مورس إن أساليب عمله لا تختلف إطلاقاً بين أساليب المخرجين الآخرين، مثل استخدام شاشة أكبر لتحقيق أقصى استفادة من الرؤية الطرفية الجزئية التي لا تزال لديه.

وقال «قد لا تكون التفاصيل واضحة بالنسبة لي في هذا اليوم، لا بأس، لأن... كل تلك القرارات بشأن التفاصيل التي ستظهر على الشاشة يتم اتخاذها مسبقاً».

## ياسمين عز: «ماينفش قبلات وأحضان في قراءة الفاتحة»

القاهرة - «القدس العربي»:

أعلنت مقدمة البرامج المذيعه المصرية ياسمين عز استيائها من فيديوها مواقع التواصل الاجتماعية للعديد من الشباب، الذين يحتضنون بعضهم ويقبلون بعضهم احتفالاً بقراءة الفاتحة.

قالت في برنامجها «كلام الناس»: «أول مرة في الزمن دا نشوف قرابة الفاتحة فيها قبلات وأحضان، بين العريس والعروسه، ليه تقبلي من نفسك؟ أنت غالية، جوهره، افرعي الفاتحة دي انتهت، وكل



## «ميتا» تسعى للحصول على دعم سياسة مكافحة خطاب الكراهية

ستوكهولم - رويترز: دعا مجلس معني بالرقابة والإشراف على المحتوى في شركة ميتا، المالكه لفيس بوك، الجمهور إلى الإدلاء برأيه وتعليقه بشأن محتوى يتعلق بالهجرة قد يعكس سلباً على المهاجرين، وقدم مثالين لحثوى قرر مراقبون في فيس بوك الإبقاء عليهما.

وعتزم المجلس أن يقيم بذلك ما إذا كان قرار ميتا حماية اللاجئين والمهاجرين وطالبي اللجوء من أعنف الهجمات فقط على منصات التواصل الاجتماعي بموجب سياسيتها لمكافحة خطاب الكراهية هو القرار المناسب.

والجلس تموله ميتا لكنه يعمل باستقلالية، وبعد جمع آراء وتعليقات الناس يمكن أن يصدر توصيات بشأن السياسة المتبعة في هذا الصد إلى ميتا لكنها توصيات غير إلزامية.

وقال المجلس إن الحالة الأولى التي يطلب من الناس إبداء الرأي فيها تتعلق بصفحة على

فيسبوك لحزب بولندي ينتمي إلى اليمين المتطرف نشر في مايو أيار صورة فكاهية (ميم) استخدمت كلمة لوصف السود تعتبر على نطاق واسع مسيئة ومهينة في بولندا.

وأضاف أن المنشور شوهد أكثر من 150 ألف مرة وتمت مشاركته أكثر من 400 ألف مرة وتلقى أكثر من 250 تعليقا لكن تم الإبلاغ عنه 15 مرة من جانب مستخدمين وصفوه بأنه يحتوي على خطاب كراهية. ورغم ذلك، قررت ميتا بعد مراجعة بشرية عدم اتخاذ إجراء بحذفه.

وفي الحالة الثانية، نشرت صفحة ألمانية على فيسبوك صورة في يونيو/حزيران لامرأة ذات شعر أشقر وعيون زرقاء ترتفع يدها في إشارة توفيق مع نص يطلب الامتناع عن القدوم إلى ألمانيا لأنهم لا يحتاجون بعد الآن إلى المزيد من «متخصصي الاعتصاب الجسماعي».



## مضاميات وأرضيات

### الأحذب يقترح على الجامعة العربية البت في جنسية «الكسكس»... والمغرب يرد الصاع صاعين لنتنياهو!

الطاهر الطويل \*

«الرفاق حائرون، يفكرون، يتساءلون عن جنون»: أين هي جامعة الدول العربية إزاء ما يحصل في فلسطين من حرب إبادة همجية؟ لقد غابت اجتماعاتها، واختفت بياناتها، وتأكد لمن بقيت في نفسه شذرة أن لا دور لها في التجاوب مع قضايا الشعوب العربية. من ثم، اقترح عليها الإعلامي نزيه الأحذب أن تبتّ - عوض ذلك - في أصل كلمة «الكسكس» واليد الذي ينتمي إليه!

قال في إحدى حلقات برنامجه «فوق السلطة» المبحوث على قناة «الجزيرة»: «موظفو الجامعة العربية خارج الشاشة والتغطية؛ ماذا لا تحدد الجامعة لجنة من الخبراء للحسم في جنسية الكسكس؟ هل هو جزائري أم مغربي أم نص بنص؟ أم إن الكسكس كسكسان أو ربما خمسة كسكاس، مع التونسي والبيبي والموريتاني؟ جامعتنا مطالبة بالفصل بين الكسكاس بعد عجزها عن الفصل بين جزارات حرب السودان، وعن إرسال الخبز والحليب للجائعين في فلسطين والسودان».

أصبحت يا نزيه! فقد قامت حرب «الحس والغبراء» بين الإخوة/الأعداء، ليس فقط حول أصل «الكسكس»، وإنما أيضاً حول «الزليج»، و«القفطان» و«الحايك»، والتوابل... وكذلك حول جنسية طارق بن زياد وابن بطوطة... فمتى تُخمد نار هذه الحرب واهية الأسباب التي تحجب قرابات الدم والمصاهرة والجوار؟!

### في انتظار إنهاء التطبيع

لم يتأخر الرباط في الرد على بنيامين نتنياهو، رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي، الذي تعدد، مرة ثانية، استفزازاً مشاعر المغاربة بنشر خريطة للعالم العربي، تظهر فيها الصحراء مفصولة عن المغرب. وكان الرد مباشراً وأكثر إيلاً، حيث أعطيت التعليمات للتلفزيون المغربي الرسمي بتخصيص حيز وافر من نشرات الأخبار للمسيرة التضامنية الضخمة مع الشعبين الفلسطيني واللبناني التي شهدتها العاصمة الأسبوع الماضي، عشية الذكرى الأولى للحرب الإسرائيلية على غزة. وظهرت الأعلام الفلسطينية، كما سمعت الشعارات التي صعدت بها الحناجر، وتحدث مسؤولون حزبيون وحقوقيون ومواطنون عن مشاعرهم تجاه إخوانهم في غزة وطرابلس، إذ عبّروا -مثملاً- قائل مقدمه النشرة عن تشيئهم بالدفاع عن القضية الفلسطينية وعن الحقوق العادلة والمشروعة للشعب الفلسطيني، معربين عن ذلك عن رفضهم وإدانتهم لتدهور الأوضاع في قطاع غزة.

لا يحتاج المراء إلى التفكير كثيراً لكي يدرك بأن المسألة تتعلق بموقف رسمي واضح وصارم، خاصة وأن الالوقات والمسيرات التضامنية التي شهدتها المدن المغربية على امتداد سنة بكاملها لم تكن تحظى بتغطية إعلامية من لندن للتلفزيون المغربي. لكن، أن يخصص هذا الأخير قسطاً زمنياً كبيراً للموضوع في نشرة الأخبار، معناه أن الأمر يتعلق برسالة مباشرة لبنيامين نتنياهو، من جهة لاستنكار جرائمه الدموية تجاه الفلسطينيين، من جهة ثانية للاحترام على نشره خريطة المغرب مُجتزأة في أقاليم الجنوب، وهو ما يتناقض مع تصريحات سابقة للكيان الصهيوني في تزعم هذه المرة، «التزمت «إسرائيل» الصمت عن الواقعة ذاتها، ما يعني أن الأمر مقصود، ولم يصدر عنها -كما حصل في المرة الأولى- اعذاراً رسمي للمغرب، حينما استعمل نتنياهو في مقابلة مع تلفزيون فرنسي خريطة تظهر الصحراء منفصلة عن أراضي المملكة.

نتنياهو، إذن، لم يعجبه تضامن المغاربة مع إخوانهم في غزة، فلجأ إلى «حيلة اليانسين» بإظهار الخريطة المبتورة، لكن الجواب جاءه عبر نشرة الأخبار التلفزيونية، في انتظار أن تستجيب السلطات المغربية إلى مطلب الشعب الذي يتردد كل يوم في الالوقات والمسيرات، وهو إنهاء التطبيع مع الكيان الصهيوني الغاشم.

### من النيل إلى الفرات

وإذا كان نتنياهو وضع المغرب حدوداً منقوصة، فإنه -في المقابل- كزس المقولة الصهيونية بأن إسرائيل لا حدود لها، إذ تمتد من النهر إلى النهر، من نهر النيل إلى نهر الفرات. ولذلك، تساءل الإعلامي نزيه الأحذب في برنامج «فوق السلطة»، قائلاً: «كم كان عمرك حين علمت أن إسرائيل ليس لها خريطة جغرافية معلنة، لا في الأمم المتحدة ولا في سجلاتها الرسمية؟ لكن هناك خريطة متورمة تسمح أجزاء واسعة من بلاد الشام والرافدين والكنانة وغيرها، تعلق على أكتاف جنودها، في إشارة رمزية إلى الملقى على عاتقهم من (احتلالات) قادمة وتكيات عربية موعودة، لا نستعد لها إلا بما استطعنا من فرقة وضعف وهوان»!

الرجم رئيس وزراء الكيان المحتل المستغل هذه الفرقة، فأخذ يطلق تهديداته ذات اليمين وذات الشمال، لدرجة أنه ردد في تصريحات نذرة: «كل الشرق الأوسط في مرمى اغتيا لانتنا»، كما وجه أحد المراقبين منه تهديدات قوية إلى دولة الكويت، بسبب تضامنها المطلق مع الفلسطينيين، وإدانتها القوية لانتهاك قوات الاحتلال للقانون الإنساني الدولي.

### رسالة عمرو أديب

أول مرة، أجد الإعلامي المصري عمرو أديب يقول شيئاً مفيداً وحاملاً لموقف إيجابي، ففي برنامجه على قناة «أم بي سي مصر»، بث «فيديو» لطفل مغربي عمره لا يتجاوز عاماً ونصف، تسأله أنه عن عواصم عدد من بلدان العالم، فيجيب عنها بكل تلقائية إجابة صحيحة، لكنها حين تسأله عن عاصمة «إسرائيل»، يرد قائلاً: «ما كانباش» (بمعنى غير موجودة). عمرو أديب وقف مندشاً أمام هذا المشهد، وكشف أنه مكث طويلاً وهو يبحث عمّا إذا كان «فيديو» الصبي مركباً أم غير مركب، دون أن يصل إلى نتيجة حاسمة. لكن المهم في رأيه هي الرسالة، رسالة الأم التي تعد مدرسة لأجيال. فكانت تلك الحلقة تحية تقدير وإكبار منه لكل الأمهات العربيات على تضحياتهن الجسام من أجل تربية أبنائهن والسرور على صحتهن. وكان ذلك أيضاً موقف واضح إزاء دولة الاحتلال، مفادها: أنت كيان لقيط ولا عاصمة له!

### أيقونة الصحافة

وهذا الكيان اللقيط له سجل أسود مليء بالاعتقالات التي شملت حتى الأطقم الطبية والإنسانية والصحافية... ويبقى اغتيال الإعلامية الفلسطينية الشهيدة شيرين أبو عاقلة وصمة عار في جبين هذا الكيان وكذا جبين القتل المجرمين الذين نفذوا أمر الاعتقال عن سبق إصرار وترصد، بينما كانت «أيقونة الصحافة» تحمل «ميكروفونا»، ولم يكن بيدها مسدس أو بندقية أو رشاش، على شاكلة ما يفعل المستوطنون الدخلاء!

في آخر لقاء لها على قناة «الجزيرة»، استحضرت شيرين محطات من مسيرتها الإعلامية، ومن بينها إجراء مقابلة مع الرئيس الشهيد ياسر عرفات، وسرد حكاية الحصار الظالم الذي فرضته قوات الاحتلال عليه في «المطاحة»، في رام الله، كما تذكرت الإعلامية نفسها تغطيتها للمعتقلين الفلسطينيين في سجن عسقلان، علاوة على مواكبة عملية تحرير قطاع غزة وإنسحاب القوات الإسرائيلية منه في أيلول/سبتمبر 2005.

ولخصت شيرين أبو عاقلة حصال الصحافي الفلسطيني في الأراضي المحتلة، إذ يجد نفسه «موزعاً بين الجانب المهني الذي يفترض الحياد الإعلامي، وبين الوازع الإنساني الذي يجعله عاجزاً أمام اعتداءات الجيش الإسرائيلي والمستوطنين اليهود على المواطنين العزل، لجرد أنهم يقومون بمسيرة أو يرفعون علم فلسطين»!

\* كاتب من المغرب

## متخصصون: الذكاء الاصطناعي يحاكي الموسيقى لكنه غير قادر بعد على الإبداع

في مجال الذكاء الاصطناعي خاصة فيما يتعلق باستخدام بصمة صوت بعض الطربين الراحلين. وضرب مثلاً باستخدام صوت المطربة أم كلثوم في الفترة الأخيرة في صنع أغنية جديدة بالذكاء الاصطناعي أثارت حفيظة وارتها وطرحت أسئلة عديدة حول حقوق الملكية الفكرية للأعمال المنتجة بواسطة هذه التقنية.

وأوضح أنه وفقاً للقوانين القائمة فإنه إذا حصل منتج الأغنية الجديدة على موافقة ورثة الفنان الراحل باستخدام بصمة صوته أصبح الأمر بوسيلة أخلاقية بحثية، ولفت إلى أنه إذا كانت اللورثة باعتبارها لصيقة بال شخصية. وتابع لطفي أنه حتى عند الوصول لذلك الشكل القانوني لحسام لطفي أوضح أن كانت الأغاني التي تستمع بصوت الفنان الراحل تتناسب نوقه والصورة المكونة عنه أم لا. وهي مشكلة أخلاقية بحثية، ولفت إلى أنه إذا كانت تجارب استخدام صوت مثل أم كلثوم اقتضت حتى الآن على فنانيين من داخل مصر فيدرين ما قد يحدث إذا استخدمتها دولة أخرى.

بقواعد الموسيقى والغناء، وأكد أنه يمكن توظيفه في خدمة الفن والفنانين لكنه ليس بديلاً عن المحن والمعنى والعازف على الإطلاق لأنه في النهاية ينتج ما يعذبه به الفنان من بيانات وجمل لحنية وبصمة صوت.

وأضاف مصطفى أن بعض الأغاني التي طرحها فنانون عرب حديثاً ولاقت قبولا لدى المستمعين مصنوعة بالذكاء الاصطناعي التوليدي لكنها خرجت بلهجة عربية ركيكة تبدو للمتخصصين وكأن أجنبياً يغني باللغة العربية على غير الحقيقة، مما يندرج بخطر تأثير الاستعانة بمثل هذه التقنية دون امتلاك العلم والفهم والقدرة على تطويرها خدمة الموسيقى العربية.

المستشار القانوني حسام لطفي أوضح أن استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال الموسيقى وصنع الأغاني لا يتعلق بمسألة أصالة الإبداع أو تقليد لكن القضية لها تبعات قانونية.

وقال إنه ليس من مصلحة أحد الوقوف أمام التطور التكنولوجي لكن في الوقت نفسه يجب سن التشريعات المناسبة لواقعية التغييرات الجارية

وقال أحمد درويش، أستاذ هندسة الحاسبات ووزير الدولة للتنمية الإدارية الأسبق في الندوة التي أقيمت في دار الأوبرا المصرية أن الذكاء الاصطناعي بدأ منذ أربعينيات القرن الماضي لكن تسارعت وتيرة تطوره ومخرا وأظهرت آثاره أكثر وضوحاً لا سيما في الفن التي ينتقل ويتشكل بشكل واسع ودون قيود.

وأضاف أن الذكاء الاصطناعي يحاكي النماذج التي يقدمها له الإنسان ويسير وفق البيانات التي يغذيها بها لا أكثر «لكنه غير قادر على الإبداع مثل البشر حتى الآن.. ولا يعلم أحداً ما قد يحدث في المستقبل».

ويؤيد في وجهة النظر هذه المحن والغني عمرو مصطفى، الذي قال إنه خاض بالفعل تجربة استخدام الذكاء الاصطناعي في صناعة بعض الأغاني وبثها، مشيراً إلى أنها كانت «أكثر تجربة فاشلة خاضها في حياته».

وأوضح أنه خاض التجربة فقط لاستكشاف هذا العالم وإثبات أن الأمر ممكن وسهل لكنه في الوقت ذاته خطير إذا استخدمه جاهل

القاهرة - رويترز: يتطور الذكاء الاصطناعي من دققة إلى أخرى ويتداخل مع مختلف المجالات مما دعا مهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية في مصر إلى إقامة ندوة بعنوان «الموسيقى في عصر الذكاء الاصطناعي... فرص وتحديات» بمشاركة متخصصين في الذكاء الاصطناعي والفن والقانون.



## علماء ألمان يتتبعون مسارات النحل عبر ملصقات عاكسة

فرايبورج - د ب أ: من أجل التمكن من تتبع النحل أثناء طيرانه، طور باحثون في جامعة ألبرت - لودفيج في مدينة فرايبورج الألمانية نظاماً جديداً يتضمن وضع ملصقات عاكسة صغيرة على النحل.

وحسب الباحثين، فإن الطائرات المسيرة يتحكم فيها حتى الآن الباحثون أنفسهم، إلا أنهم يهدفون إلى تشغيلها بنظام الطيار الآلي في المستقبل.

وفقاً لفريق البحث، فإن النظام لديه القدرة على توفير معلومات حول كيفية تصرف النحل في بيئته الطبيعية، على سبيل المثال، يمكن دراسة ردود فعل النحل للضوء الاصطناعي في الليل، أو للعلاجات بالمبيدات الحشرية، أو لفقدان موائله.

تمكن من متابعتها دائماً.. ونظراً لأن الكاميرات مثبتة على طائرات مسيرة صغيرة، يمكن للباحثين رصد النحل أثناء طيرانه بمسافة تبعد حوالي 12 متراً عن النحل.

وحسب البيانات، فإن الطائرات المسيرة يتحكم فيها حتى الآن الباحثون أنفسهم، إلا أنهم يهدفون إلى تشغيلها بنظام الطيار الآلي في المستقبل.

وفقاً لفريق البحث، فإن النظام لديه القدرة على توفير معلومات حول كيفية تصرف النحل في بيئته الطبيعية، على سبيل المثال، يمكن دراسة ردود فعل النحل للضوء الاصطناعي في الليل، أو للعلاجات بالمبيدات الحشرية، أو لفقدان موائله.



## صحافة عالمية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة "واشنطن بوست" تقريراً أعده جون هدسون وإيسابن أبو طالب ومحمد الشمام وميسى ريان قالوا فيه إن إسرائيل تعدّ المراحل الأخيرة في الانتخابات الرئاسية الأمريكية، حيث بات التصعيد الإسرائيلي في غزة ولبنان نقطة ضعف في حملة نائبه الرئيس كاملا هاريس ومحاولتها الوصول إلى الرئاسة، وكان الرئيس جو بايدن ونائبته هاريس يأملان في أن يظل العنف المستمر في الشرق الأوسط يغلي تحت السطح في الأسابيع الأخيرة من السباق الرئاسي، إلا أن الهجمات العسكرية الإسرائيلية الجديدة تجعل ذلك مستحلباً، كما يقول المسؤولون الأمريكيون ومساعون في الحملة الديمقراطية.

كما تصيف الصحيفة أن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو قام بإشغال النار في قطاع غزة عبر حملة قصف متجددة وشن غزواً برياً على لبنان إلى جانب الغارات الجوية في بيروت بهدف القضاء على «حزب الله»، ومن المتوقع أن يامر بشن هجوم على المنشآت العسكرية الإيرانية رداً على هجومها الصاروخي الذي نفذته ضد إسرائيل بداية الشهر الحالي، وتضيف أن التصعيد أدى إلى تعطيل جهود إدارة بايدن التي دعت في البداية إلى وقف للنار في لبنان، ولكنها تخلت عنه بعد تسعة أيام وأيدت علناً الغزو البري الإسرائيلي، وتضيف الصحيفة "أن كسر الرقبة الذي تعرضت له الإدارة أدى إلى حالة من الفرع والارتباك بين حلفاء واشنطن الأوروبيين والعرب الذين يضغطون على الولايات المتحدة لكيح جماع قريب لحلفائها في الشرق الأوسط (إسرائيل)، لكن مسؤولي الإدارة عبروا عن تردد دائم من الدخول في معركة علنية في مثل هذه اللحظة السياسية الهشة.

تجنب المواجهة مع نتنياهو

ونقلت الصحيفة عن فرانك لوينشتين، حليف بايدن والمفاوض السابق في شؤون الشرق الأوسط أثناء إدارة أوباما قوله: "من الواضح أنهم يريدون تجنب أي مواجهة علنية مع نتنياهو بشأن لبنان أو غزة ويمكن أن تؤدي إلى رد فعل سلبي من انصار إسرائيل قبل الانتخابات"، مضيفاً "في نفس الوقت، فهم واعون لخسارة الصوت العربي الأمريكي المهم في الولايات الرئيسية المترحلة نحو استمروا في خطابهم المبال وبشكل كبير نحو إسرائيل". وردت الإدارة في عدد من البيانات على سلسلة من الحوادث الأخيرة التي أثارها ردود فعل دولية عنيفة، بما في ذلك الهجمات الإسرائيلية على قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في لبنان وقصفها الميت لمستشفى الأقصى في غزة والذي أشعل النيران في خيام النازحين الفلسطينيين، فيما يتسارع تقرير للأمم المتحدة إلى عدم دخول أي طعام إلى شمال غزة منذ ما يقرب من أسبوعين.

ومع ذلك، فقد كانت بيانات الإدارة حذرة لمنع أي مواجهة أو ردة فعل حادة مع نتنياهو. ذلك يوم الثلاثاء، عندما نشرت وسائل الإعلام

الإسرائيلية محتويات رسالة سرية من وزير الخارجية أنطوني بلينكن ووزير الدفاع لويد أوستن يحثان فيها إسرائيل على السماح بوصول المزيد من المساعدات الإنسانية إلى غزة (خلال مهلة تستمر شهراً) أو مواجهة قيود محتملة على المساعدات العسكرية الأمريكية. لكن وفي غضون ساعات من الكشف عن الرسالة، أوضح المتحدثون باسم البيت الأبيض ووزارة الخارجية أنه "لم يكن المقصود أن تظهر - واشنطن - يظهر تهديد (لتل أيب)، وأنه لن يتم اتخاذ أي إجراء خلال الثلاثين يوماً القادمة، وهو ما يشي أن أي عقوبات لن تتم إلا بعد الانتخابات، كما رفض المتحدثون باسم الإدارة القول فيما إن كانت القيود على الأسلحة لا تزال مطروحة على الطاولة.

### ارتباك الإدارة الأمريكية

واعتمدت الصحيفة في روايتها - عن ارتباك الإدارة خلال الأسابيع الأخيرة من الحملة الانتخابية الرئاسية - على مقابلات مع أكثر من عشرين مسؤولاً أمريكياً وأوروبياً ومن الشرق الأوسط بالإضافة إلى مسؤولين في حملة هاريس.

وصف المسؤولون السياسة الأمريكية بأنها سياسة مرتجلة تجاه إسرائيل في حرب



آثار الدمار جراء القصف الإسرائيلي على منطقة النبطية جنوب لبنان

إقليمية أخذة في الاتساع، في وقت لم تترك هذه السياسة إلا أثراً هامشياً على سلوك نتنياهو.

وتقول الصحيفة إن توسع الحرب وتضاعفها في المنطقة أشار قلق المسؤولين في حملة هاريس، التي ترى أن صور المدنيين القتلى، تحفّظ طريقها نحو النصر في الولايات المتارحة الرئاسية التي تضم عدداً كبيراً من العرب والمسلمين الأمريكيين.

ونقلت الصحيفة عن مستشار للحملة قوله: " إنه مصدر قلق كبير، فهو يتعلق بأناش يقولون: لا نستطيع دعم أي شخص يساعد على الإبادة الجماعية".

وتؤكد إدارة بايدن أن منتقديها يقللون من الدور الذي لعبته للحد من حجم الغزو الإسرائيلي للبنان، بدورها في زيادة تدفق المساعدات الإنسانية إلى غزة ومنعها حرباً واسعة مع إيران.

فيما يقول المسؤولون الأمريكيون إنهم حثوا وبشكل دائم نتنياهو على تجنب قصف بيروت وتقليص هجومه المضاد المخطط له على إيران.

والأهم من ذلك أن السياسة الأمريكية الحالية هي ضد إشعال إسرائيل لحريق إقليمياً وازمة عالمية بهجومها على المنشآت النووية الإيرانية أو منشآتها النفطية.

وتقول الصحيفة إن بلينكن وأوستن وفي تقرير أعده برونو وترفيدل قال: "إن الاتحاد الأوروبي في بروكسل يحاول مواجهة أزمة الهجرة إلى أراضي، حيث تقوم ميلوني بالضغط على بقية الدول الأعضاء للتعامل مع نظام الأسد الذي يواجه موجة الهجرة من لبنان الذي دفعته في الحرب مليون شخص إلى مفارقات البلد".

وقالت الصحيفة إن ميلوني التي أجبرت الكتلة الأوروبية على تشديد سياسات الهجرة تدفع حلفاءها إلى إعادة ضبط العلاقات مع نظام الأسد ومنع وصول الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا.

وفي أعقاب قمة للاتحاد الأوروبي التي هيمنت عليها انتصارات الزعيمة الشيعية في أوروبا ونهجها تجاه الهجرة، ستسافر ميلوني إلى لبنان اليوم الجمعة، وفيما يبدو أن الزيارة هي من أجل دعم قوات حفظ السلام التي تتسلم إيطاليا فيها 1,000 جندياً، إلا أن موضوع الهجرة سيكون على جدول أعمال رئيسة الوزراء الإيطالية، بعد أن أجبرت الحرب الإسرائيلية المستمرة في لبنان منذ ثلاثة أسابيع، أكثر من مليون شخص على النزوح.

رأينا النتائج لا ترقى إلى مستوى المعايير التي توقعناها، تدلنا فيها.

وبعيداً عن هذه التصريحات فإن تقييمات الإدارة الخاصة تظهر أن الدعم الإسرائيلي الذي وصل إلى غزة تراجع بنسبة 50% منذ الربيع.

### قتل المدنيين في لبنان

وفي لبنان، استأنفت إسرائيل غاراتها على الضاحية الجنوبية لبيروت وصفتها النبطية وقلقت رئيس بلديةها، في وقت يقول فيه المسؤولون الإسرائيليون إنهم لن يبلغوا المسؤولين الأمريكيين بشأن الأهداف التي يضربونها في لبنان حيث نزح أكثر من مليون نسمة وقتل أكثر من 2,000 شخص، وفي الوقت نفسه تعهد نتنياهو بضرب "حزب الله"، بعنف في كل مكان وضرب بيروت أيضاً، وتشير الصحيفة إلى أنه لم يتخذ قرار نهائي بشأن الأهداف للغارة المتوقعة خلال الأيام المقبلة ضد إيران.

وفي غزة، أقر معظم المسؤولين الأمريكيين بأن الجانبين لن يتوصلا إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بشأن الأسرى مع نهاية العام، وتعترض هذه العملية وسط مطالب حماس بشأن تبادل الأسرى، وتسك إسرائيل بالإبقاء على قواتها على طول الحدود بين غزة ومصر، وقد دعت هذه العضلة المسؤولين الحاليين

الأيام الثلاث القادمة هذا الأسبوع، وعندما دخلت هاريس السباق لأول مرة، غير المستشارون لها عن أهمهم في أن يساعد حديثها المختلف نوعاً ما عن بايدن وأشارتها القوية لعادة الفلسطينيين، على كسب قطاع كبير من الناخبين العرب الأمريكيين والمسلمين الغاضبين من دعم الإدارة الأمريكية لإسرائيل. إلا أن الحصول على دعمهم أصبح صعباً مع تصعيد إسرائيل الحملات العسكرية وبدعم أمريكي.

وأشارت الصحيفة إلى محاولة البيت الأبيض الفاشلة لتحقيق وقف إطلاق النار في لبنان الذي حظي بدعم فرنسي، وكانت الإدارة متفائلة ببناء على إشارات "إيجابية" من نتنياهو ولبنان، لكن رئيس الوزراء الإسرائيلي طلب من قواته الضرب وبأقصى قوة في لبنان.

وقال مسؤولون إسرائيليون: "إن نتنياهو لم يكن مهتماً أبداً بوقف إطلاق النار أو سوء فهم حدث بين البيت الأبيض ومكتب رئيس الوزراء". ويقول المسؤولون الأمريكيون إن رئيس الوزراء غير رابيه، إما نتيجة لضغوط من حكومته اليمينية أو بعد تلقيه معلومات استخباراتية قابلة للتفنيد حول مكان وجود زعيم حزب الله، حسن نصر الله (فقام باعتقاله)، ووجد نتنياهو أن هناك فرصة للبناء على قتل قيادة "حزب الله"، وأمر بغزو بري في 1 تشرين الأول/أكتوبر والهدف هذه المرة تدمير البنى التحتية للحزب ووقف الغارات الصاروخية على إسرائيل.

وفي خطاب متلفز قال نتنياهو إن أمام شعب لبنان الاختيار بين الإطاحة بحزب الله أو مواجهة مصير غزة التي قتل فيها الجيش الإسرائيلي أكثر من 42,000 شخص منذ بداية الحرب في 7 تشرين الأول/أكتوبر.

وأعرب مسؤولو الإدارة عن غضبهم في أحاديثهم الخاصة من تهديدات نتنياهو للشعب اللبناني وأنها قد توحدته بدلاً من توريده ضد "حزب الله"، وقال مسؤول إن نتنياهو هو "يشكل لا يصعد معوت فاشل".

ومع ذلك فإن بايدن ومستشاريه البارزين اتفقوا مع فرصة نتنياهو القائلة بأن أضعاف "حزب الله" يمكن أن يكون فرصة لإعادة تشكيل المشهد السياسي اللبناني بدون حزب الله وتعيين رئيس جديد للبنان.

وقال مسؤولون مطعون على الأمر إن التوغل الحدود كان مدعوماً من بلينكن ووزير الخارجية، وعاوس ووكشباتين - معوت بايدن للبنان، وأوستن - وزير الدفاع، وبرت ماكغريك - منسق شؤون الشرق الأوسط في البيت الأبيض، وبيد سوليفان مستشار الأمن القومي الأمريكي.

وكما هو الحال مع الوعد الإسرائيلي الأخير!!!، توسعت المهمة، بما في ذلك القصف الكبير للبلدات والقرى التي أدى إلى سقوط ضحايا من المدنيين، وهو الأمر الذي يقول المسؤولون الأمريكيون إنهم يعارضونه بشدة. وفي النهاية يشك الملون في قدرة الولايات المتحدة وإسرائيل على تحقيق الأهداف العليا في لبنان قبل رحيل بايدن من البيت الأبيض، ويقول أندرو ميلر، المسؤول السابق في وزارة الخارجية: "لا اعتقد أن هناك ما يكفي من الوقت لإجازه ذلك"، وفي النهاية فإن الغرب لا يريد أن تعين رئيس جديد في لبنان، ولكن حتى ذلك سيكون صعباً جداً.

# «أندبننت»: عزلة إسرائيل الدبلوماسية وتنتياهو يراهن على عودة ترامب لإشعال مزيد من النيران في المنطقة

لندن - «القدس العربي»:

قالت صحيفة "أندبننت" في افتتاحيتها إن العزلة الدبلوماسية الذاتية لإسرائيل أصبحت خطيرة جداً وهو ما يساعد «حماس»، وقالت إن تصميم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على التحدي يعني أنه لن يتراجع في أي وقت، وليو فاذ دونالد ترامب في انتخابات تشرين الثاني/نوفمبر المقبل فإنه قد يحصل ثمار عناده.

ورغم أن الأمر بدأ مستحلباً قبل ما يزيد عن العام الماضي تقريبا إلا أن الولايات المتحدة أصدرت رسالة تحذير للإسرائيليين،

وتعتبر الرسالة صورة عن الإحباطات التي تتبها إدارة بايدن بشأن سير الحرب في غزة، وامتدادها إلى جنوب لبنان والتصعيد الخطير للتوترات في المنطقة، خاصة فيما يتعلق بالحرب مع إيران.

وقد أرسلها بشكل مشترك، وزير الخارجية أنتوني بلينكن والدفاع لويد أوستن وتحتوي على طلب متواضع من نتنياهو وحكومته، وكان يحدثان وبيلا شك نياية عن الرئيس جو بايدن، وطلبا السماح بدخول 350 شاحنة على الأقل إلى غزة يومياً ووقف القتال للسماح بإيصال المساعدات وأن يتم إكمال أوامر الإخلاء الصادرة للمدنيين الفلسطينيين

عندما لا تكون هناك حاجة عملياتها لها. ولا تحتوي الرسالة طلباً عن وقف دائم لإطلاق النار، ناهيك عن الانسحاب من الخطير للتوترات في المنطقة، خاصة فيما وكان بلينكن وأوستن حذرين في الطلب حيث وضعوا 30 يوماً كي تمتثل إسرائيل للمطالب، لكن الوعد المحدد ضمن أنه لن ينقذ إلا بعد حسم نتيجة الانتخابات الأمريكية، حيث سيكون لدى الرئيس الجديد الفرصة لوازنة خياره.

إلا أن الأمريكيين وأضحون في أن سلوك الحكومة الإسرائيلية لم تعد مسألة تخص البيت الأبيض وحده، فالقانون الأمريكي

وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، وقد أدلى كلامها بتصريحات استفزازية غير مقبولة ضد قوائم المساعدات والمستوطنات غير القانونية في الضفة الغربية.

وأيدت فرنسا موقفاً عنيفاً ضد إسرائيل، حيث دعا رئيسها إيمانويل ماكرون إلى فرض حظر السلاح ضدها و"ذكر إسرائيل، على نحو يندثر بالسوء، بأنها أنشئت بفضل قرار الأمم المتحدة في عام 1947، وقد أثار ذلك رد فعل غاضب من نتنياهو الذي وصف الرئيس الفرنسي بـ"العاز".

ودعت بريطانيا وفرنسا والجزائر إلى عقد جلسة فورية لمجلس الأمن الدولي، في

ظل تدهور الوضع الإنساني الذي يواجهه الشعب الفلسطيني، وتقول الصحيفة إن عزلة إسرائيل الدبلوماسية تزداد حدة، ولا بد من القول إن هذا لا يؤدي إلى تحقيق الأمن لها، ومن المؤسف أنه سيوفر الحزباء والتشجيع لأعدائهم، وأبرزهم «حماس»، وتتساءلت: هل سيأتي نتنياهو بهذه المناورات الدبلوماسية؟ محيبة أن كل الدلائل تشير إلى أنه لن يفعل ذلك خاصة في ظل العبارة المفضلة لجو بايدن: "أمريكا ستدعم إسرائيل دائماً"، وفي النهاية فإن الغرب لا يريد أن تعين رئيس جديد في لبنان، ولكن حتى ذلك سيكون صعباً جداً.

تعيد مواطنيها الذين فروا إلى أوروبا، وقالت: "يجب أن يستمر في التعافي المبكر، حتى يجد اللاجئون الذين يريدون العودة، الظروف التي تسمح لهم بإعادة الاندماج في سوريا".

وقال دبلوماسيون إن ميلوني مقتنعة بأن الاتحاد الأوروبي سينجح حذوها بعد الاتفاقيات الأخيرة المثيرة للجدل مع ليبيا وتونس ومصر بشأن الهجرة، وقال أحد المسؤولين: "لديها شعور بنجاح المهمة وأن التراجع سير لصالحها". وتتزايد الأمل حول صعود تأثير ميلوني في ظل تحرك الاتحاد الأوروبي لإنشاء معسكرات تدخيل خارج الحدود والتكبير بسياسات متشددة أخرى تجاه المهاجرين، وهي تحركات لا يمكن أحد يتصورها قبل صعودها إلى السلطة في إيطاليا.

وكتبت إلى زعماء الاتحاد الأوروبي هذا الأسبوع: "لقد نزح أكثر من مليون شخص في لبنان الغالبية المماضية، مع انتقال أعداد كبيرة إلى سوريا، مع وجود احتمال واضح لمزيد من النزوح الدولي". وقد اتخذ الدول الأوروبية يوم الأربعاء محادثات مع دول الخليج، بما فيها السعودية، وتضمنت المناقشات الحاجة إلى خلق ظروف لآمنة لعودة أمّة وكريمة وطوعية للاجئين السوريين". وقال دبلوماسي: "الصراع الجديد في الشرق الأوسط يجبر الناس على كتم أنوفهم (غض النظر) عندما يتعلق الأمر بسوريا".

## «التاييمز»: هل أن أزمة اللاجئين في لبنان وراء محاولات إيطاليا إخراج الأسد من عزلته؟

وفي كلمة أمام مجلس الشيوخ الإيطالي هذا الأسبوع، قالت ميلوني "لقد أدى تصاعد التوترات والتصعيد العسكري إلى تفاقم أزمة اللاجئين في سوريا والأردن ودول أخرى بالمنطقة ومن المهم معالجة هذه الحالة الطارئة التي تزداد سوءاً وتستحق التزاماً ومزيداً من التصميم الأوروبي".

وقالت إنه "يتعين على الاتحاد الأوروبي مراجعة استراتيجيته الخاصة بسوريا والعمل مع جميع الجهات الفاعلة لهيئة الظروف للاجئين السوريين العودة إلى ديارهم طوعاً وبإمان وبشكل دائم".

وقطع الاتحاد الأوروبي علاقاته مع نظام الأسد منذ عام 2011 حيث شردت 14 مليون سوري، حسب تقديرات الأمم المتحدة، حيث وصل منهم مليون شخص على الأقل إلى أوروبا.

وطلبت عدد من الدول الأوروبية في تموز/ يوليو من الاتحاد الأوروبي استئناف علاقاته مع دمشق، وتشمل هذه الدول دولة التشيك وقبرص وإيطاليا والنمسا، واليونان، وسلوفينيا، وسلوفاكيا. ويعتد ميلوني، سفيرها لها في دمشق فخرجت بذلك عن إجماع دول الاتحاد الأوروبي ومجموعة السبع الكبرى.

وترى الزعيمة القومية الشيعية الإيطالية أن نهجها نحو سوريا وصفتة "إعادة قبول" الأسد أساساً لدمشق كي

عندما لا تكون هناك حاجة عملياتها لها. ولا تحتوي الرسالة طلباً عن وقف دائم لإطلاق النار، ناهيك عن الانسحاب من الخطير للتوترات في المنطقة، خاصة فيما وكان بلينكن وأوستن حذرين في الطلب حيث وضعوا 30 يوماً كي تمتثل إسرائيل للمطالب، لكن الوعد المحدد ضمن أنه لن ينقذ إلا بعد حسم نتيجة الانتخابات الأمريكية، حيث سيكون لدى الرئيس الجديد الفرصة لوازنة خياره.

إلا أن الأمريكيين وأضحون في أن سلوك الحكومة الإسرائيلية لم تعد مسألة تخص البيت الأبيض وحده، فالقانون الأمريكي

وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، وقد أدلى كلامها بتصريحات استفزازية غير مقبولة ضد قوائم المساعدات والمستوطنات غير القانونية في الضفة الغربية.

وأيدت فرنسا موقفاً عنيفاً ضد إسرائيل، حيث دعا رئيسها إيمانويل ماكرون إلى فرض حظر السلاح ضدها و"ذكر إسرائيل، على نحو يندثر بالسوء، بأنها أنشئت بفضل قرار الأمم المتحدة في عام 1947، وقد أثار ذلك رد فعل غاضب من نتنياهو الذي وصف الرئيس الفرنسي بـ"العاز".

ودعت بريطانيا وفرنسا والجزائر إلى عقد جلسة فورية لمجلس الأمن الدولي، في

## «الغارديان»: الأركان المنسية لحرب الظل الإيرانية - الإسرائيلية ودور الفصائل في العراق وسوريا واليمن

وقال نايتس إن الفصائل في العراق ليست قادرة مثل "حزب الله" وليست متطورة مثل الحوثيين، لذا فهي قلقة نوعاً ما بشأن ترقق مثل الأطراف الأخرى في المحور".

ويشير الملون إلى حلفاء إيران في سوريا والعراق واليمن، حيث اطلق الحوثيون صواريخ على إسرائيل وهاجموا أيضاً الملاحة التجارية في البحر الأحمر، وبالتالي فهم جميعاً أهداف محتملة لإسرائيل حيث يدرس المسؤولون الإسرائيليون الرد على إطلاق إيران 180 صاروخاً باليستياً في الأول من تشرين الأول/أكتوبر مستهدفة مواقع إسرائيلية.

وأضافت الصحيفة إن إسرائيل شنت عشرات الغارات الجوية وهجوماً برياً كبيراً على الأقل نفذته وحدة كوماندوز في سوريا على مدار العام الماضي، كما تسعى الجماعات المسلحة هناك المدعومة من إيران إلى توسيع وحماية طرق الإمداد الحيوية التي تسمح لإيران بإرسال الإمدادات إلى "حزب الله" في لبنان.

وعندما انفجرت آلاف أجهزة اتصالات النداء الفوري الـ"بيجر" التي وزعها "حزب الله" على أعضائه الشهر الماضي فيما يعتقد على نطاق واسع أنها عملية تخريب إسرائيلية، تم الإبلاغ عن إصابات في جميع أنحاء سوريا واليمن إلى جانب لبنان، وأشارت بعض التقارير إلى مقتل أو إصابة ما يصل إلى 40 شخصاً في اليمن.

وفي إحدى العمليات الإسرائيلية الشهر الماضي، شنت قوات خاصة غارة على منشأة لإنتاج الأسلحة مرتبطة بإيران في مصيف، غربي سوريا بالقرب من الحدود اللبنانية، وقيل إن القوات هاجمت منشآت تحت الأرض، ودمرت معدات واستولت على وثائق وبيانات رئيسية، واستهدفت الضربات الإسرائيلية الأخيرة موقعا صناعياً في مدينة حمص السورية، ومستودعاً بالقرب من ميناء اللاذقية، وموقعا عسكرياً في

لندن - «القدس العربي»:

نشرت صحيفة "الغارديان" تقريراً مرسلها في شؤون الأمن الدولي، جيسون بيرك، اعتبر فيه أن الفصائل المرتبطة بإيران في العراق شنت حوالي 40 هجوماً باستخدام صواريخ أو مسيرات على إسرائيل خلال الأسبوع ونصف الأسبوع الماضي، وهو أحدث تصعيد في معركة سرية تجرى بالوكالة عبر مساحة كبيرة من الشرق الأوسط.

ويشير إلى أن الهجمات بدأت في تشرين الأول/أكتوبر من العام الماضي عندما بدأت الحرب في غزة، لكن البيانات التي جمعها معهد واشنطن وهو مركز أبحاث مقره الولايات المتحدة، تظهر زعيم "حزب الله"، حسن نصر الله، في غارة جوية على ضاحية بيروت الجنوبية يوم الجمعة في 27 أيلول/سبتمبر 2024.

ويشير بيرك إلى أنه مع أضعاف حماس بعد عام من الحرب في غزة، ومع تعرض حزب الله الآن للهجوم الجوي والبري الإسرائيلي المستمر في لبنان، بدأت طهران بالاعتماد على جماعات أخرى وإن كانت أصغر في حلفاء من الفصائل التي دعمتها في جميع أنحاء الشرق الأوسط ضد إسرائيل.

وقبل عن مايكل نايتس، المحلل في معهد واشنطن الذي يتابع أنشطة الفصائل المتفرقة في سوريا والعراق واليمن: "لقد ارتفع عدد الصواريخ والمسيرات التي يتم إطلاقها من العراق على إسرائيل، إلى عتاش السماء وانتقلوا إلى مستوى أعلى لإظهار دعمهم لحزب الله".

وتؤكد عمليات إطلاق الصواريخ من العراق على استراتيجية إيران المنتملة في استخدام أعضاء "محور المقاومة" لدعم بعضهم البعض ضد إسرائيل.

## استقرار أسعار النفط مع ترقب المستثمرين بيانات المخزونات الأمريكية وتطورات الشرق الأوسط

■ لندن - رويترز: - استقرت أسعار النفط على نطاق واسع أمس الخميس، مع ترقب المستثمرين للتطورات في الشرق الأوسط وبيانات رسمية حول مخزونات النفط في الولايات المتحدة وتفاصيل حول خطط التحفيز الصينية. وصعدت العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي 25 سنتاً أو 0.6 في المئة إلى 74.47 دولار للبرميل بحلول الساعة 08:34 بتوقيت غرينتش، بينما ارتفعت العقود الآجلة لخام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 25 سنتاً أيضاً إلى 70.64 دولار للبرميل. واستقر الخامان القياسيان أمس

الأول عند أدنى مستوياتهما منذ الثاني من الشهر الجاري لليوم الثاني على التوالي، بعد أن خفضت منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» ووكالة الطاقة الدولية توقعات الطلب لعامي 2024 و2025. وانخفضت الأسعار بفعل انحصار المخاوف من احتمال أن يؤدي هجوم إسرائيلي على إيران ردًا على الهجوم الصاروخي الإيراني في الأول من أكتوبر وتشيرين الأول إلى اضطراب في إمدادات النفط رغم استمرار حالة الغموض بشأن تطور الصراع في الشرق الأوسط. وقال جون إيفانز من شركة

«بي.في.إم.» للمسمرة النفطية «لم يتضح بعد الرد الإسرائيلي على إيران». «سيظهر سبب جديد من (الشرق الأوسط) سيكون كافياً لتحريك أسعار النفط مرة أخرى قريباً». وفي الولايات المتحدة، نقلت مصادر في السوق عن أرقام «معهد البترول الأمريكي» أمس الأول أن مخزونات النفط الخام والوقود هبطت الأسبوع الماضي، رغم توقعات بارتفاع مخزونات الخام. وقال محللون في بنك «إيه.إن.زد» الأسترالي النيوزلندي «قد تؤدي أي مؤشرات على ضعف الطلب في تقرير إدارة معلومات الطاقة الأسبوعي عن

## زيادة الطلب المصري على زيت الوقود وتراجع إمداداته ترفع أسعاره في أوروبا

■ لندن - رويترز: - قال تجار ومحللون لرويترز إن ارتفاع واردات مصر من زيت الوقود المستخدم في توليد الطاقة تزامن مع تراجع الإمدادات في أوروبا، مما ساعد في زيادة هامش ربح المصافي من مبيعات الوقود إلى أعلى مستوى من عام. ويمكن أن يخفف ارتفاع أسعار زيت الوقود عالي الكبريت من تراجع أوسع في هوامش ربح المصافي، لكنه قد يزيد أيضاً من التكاليف بالنسبة للصناعات التي تستخدمه مثل إنتاج الوقود البحري والإسفلت بالإضافة إلى توليد الكهرباء. وقال يوجين ليندل، من شركة «إف.جي.إي.» لاستشارات الطاقة، «ساعد الشراء القوي للشحنات المحملة في سبتمبر/أيلول في تعويض ضعف الإمداد العالمية الذي يتسلسل عادة إلى السوق بعد انحصار نزوة الحرق الصيفي في الشرق الأوسط».

## بريطانيا تفرض عقوبات جديدة على ناقلات «أسطول الشبح» الحاملة للنفط الروسي المحظور

■ لندن - أف ب: أعلنت بريطانيا الخميس عن أكبر حزمة عقوبات حتى الآن تستهدف «أسطول الشبح» الروسي من ناقلات النفط التي تستخدمها موسكو لالتفاف على حظر تصدير نفطها من قبل الغرب منذ غزوها لأوكرانيا. وتشمل أحدث العقوبات من جانب الحكومة البريطانية منع 18 سفينة من الرسو في الموانئ البريطانية أو تقديم الخدمات البحرية لها، ليصل العدد الإجمالي للسفن التي تم فرض عقوبات عليها إلى 43. ويقول خبراء إن ما يسمى بـ«الأسطول الشبح» المكون من سفن غامضة للملكية أو بدون تامين مناسب، أتاح لروسيا مواصلة تصدير نفطها رغم العقوبات والسقف الأقصى المفروض على سعر برميل النفط لبيعهاته العالمية. واتهمت بريطانيا هذا الأسطول بتهدية البيئة والسواحل «نتيجة انتهاكه الصارخ لمعايير السلامة الأساسية». وقالت إن العقوبات التي فرضتها «تحرم آلة حرب التابعة لبوتين من عائدات أساسية». وأضافت في بيان «عد كبير من السفن التي

استهدفها المملكة المتحدة حتى الآن أجبرت على الرسو خارج الموانئ». وأكد وزير الخارجية ديفيد لامي على أن مهمته الشخصية «تقييد الكرملين وإغلاق الشبكة حول بوتين ودولته المافيوزية باستخدام كل أداة تحت تصرفي». ومع ذلك، توصل تقرير صادر هذا الأسبوع عن كلية كيف للاقتصاد إلى أن كمية النفط الروسي التي يتم تصديره عبر «أسطول الشبح» تضاعف تقريباً إلى 4.1 مليون برميل يوميا في العام حتى حزيران/يونيو 2024. وعلى الرغم من العقوبات الغربية، فإن 70 في المئة من صادرات النفط الروسية عن طريق البحر أجريت بواسطة «ناقلات أشباح»، وفقاً للتقرير. وتشمل السفن المستهدفة في حزمة العقوبات البريطانية الجديدة بعض الناقلات المملوكة لشركة «سوفكومفلوت»، أكبر شركة شحن في روسيا. كما أعلنت الخارجية البريطانية عن عقوبات ضد أربع ناقلات للغاز الطبيعي المسال وشركة الغاز الروسية «روسغاززوبيتشا».

## السعودية ستضخ 1,5 مليار دولار في «لوسيد» للسيارات الكهربائية بعد تكبدها خسائر فاقت التوقعات

■ نيويارك (كاليفورنيا) - رويترز: قالت مجموعة «لوسيد» لتصنيع السيارات الكهربائية إنها تتوقع خسارة أكبر من التقديرات للربع الثالث من العام، وأعلنت عن خطط طرح عام لأكثر من 262 مليون سهم، مما أدى إلى انخفاض أسهمها 12 في المئة في تداولات ما بعد إغلاق السوق يوم الأربعاء. كما أعلن «صندوق الاستثمارات العامة» السيادي السعودي، المساهم الأكبر في الشركة، أنه سيشتري 374.7 مليون سهم منها. ويتوقع الصندوق الاحتفاظ بحصة تبلغ نحو 59 في المئة في الشركة. ويؤكد الاستثمار الأحدث للصندوق على أهمية شريان الحياة هذا لشركة «لوسيد» في السوق من أجل البقاء الذي تواجهه شركات السيارات الكهربائية الناشئة المتعددة. وتعزز الشركة استخدام عائدت الطرح وكذلك طرحها الخاص من «صندوق الاستثمارات العامة» لتمويل نقفاتها الرأسمالية واحتياجات التمويل الأخرى.

■ بيكين - أف ب: أعلنت الصين الخميس زيادة في القروض المتاحة للقطاع العقاري المأزوم ومساعدات لترميم مليون مسكن متداع في المناطق الحضرية

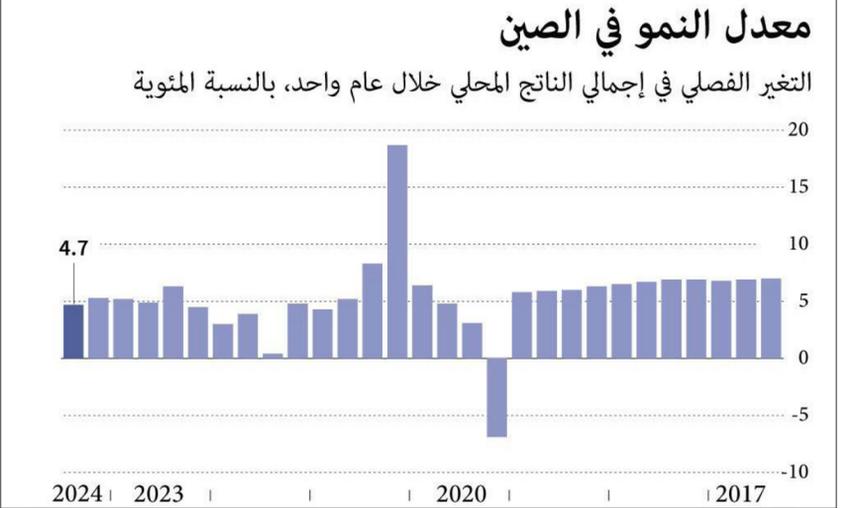
## ارتفاع معدل البطالة في قطاع غزة إلى 80% مع تعرض الاقتصاد المدمر لانهايار شبه كامل

وذكرت المنظمة أن الصراع تسبب في «دمار واسع النطاق وغير مسبوق لسوق العمل والاقتصاد عموماً»، في القطاع. وفي الضفة الغربية، قالت المنظمة إن معدل البطالة بلغ 34.9 في المئة بين أكتوبر/تشرين الأول 2023 ونهاية سبتمبر/أيلول 2024 واكتشفت الاقتصاد هناك 21.7 في المئة مقارنة بالعام السابق. وأشارت المنظمة إلى أن معدل البطالة في قطاع غزة قبل الحرب سجل 45.3 في المئة وفي الضفة الغربية 14 في المئة. وقالت إن قوة العمل في قطاع غزة إما فقدت

والتوظائف كلياً أو اتجهت إلى أعمال غير رسمية وغير منظمة «تتركز بالأساس على توفير السلع والخدمات الضرورية». وتشير بيانات أرقام صناعية تابعة للأمم المتحدة إلى أن ثلثي الأبنية والمنشآت في قطاع غزة التي كانت قائمة قبل الحرب تهدمت أو سويت بالأرض أي ما يزيد على 163 ألف بناية. وامتدت الأزمة وتداعياتها إلى الضفة الغربية، إذ أشارت المنظمة إلى أن الحواجز الإسرائيلية وما تفرضه من قيود على تنقلات الأفراد والبضائع وعلى التجارة عبر الحدود

■ زوريخ - رويترز: - قالت «منظمة العمل الدولية» التابعة للأمم المتحدة أمس الخميس إن البطالة في قطاع غزة قفزت لما يقرب من 80 في المئة منذ اندلاع الحرب بين إسرائيل وحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) مع تعرض اقتصاد القطاع المدمر لانهايار شبه كامل. وأضافت المنظمة أن الناتج الاقتصادي في القطاع انكمش بنسبة 85 في المئة منذ بدء الحرب قبل أكثر من عام مما دفع بكل سكانه تقريباً وعددهم 2.3 مليون نسمة إلى برائش الفقر.

## الصين: زيادة القروض المتاحة للقطاع العقاري المأزوم ومساعدات لترميم مليون مسكن متداع في المناطق الحضرية



في هذا الصدد، خفضت العديد من المدن إجراءات التعافي تعد من الأهم منذ عدة سنوات. وتضمنت التدابير تخفيضات في معدلات الفائدة، وخاصة بالنسبة للقروض العقارية القائمة، فضلاً عن تخفيف القيود المفروضة على شراء المساكن. وقالت السلطات في المؤتمر الصحفي الذي عقد الخميس إن معدلات الفائدة على القروض العقارية القائمة «ستتخفف في المتوسط بنحو نصف نقطة مئوية». وقدّر نائب محافظ البنك المركزي الصيني تاو لينغ أن الإجراء «سيفيد 50 مليون أسرة و150 مليون ساكن». وبعد تحفيز الطلب على الإسكان إحدى أولويات السلطات لضمان التعافي المستدام.

في هذا الصدد، خفضت العديد من المدن إجراءات التعافي تعد من الأهم منذ عدة سنوات. وتضمنت التدابير تخفيضات في معدلات الفائدة، وخاصة بالنسبة للقروض العقارية القائمة، فضلاً عن تخفيف القيود المفروضة على شراء المساكن. وقالت السلطات في المؤتمر الصحفي الذي عقد الخميس إن معدلات الفائدة على القروض العقارية القائمة «ستتخفف في المتوسط بنحو نصف نقطة مئوية». وقدّر نائب محافظ البنك المركزي الصيني تاو لينغ أن الإجراء «سيفيد 50 مليون أسرة و150 مليون ساكن». وبعد تحفيز الطلب على الإسكان إحدى أولويات السلطات لضمان التعافي المستدام.

في هذا الصدد، خفضت العديد من المدن إجراءات التعافي تعد من الأهم منذ عدة سنوات. وتضمنت التدابير تخفيضات في معدلات الفائدة، وخاصة بالنسبة للقروض العقارية القائمة، فضلاً عن تخفيف القيود المفروضة على شراء المساكن. وقالت السلطات في المؤتمر الصحفي الذي عقد الخميس إن معدلات الفائدة على القروض العقارية القائمة «ستتخفف في المتوسط بنحو نصف نقطة مئوية». وقدّر نائب محافظ البنك المركزي الصيني تاو لينغ أن الإجراء «سيفيد 50 مليون أسرة و150 مليون ساكن». وبعد تحفيز الطلب على الإسكان إحدى أولويات السلطات لضمان التعافي المستدام.

## العراق: ماضون في إعادة هيكلة مصرف الرافدين الحكومي

■ بغداد - د ب أ: صرح رئيس الحكومة العراقية محمد شياع السوداني أمس الخميس بأن الحكومة العراقية ماضية بأعادة هيكلة مصرف الرافدين الحكومي في العراق. وقال السوداني، خلال اجتماع خاص بالجهود المتعلقة بتطوير قطاع المصارف الحكومية، إن «موضوع هيكلة مصرف الرافدين هو باكورة أعمال الإصلاحات المصرفية للحكومة، التي منحت اهتماماً خاصاً لتابعة كل التقارير الخاصة بها والمقدمة من الجهات المعنية ولاسيما من اللجنة المعنية بعملية الهيكلة». وشدد على «أهمية مشروع إصلاح القطاع المصرفي الذي بدأ من مصرف الرافدين والعمل على تقديم مصرف بمواصفات ومعايير يمكن من خلالها تجاوز المشاكل وإعطاء الثقة للمواطنين، بجانب تعزيز التعاون مع

■ واشنطن - وكالات: قالت كريستيانا جورجيفا، مديرة «صندوق النقد الدولي» أمس الخميس إن التوقعات الجديدة للصندوق تشير إلى مستقبل صعب للنمو العالمي بسبب النمو الضعيف في الأجل المتوسط وتوسع التورثات التجارية وارتفاع مستويات الدين. ورسمت جورجيفا صورة قاتمة في خطبها قبيل اجتماعات صندوق النقد والبنك الدوليين السنوية الأسبوع المقبل، لكنها قالت

■ سيناغافرة - رويترز: - قالت لجنة مدعومة من «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية» أمس الخميس إن الدول تحتاج إلى اتفاق دولي جديد لحل أزمة المياه المتصاعدة التي قد تؤدي إلى خفض النمو الاقتصادي بثمانية في المئة على الأقل وتعرض نصف إمدادات الغذاء في العالم للخطر بحلول عام 2050. وذكرت اللجنة العالمية لاقتصاديات المياه، وهي مبادرة بحثية مدتها عامان

## منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تطالب باتفاق عالمي لحل أزمة المياه المهددة للنمو

■ سيناغافرة - رويترز: - قالت لجنة مدعومة من «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية» أمس الخميس إن الدول تحتاج إلى اتفاق دولي جديد لحل أزمة المياه المتصاعدة التي قد تؤدي إلى خفض النمو الاقتصادي بثمانية في المئة على الأقل وتعرض نصف إمدادات الغذاء في العالم للخطر بحلول عام 2050. وذكرت اللجنة العالمية لاقتصاديات المياه، وهي مبادرة بحثية مدتها عامان

تركز على كيفية استهلاك المياه وضمان وصول الاستثمار في البنية التحتية الحيوية إلى الأمان الصحية. وقال ثارمان شانموجاراتنام، رئيس سيناغافورة والرئيس المشارك للجنة «سيتمعين علينا تحديد أهداف مشتركة لاستدامة المياه». وأضاف في إفاضة صحافية قبل إطلاق التقرير، «في نهاية المطاف، سيطلب الأمر إبرام اتفاق عالمي بشأن المياه، وسوف

أطلقها هولندا عام 2022، أن تغير المناخ والاستخدام المدمر للأراضي وسوء الإدارة المزمع وضعت دورة المياه العالمية تحت «ضغط غير مسبوق». وأضافت أن المناطق ذات الكثافة السكانية العالية مثل شمال غرب الهند وشمال شرق الصين وجنوب وشرق أوروبا معرضة بشكل خاص لنقص المياه. وقالت اللجنة في تقريرها الختامي إن على الحكومات العمل معاً لخلق حوافز

■ لندن - رويترز: ارتفعت أسعار الذهب إلى أعلى مستوى على الإطلاق أمس الخميس مع ارتفاع الطلب على أصول الملاذ الآمن وسط توقعات بعزيب من فحش أسعار الفائدة الأمريكية والغموض المحيط بالانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة والحرب في الشرق الأوسط. وصعد الذهب في المعاملات الفورية 0.6 في المئة إلى 2689.86 دولار للاوقية (الأونصة) بحلول الساعة 14:23 بتوقيت غرينتش. وارتفعت العقود الأمريكية الآجلة للذهب 0.5 في المئة إلى 2705.30 دولار. وارتفع الذهب بنحو 30 في المئة حتى الآن هذا العام وبلغ مستويات قياسية، مدفوعاً بالتوقعات بأن مجلس الاحتياطي الاتصادي (البنك المركزي الأمريكي) سيخفض أسعار الفائدة بشكل أكبر

### بتهمة الاغتصاب

باريس - أ ف ب: يحتفظ مهاجم ريال مدريد ومنتخب فرنسا كيليان مبابي الذي ربطته وسائل إعلام سويدية بتحقيق في قضية اغتصاب في ستوكهولم، بأولوية تفسيراته للقضاء السويدي إذا لزم الأمر، حسبما أعلنت محاميته أمس.

وقالت ماري-إليكس كانو-برنار: "إنه يحتفظ بأولوية تفسيراته، إذا لزم الأمر، للقضاء السويدي، منددة بالزاعم الإعلامية التي تشير إلى أن مبابي تحدث عن أحداث رحلته إلى ستوكهولم".

وكتبت صحيفة "لو باريزيان" أمس أن مهاجم منتخب فرنسا وريال مدريد مارس الجنس خلال علاقة بالتراضي مع امرأة شابة، وهو ما أكدته "أر إم سي سبور" أيضا. وتزعم وسائل الإعلام الفرنسية أن مبابي لديه رسائل من الفتاة الصغيرة، "بنتيرة إيجابية جدا، تحكي قصة لقاء سعيد وعلاقات بالتراضي"، حسبما أضافت الصحيفة على وجه الخصوص، وأضافت "لو باريزيان" أنها لا تستطيع تأكيد أن المشتكية في قضية الاغتصاب هي المرأة التي كتبت تلك الرسائل.



مبابي يريز تحت ضغط كبيرة

وبعد أن أبعدهت آلام في فخذه الأيسر عن تشكيلة فرنسا لمبارياتها في الجولتين الثالثة والرابعة لدوري الأمل الأوروبية، اختار مبابي الذهاب إلى ستوكهولم مع مجموعة من الأصدقاء، حيث وصلوا في التاسع من الشهر الحالي وغادروا في الحادي عشر منه. وتقول تقارير في العديد من وسائل الإعلام السويدية إنهم زاروا مطعما وملهى ليليا. وبمجرد مغادرة المجموعة للسويد، ذهبت امرأة إلى الشرطة لتزعم أنها كانت ضحية اغتصاب.

وبعد أن أصبحت صحيفة "أفتونبلاديت" السويدية الاثنين أول وسيلة إعلامية تكشف عن فتح تحقيق في قضية اغتصاب، انتقد مبابي التقرير ووصفه بأنه "أخبار كاذبة" على وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة به، وزعم أن هناك صلة بين الاتهامات ونزاعه المالي مع ناديه السابق باريس سان جيرمان. وعقدت جلسة الاستماع في القضية الثلاثاء. وقال مبابي على موقع إكس: "أصبح الأمر متوقفا جدا، عنشيبة الجلسة كما لو كان بالصدفة". وأعلنت النيابة العامة السويدية الثلاثاء أنها تجري التحقيقات في قلب الفرنسي في قضية اغتصاب بعد زيارة مبابي ورفاقه الأسبوع الماضي إلى ستوكهولم، بدون أن تذكر أي أسماء. بتهمة الاغتصاب يستهدف موكلاها، كما أكدت صحيفة "أفتونبلاديت" الفرنسية في قلب التحقيقات.

وأوضحت "إكسبيريسن" أن مبابي يعتبر مشبوها إلى حد معقول في هذا التحقيق، وهو أدنى مستوى من الشك ينص عليه التشريع السويدي. ولم يتأخر جمهور ريال مدريد في الدفاع عن نجمهم الجديد. بالنسبة إلى خوان كاسترو البالغ 72 عاما، فإن تقارير وسائل الإعلام "كاذبة" ولا معنى لها. وأضاف خارج ملعب "سانتياغو برنابيو": "إنه شخص نكبي ولديه إمكانيات كبيرة، لن يقوم بخطأ غبي مثل هذا". وبدوره، ربط صديق كاسترو، مارسيلينو الفاريز الأشاعات برحيل مبابي المرير عن سان جيرمان والصراع المستمر معه. وقال الرجل البالغ 88 عاما: "كانت هذه فرصة لمهاجمة مبابي، كل هذا يأتي من باريس سان جيرمان، من القذارة... يجب إثبات الأكاذيب". أما خورخي كوستا لابيريا، وهو صياد سابق يبلغ 58 عاما، قال: "كل هذا فخ، لأن كيليان مبابي مشهور للغاية". واعترف يوسف سوماهورو، وهو إداري مدني يبلغ 42 عاما ويزور العاصمة الإسبانية من ساحل العاج، بأن الخبر كان "مفاجئا"، لكنه بقي حذرا مع سير العدالة. وقال: "كمشجعي ريال مدريد، نحن نثق به."

ونعتقد أنه على حق. وفي مقابل دفاع عدد من مشجعي الريال عن مبابي، خيبت هذه الحادثة آمال بعض جمهور الملكي، إذ قال الطالب ماتيو بايس: "يبدو أن الحادثة مثيرة للاشمئزاز ويجب على النادي التدخل في الأمر، لأن هذا لا يمكن أن يحدث". وتابع: "إن اتهامه أمر خطير. لهذا السبب أنا لا أدعمه، يبدو أن الأمر سيئ للغاية". وقالت سيليا ميخيا (28 عاما) إن القضية أفسدت رحلتها إلى مدريد من منطقة أستورياس الشمالية الغربية، حتى لو لم يتم إثبات أي شيء على اللاعب بعد. وأردفت: "إذا كان الخبر صحيحا إن مبابي فعل ذلك، فيجب أن يُعاقب... بصفتي مشجعة كبيرة للفريق، فإن قدومي إلى هنا أصابنا بخيبة أمل كبيرة". وكان مشجعو الريال صوّتوا لمبابي كأفضل لاعب عن شهر أيلول/سبتمبر. وقال المهاجم: "أنا سعيد للغاية، أريد أن أشكر جميع جماهير ريال مدريد، إنه لمن دواعي سروري أن يتم اختياري أفضل لاعب في الشهر". وتابع: "الأمر الأكثر أهمية هو أننا فزنا بالكثير من المباريات هذا الشهر الماضي، وأمل بأن نستمر على هذا المنوال".

### بوغبا «مستعد للتخلي عن المال» من أجل البقاء في يوفنتوس!



بوغبا يحيي الجمهور خلال حضوره مباراة ليوفنتوس مطلع الشهر الجاري

روما - أ ف ب: أعرب لاعب الوسط الفرنسي بول بوغبا، الذي تم تخفيض إيقافه بسبب المنشطات من أربع سنوات إلى 18 شهرا ويستطيع العودة لممارسة كرة القدم في آذار/مارس 2025، عن رغبتة في استئناف مسيرته في صفوف يوفنتوس حتى لو كان ذلك يعني "التخلي عن المال"، خلال مقابلة مع صحيفة "غازيتا ديلو سبورت" الإيطالية.

وقال بوغبا: "أنا على استعداد للتخلي عن المال حتى أتمكن من اللعب مرة جديدة مع يوفنتوس، أريد العودة إلى هذا النادي". وتابع بطل العالم 2018، الذي ينتهي عقده مع النادي الإيطالي في حزيران/يونيو 2026 ويتقاضى بموجبه راتب سنويا قدره 8 ملايين يورو: "الحقيقة هي أنني لآعب في اليوفي وأستعد كي أعب مع اليوفي". يذكر أن بوغبا وخلال فترة إيقافه كان يحصل على الحد الأدنى المنصوص عليه في اتفاقية الدوري الإيطالي الجماعية، أي ما يزيد قليلا على 2000 يورو شهريا. ومنذ أن خفضت محكمة التحكيم الرياضية (تاس) إيقافه بسبب المنشطات من أربع سنوات إلى 18 شهرا، تحدثت الصحف الإيطالية أن يوفنتوس يسعى لإنهاء عقد بوغبا، وأدلى مدرب يوفنتوس نياغو موتا بتصريحات تدعّم هذه الفرضية، عندما تحدث عن الفرنسي بصيغة الماضي بقوله: "كان (بوغبا) لاعبا رائعا، لكنه لم يلعب منذ فترة طويلة".

واعترف بوغبا (31 عاما) بأنه لم يقابل موتا لكنه أكد أن تلك اللحظة ستأتي "أريد أن أكون جاهزا للتدريب واللعب مع اليوفي، أنا لاعب في اليوفي، في ذهني، هذا كل أفكر فيه في الوقت الحالي". ومنذ عودته إلى الدوري الإيطالي في تموز/يوليو 2022 بعد ستة مواسم قضاها في مانشستر يونايتد، لعب بوغبا، 12 مباراة فقط (213 دقيقة) بسبب إصابة خطيرة في الركبة، وشوهدت سمعته بشكل كبير، وتابع بوغبا: "سيكون هذا بوغبا جديدا، أكثر تعاطفا وحكمة وأقوى، أريد فقط أن أعب كرة القدم"، مشيرا إلى أنه "لا يمكن أن يرى نفسه يرتدي قميص فريق إيطالي آخر".

### تعيين الألماني توخيل يثير تساؤلات حول معايير تدريب المنتخب الإنكليزي!

لندن - رويترز: قال غاري نيفل مدافع منتخب إنكلترا السابق إن قرار الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم تعيين الألماني توماس توخيل مدربا للمنتخب يثير تساؤلات عديدة حول معايير تدريب المنتخب الإنكليزي.

ويعد توخيل (51 عاما)، المدرب السابق لتشلسي وميلن بورن، أول ألماني يدرّب منتخب إنكلترا وثالث مدرب أجنبي يتولى المسؤولية بعد السويدي زفن غوران إريكسون والإيطالي فابيو كابيلو. وكان إيدي هارو مدرب نيوكاسل وهو واحد من ثلاثة مدربين إنكليزي فقط في الدوري الممتاز، وغراهام پوتر مدرب تشلسي السابق، من بين المرشحين للمنصب قبل أن يعلن الاتحاد الإنكليزي تعيين توخيل خلفا لغاريث ساوثغيت الأربعة. وقال نيفل قائد مانشستر يونايتد: "ربما حصلوا على أفضل مدرب متاح في العالم في هذه اللحظة. لقد توافق تماما مع المعايير التي بحثوا عنها، لكنني لست متأكدا من أن خطوة تعيينه تلبى معايير اختيار مدربي المنتخبات الوطنية والثقة التي مُنحت للمدربين الإنكليزي وتطور أداء الفرق الإنكليزية خلال السنوات القليلة الماضية، الجميع في بلادنا، بمن فيهم أنا، يمتنى له كل التفوق ونأمل بأن نتمكن من الفوز ببطولة لكنني أعتقد أن هناك بعض الأسئلة الجادة التي يتوجب على الاتحاد الإنكليزي الإجابة عليها في ما يتعلق بمعايير تدريب المنتخب، أعتقد أننا نضرب بأنفسنا بقبول أن توخيل أفضل من المدربين الإنكليزي الآخرين". ويستعمل توخيل، الذي سبّغته الحرب الإنكليزي أنتوني باري، مهمته في يناير/كانون الثاني المقبل قبل حملة إنكلترا في التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2026، وصلت إنكلترا إلى نهائي بطولة أوروبا في 2020 و2024 وتذلل إلى قبل نهائي كأس العالم 2018 بقيادة ساوثغيت لكنها لم تتمكن من الفوز بأي لقب كبير منذ التتويج بكأس العالم 1966. وقال جيبي كاراغر مدافع ليفربول السابق: "لست وطنيا أكثر من الآخرين ولا أقول إنه يجب على مدرب إنكلترا أن يكون هذا أو ذاك، الأمر لا يتعلق بإنكلترا، إنها منافسة دولية، والهدف الأساسي منها خاصة مع المنتخبات الكبرى التي تتنافس على الألقاب أن يواجه أفضل ما لديها أفضل ما لديهم".

### بايرن ميونيخ يأمل بالعودة إلى سكة الانتصارات

دورتموند 2-0 في المرحلة الافتتاحية، أتبعها بأربعة انتصارات متتالية وتعادل ثمين انتزعه من النادي البافاري 3-3 في المرحلة الماضية.

ويعدّدت فرانكفورت على التناقل المتأخر لمهاجمه الدولي المصري عمر مرموش متصدر لائحة الهدافين برصيد ثمانية أهداف بينها ثمانية في مرعى العملاق البافاري، ويتوقع مرموش بفارق ثلاثة أهداف على ثلاثة لاعبين بينهم هدف بايرن ميونيخ الدولي الإنكليزي هاري كاين، كما رفع مساهماته التهديدية إلى 12 نتيجة صناعة 4 أهداف، فأصبح أول لاعب في تاريخ فرانكفورت يسجل 8 أهداف في أول 6 مراحل من الدوري، وفتحت المرحلة اليوم ببقاء بوروسيا

فرايبورغ الرابع (12 نقطة) في مواجهة أوغسبورغ، وباير ليفركوزن الخامس (11) مع أينتراخت فرانكفورت الثالث (13). ولا تختلف حال شتوتغارت كثيرا عن بايرن كونه لم يذق طعم الفوز في مبارياته الثلاث الأخيرة في مختلف المسابقات (ثلاثة تعادلات متتالية: أمام فولفسبورغ 2-2 وهوفنهايم 1-1 في الدوري وسبارتا براغ التشيكي 1-1 في دوري الأبطال). وتنتظر شتوتغارت، ثامن البوندسليغا برصيد تسع نقاط، رحلة صعبة إلى تورينو الثلاثاء المقبل لواجهة يوفنتوس الإيطالي في دوري الأبطال، وبالتالي فإن مواجهة البايرن بروفة مناسبة للوقوف على أدق التفاصيل قبل خوضه المنافسة القارية.

### موناكو يسعى إلى فوز خامس تواليا وسان جيرمان للعودة إلى مزيد من الفوز



لاعبو موناكو يحتفلون عقب تألقهم وانتصارهم الأخير في الدوري

ولنس، في تحقيق نتيجة إيجابية أمام فريق أظهر عدم ثبات في الفترة الأخيرة إذ لم يحصد بلغراد، ومن المتوقع أن يغيب بالوغن لقرابة شهرين بسبب إصابة في الكف، بينما يعاني ساليسو في أوتار الركبة أثناء تأديته للواجب الدولي.

ويريد ليل تفادي خسارة ثالثة في "ليغ 1" بعد سقوطه أمام سان جيرمان 3-1 وسانت إتيان 0-1 في المرحتين الثالثة والرابعة، ضمن سلسلة من ثلاث هزائم متتالية في مختلف المسابقات، ونفض ليل غبار هذه النتائج بفوزين متتاليين على لوهافر بثلاثية نظيفة وتولوز 2-1، وتالق على الساحة القارية بفوزه التاريخي على ريال مدريد الإسباني 1-0 في الجولة الثانية من دوري أبطال أوروبا، محققا سلسلة من أربع مباريات بدون هزيمة في مختلف المسابقات، وسيعول ليل الذي يسافر إلى مدريد لمواجهة أتلتيكو في المسابقة القارية الأسبوع المقبل، على ثاني هدافي "ليغ 1" الكندي جونثان فيفيد صاحب 5 أهداف في 7 مباريات، ويسعى سان جيرمان للعودة إلى سكة الانتصارات عندما يستقبل ستراسبورغ السابع، قبل ثلاثة أيام من خوضه مواجهة صعبة أمام أندرهوفن الهولندي في المرحلة الثالثة من دوري الأبطال. ولم يذق نادي نيس 1-1 في المرحلة السادسة قبل التوقف الدولي، ويأمل الفريق الذي حافظ على سجله خاليا من الخسارة في الدوري إلى جانب موناكو

### الدوري الألماني

برلين - أ ف ب: يسعى بايرن ميونيخ للتصدي إلى العودة إلى سكة الانتصارات عندما يستقبل شتوتغارت السبت في قمة المرحلة السابعة من بطولة ألمانيا.

ويعدّدت استهل الموسم باربعة انتصارات متتالية، سقط العملاق البافاري في فخ التعادل في مباراته الأخرتين في الدوري أمام ضيفه باير ليفركوزن حامل اللقب (1-1) وضيفه أينتراخت فرانكفورت (3-3) ما سمح للايزيغ باللحاق به إلى الصدارة برصيد 14 نقطة لكل منهما، علما أنهما الفريقان الوحيدان اللذان لم يتوقفا في الخسارة في الدوري، وغابت الانتصارات عن فريق المدرب البلجيكي فنسنت كومباني في مبارياته الثلاث الأخيرة حيث مني

### الدوري الفرنسي

باريس - أ ف ب: يسعى موناكو إلى فوز خامس تواليا والاحتفاظ بصدارة الدوري الفرنسي عندما يستقبل ليل الخامس اليوم، في حين يأمل باريس سان جيرمان الثاني وحامل اللقب في العودة إلى سكة الانتصارات أمام ضيفه ستراسبورغ السبت ضمن المرحلة الثامنة.

واعتبرت انطلاق موناكو في الصدارة برصيد 19 نقطة الذي ما زال سجله نظيفا من الخسارة، شبيه متفانية أن فاز في ست مباريات مقابل تعادل واحد أمام نيس 1-1 في المرحلة الثالثة، كما لم يذق طعم الخسارة في 10 مباريات في الدوري منذ الموسم الماضي (فاز في مبارياته الثلاث الأخيرة في 2023-2024)، حيث سجل تسعة انتصارات، منها مبارياته الأربع الأخيرة، وحافظ على نظافة شبكته في خمس منها خلال تلك الفترة، بينما سجل هدفين على الأقل في ثمان مباريات، وسمحت هذه النتائج لنادي الإمارة بالتفوق على سان جيرمان، بطل الدوري في الموسم الثالثة الماضية الذي يقبع في المركز الثاني متخارا بفارق نقطتين، ويحتل موناكو الذي ينصرف على تدريبه النمساوي أدني هوتز المركز الرابع بين الأكثر غزارة تهديفيا في الدوري، فسجل 14 هدفا خلف سان جيرمان (21) ومارسيليا (16) ونيس (15)، كما يمتلك أفضل سجل دفاعي بالتساوي مع نيس، حيث استقبلت شبكته أربعة أهداف فقط في سبع مباريات، ويقفد المتصدر ليجود أفضل هدف في صفوفه المهاجم الأمريكي فولان بالوغن (3 أهداف)، في حين تحوّل الشكوك حيال مشاركة مدافعه الغاني محمد ساليسو، وسيحصل موناكو على الوقت

رادار الملاعب

دعم كبير للاعب التركي أفتورك أوغلو بعد منشور عن فلسطين

■ إسطنبول - الأناضول: حظي لاعب كرة القدم التركي كرم أفتورك أوغلو بدعم كبير عقب منشوره له بالتركية والإنكليزية على منصة "تويتر"، لفت فيه إلى المأساة الإنسانية في فلسطين. ولقي منشور أفتورك أوغلو لاجب بنفيسكا البرتغالي أكثر من 9 ملايين تفاعل، وشاركه أكثر من 32 ألف شخص، وتلقى ما يقرب من 4 آلاف تعليق وأكثر من 150 ألف إعجاب. وقال أفتورك أوغلو في منشوره عن الإبادة الجماعية التي تمارسها إسرائيل في قطاع غزة: "أدرك أنها قضية يقول الجميع إنه يجب التعامل معها بحذر. لكن ما أسمعهم ليس تحذيرهم فقط". وأضاف: "أسمع صرخة الشعب البائسة، وأتأثر الأطفال والمدينين والمدنيين". أحيانا في منازلهم، وأحيانا أخرى في دور العبادة، وأحيانا في المستشفيات حيث ينتظرون "العون". وأردف: "ربما حدثت أشياء كثيرة بين إسرائيل وفلسطين عبر التاريخ، لكن ما أراه الآن هو أن أمة على وشك الإبادة. أعرف ذلك ولا أستطيع أن أبقى صامتا". وتابع: "هل يوجد أحد لا يستطيع أن يدرك ما نكروا؟ كيف يمكن أن نستمر في حياتنا وكأن كل شيء على ما يرام في مواجهة هذا الربيع؟ يجب أن نتوقف الإبادة، ويجب أن يعيش الأطفال، ويجب أن تكون الأسر سعيدة... تخفي؟ وبدعم أمريكي، أسرفت الإبادة الجماعية الإسرائيلية المتواصلة منذ عامي في غزة عن أكثر من 141 ألف قتيل وجريح من الفلسطينيين، وما يزيد على 10 آلاف مفقود، وسط دمار هائل ومجاعة قتلت عشرات الأطفال والمسنين. وتواصل تل أبيب مجازرتها متجاهلة قرار مجلس الأمن الدولي بإبانتها فوراً، ولإوامر محكمة العدل الدولية باتخاذ تدابير لمنع أعمال الإبادة الجماعية وتحسين الوضع الإنساني الكارثي بغزة.

البولندي جيلينسكي يغيب عن قمة الإنتر وروما في الدوري الإيطالي

■ ميلانو - آ ف ب: يغيب لاعب الوسط البولندي بيوتر جيلينسكي عن مباراة القمة بين فريق الإنتر وضيفه روما الأحد ضمن المرحلة الثامنة للدوري الإيطالي بسبب إصابة في الفخذ. وقال الإنتر إن جيلينسكي البالغ 30 عاماً عاد إلى صفوفه مصاباً بكدمة عقب مشاركته مع منتخب بلاده في الجولتين الثالثة والرابعة لدوري الأمم الأوروبية، مشيراً إلى أنه خضع لفحوصات في ميلانو "كشفت عن إجهاد في فخذ الأيمن". وأضاف الإنتر: "ستتم مراقبة حالته يوماً بعد يوم". وعانى جيلينسكي من إصابة عضلية في المباراة ضد كرواچيا (3-3) الثلاثاء في الجولة الرابعة من المجموعة الأولى. واضطر جيلينسكي الذي افتتح التسجيل لمنتخب بلاده في الدقيقة الخامسة، إلى ترك أرضية الملعب في الدقيقة 74. وكان جيلينسكي صاحب الهدف الوحيد لبولندا في مرصتي ضيفتها البرتغال (3-1) في الجولة الثالثة السبت.

أتلتيكو لن يبيع تذاكر لمبارياته الخمس المقبلة خارج ملعبه

■ مدريد - رويترز: قال أتلتيكو مدريد إنه لن يبيع تذاكر مبارياته الخمس المقبلة خارج ملعبه لحاملي التذاكر الموسمية بعدما فرض عليه الاتحاد الأوروبي (يويفا) والاتحاد الإسباني للعبة عوقبتين. وفي الأسبوع الماضي، تم تعريم أتلتيكو 30 ألف يورو مع إيقاف تنفيذ بيع تذاكر لجمهوره خارج ملعبه لمباراة واحدة في البطولات الأوروبية بعدما أظهر مشجعوه تصرفات "عنصرية أو تمييزية" خلال خسارة الفريق 4-صفر أمام بنفيكا البرتغالي في دوري أبطال أوروبا. وفي وقت سابق من الشهر الجاري، أمر الاتحاد الإسباني الفريق بخوض مبارياته الثلاث المقبلة على أرضه في ظل إغلاق جزئي للمدرجات بعد توقف مباراة ضد غريميه ريال مدريد بسبب إلقاء مقذوفات على أرض الملعب.

الكوري هوانغ يواجه عقوبة السجن 4 سنوات لأسباب أخلاقية!

■ سيول - آ ف ب: يواجه المهاجم الكوري الجنوبي هوانغ أوي-جو عقوبة السجن لأربع سنوات بعد إقراره بالذنب أمام محكمة بتصوير علاقاته الجنسية بصورة غير قانونية. وطب مهاجم الألبانيسور التركي الحالي ويوردو الفرنسي وتوتنهام فوريسيت الإنكليزي السابق، من القاضي التسامح معه بعد اتهامه بتصوير نفسه وهو يمارس الجنس مع نساء من دون موافقتهن. وطلب ممثلو الادعاء من محكمة منقطة سيول المركزية الحكم بالسجن أربع سنوات على المهاجم البالغ 32 عاماً خلال مرافعاتهم القضائية في القضية هذا الأسبوع، ودفع هوانغ ببراءة في البداية قبل أن يقف بالجرائم التي ارتكبها، حيث التوقيع أن يصدر الحكم النهائي في 18 كانون الأول/ديسمبر المقبل. وتقررت الفضيحة عندما نشرت شقيقة زوجة هوانغ مقاطع فيديو خاصة به عبر الإنترنت في محاولة لابتزازه في حزيران/يونيو 2023، وتقضي حالياً عقوبة السجن ثلاث سنوات بتهمة الابتزاز.

عمراني مديراً جديداً لبليوزاد الجزائري

■ الجزائر - د ب أ: أعلن شباب بلوزداد الجزائري، التعاقف مع عبدالقادر عمراني، خلفا للفرنسي كورنتان مارتينز، الذي انقل عن الفريق بلقاضي. ولم يذكر بلوزداد أي تفاصيل تخص عقد عمراني أو هوية أعضاء جهاز الساعد. ونوّهت التقارير إلى أن عمراني، الذي كان مدرباً لبليوزاد في موسم 2019/2020 وقاده للتتويج بكأس الجزائر، سيبدأ مهامه قبل القمة الودية مع جاره اتحاد الجزائر ضمن البطولة الخامسة بطولة الدوري.

وفشل البرتغالي فيتور بييريرا مدرب الشباب في تحقيق الفوز على النصر إذ خسر مرتين وتعادل مرة.

ويواجه الاتحاد الثاني مع 15 نقطة ضيفه القادسية السادس السبت بجدة. ويدخل الاتحاد باحثاً عن الفوز السادس له هذا الموسم لمواصلة مطاردة الهلال الذي يتقدم عليه بفارق 3 نقاط. ويغيب المدافع البرتغالي دانيلو بييريرا عن الاتحاد للإصابة، فيما سيضج مدربه الفرنسي لوران بلان بقوته الضاربة المتطلع بالثلاثي مواطنه كريم بنزيمة، والجزائري حسام عوار والهولندي ستيفن بيرخوين، مع عودة الفرنسي الآخر نغولو كانتي بعد تعافيه من الإصابة. ويتطلع القادسية للعودة إلى الانتصارات في ظل عدم تحقيق الفوز في آخر ثلاث مباريات.

ويسعى الأهلي لتأكيد عقده للخليج عندما يحل ضيفاً عليه اليوم. والتقى الفريقان في 10 مباريات، فاز الأهلي في سبع منها وانتهت ثلاث مواجهات بالتعادل. ولن يكون الأهلي ضيفاً سهل المنال حيث يرغب في مصالحة جمهوره والعودة إلى طريق الانتصارات بعد الخسارة في المرحلة السادسة قبل التوقف الدولي أمام الهلال 2-1. ويأمل الخليج بتأكيد صحوته بعدما استعاد توازن نسيباً بالفوز على الخلود 1-0 في المرحلة الماضية قبل التوقف الدولي، بعدما مُني بأربع هزائم في خمس مباريات في مختلف المسابقات. ويحتل الأهلي المركز العاشر برصيد 7 نقاط، ويقع الخليج في المركز الثاني عشر مع 7 نقاط. وتستكمل مباريات المرحلة السبت، فيلعب الرائد مع الوحدة، وضمك مع التعاون. وتختتم الأحد، بلقاءات الفتح مع الخلود، والأخود مع الرياض، والاتفاق مع العروبة.



لاعب الهلال يحتفلون بانتصار جديد في الدوري

تعافيه من الإصابة التي لحقت به في عضلة الفخذ وغاب على إثرها عن فريقه أمام الرائد وضمك، وشارك حمدالله بقميص الشباب خلال الموسم الجاري في ثلاث مباريات سجل خلالها 3 أهداف وصنع هدفاً. ويُعد خطط دفاع النصر والشباب من الأقوى في الدوري إلى جانب القادسية إذ استقبلا 3 أهداف فقط. وتغلب النصر على الشباب خلال المواجهات الأربع الأخيرة بيهما، بينما يعود آخر فوز للشباب إلى موسم 2021-2022 على أرضه بهدف.

ويحلّ النصر الثالث برصيد 14 نقطة ضيفاً على الشباب الرابع اليوم في أقوى مباريات هذه المرحلة. ويسعى النصر لمواصلة سلسلة الانتصارات تحت قيادة مدربه الجديد ستيفانو بيولي بعد الفوز في مبارياته الخمس تواليًا منذ تسلم الإيطالي زمام الأمور، بينما يتطلع الشباب لتعويض خسارته أمام ضمك 1-0 في المرحلة الماضية. ويحظى الثنائي الهجومي للنصر كريستيانو رونالدو والبرازيلي أندرسون تاليسكا بسجل متميز ضد الشباب حيث

تصفيات آسيا لمونديال 2026 البحرين تطلب نقل مباراتها ضد إندونيسيا بعد «تهديدات بالقتل»!

■ المنامة - آ ف ب: قال الاتحاد البحريني لكرة القدم إنه سيطالب نقل مباراة منتخب بلاده ضد ضيفه الإندونيسي المقررة في 25 آذار/مارس المقبل في الجولة الثامنة من المجموعة الثالثة ضمن التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى كأس العالم 2026، خارج إندونيسيا بعد أن تلقى تهديدات بالقتل من مشجعين إندونيسيين. وأضاف الاتحاد البحريني في بيان نشر على "تويتر": "ستتقدم الاتحاد بطلب نقل المباراة إلى خارج إندونيسيا حفاظاً على سلامة المنتخب". مضيفاً: "يرفض الاتحاد تعريض حياة أعضاء الفريق لأي خطر محتمل، خاصة وأن تصرفات المشجعين الإندونيسيين غير مقبولة وغير صحيحة على الإطلاق". وتأتي هذه الخطوة بعد انتهاء مباراة المنتخبين في العاشر من الشهر الجاري في البحرين بالنتيجة 2-2 في الجولة الثالثة، حيث سجل أصحاب الأرض هدف التعادل في الدقيقة التاسعة من الوقت بدل الضائع. واشتكى المسؤولون والمشجعون الإندونيسيون بعد

الدوري القطري الدحيل يأمل باستعادة توازنه أمام الأهلي المتربص بالصدارة

■ الدوحة - آ ف ب: يسعى الدحيل متصدراً الدوري القطري إلى استعادة توازنه عندما يواجه مطارده المباشر الأهلي في قمة المرحلة السابعة. وكان الدحيل مني بخسارة مفاجئة أمام الوافد الجديد الشحانية 2-1 في المرحلة الماضية وكانت الأولى له هذا الموسم بعد خمسة انتصارات متتالية، وهو يدرك جيداً أن المهمة لن تكون سهلة أمام الأهلي المقبل بـ"العميد" صاحب 14 نقطة والذي يتربص بالصدارة مع موا على انطلاقته متتالية للنسخة الحالية (4 انتصارات وتعادلان). وقال المدرب الفرنسي للدحيل كريستوف غالتيه: "ما زلنا نشعر بمرارة تلك الخسارة رغم مرور فترة التوقف الدولية، لقد حذرت من قبل من تعقيدات قد تواجهنا، ووجب أن نتعامل معها بالطرق المثالية من خلال إيجاد الحلول". ويدخل المدرب الكرواتي للأهلي إيجور بيسكان المباراة بثقة كبيرة بعدما تم اختياره أفضل مدرب لشهر أيلول/سبتمبر الماضي حسب مؤسسة أوفرلي، إضافة إلى اختيار نجمه الألماني يولييان دراكسلر أفضل لاعب في الشهر. ويسعى السد حامل اللقب إلى مواصلة صحوته عندما يلتقي الشحانية اليوم في افتتاح المرحلة. ويدخل السد المباراة منتشياً بانتصاراته على الغرافة 4-2 محلياً واستقلال صهران الإيراني 0-2 في دوري أبطال آسيا النخبة، بعد خسارتين أمام أم صلال 3-1 والدحيل 5-1 وتعادل مع

الأسطورة سيرينا وليامز تخضع لجراحة استئصال تكيس في العنق



الاسطورة الأمريكية سيرينا وليامز تعافت بشكل جيد من جراحته

عالم التنس

■ لوس أنجليس - آ ف ب: كشفت أسطورة التنس الأمريكية سيرينا وليامز، المتوجة بـ23 لقباً في البطولات الأربع الكبرى، عن خضوعها لجراحة استئصال تكيس بحجم كبير من العنق وأنها على طريق التعافي. وقالت المصنفة أولى عالمياً سابقاً البالغة 43 عاماً في مقطع فيديو على منصة "تيك توك" إنها اكتشفت في أيار/مايو كتلة كبيرة (تكيس العنق الخيشومي) على الجانب الأيمن من عنقها وأظهر التصوير بالرنين المغناطيسي أنها كتلة حميدة. كما قالت: "ما زلت أتعافى، لكنني أتحسن. الصحة تأتي دائماً في المقام الأول". وفي البداية قررت وليامز عدم إزالة التكيس فور اكتشافه ولكن بعد أن نما حجمه وأجرت اختبارات متعددة وخزعة، خضعت لجراحة لاستئصاله. وقالت: "اكتشفت كتلة كبيرة في عنقي وشعرت بالخوف. أجريت بعض الاختبارات وكان كل شيء سليماً.

البولندية شفيونتيك تتعاقف مع فيسيت «مدرب النجمات»!

■ وارسو - آ ف ب: تعاقدت البولندية إيغا شفيونتيك مع البلجيكي فيم فيسيت "مدرب نجمات" للتنس حيث عمل سابقاً مع العديد من الفائزات في البطولات الأربع كبرى. وأعلنت شفيونتيك، المتوجة بخمس بطولات كبرى، في وقت سابق من هذا الشهر أنها انفصلت عن مدربها مواطنها توماش فيكتوروفسكي بعد ثلاثة مواسم ناجحة معاً. وفي بيان، قالت شفيونتيك (23 عاماً) إنها "سعيدة بالإعلان عن انضمام فيم فيسيت إلى فريقنا". وأضافت: "يبدو أنه يتمتع بنهج جيد المشاركة في دورة ووهان، إلى أنها تستعد الآن للبطولة الختامية لرابطة المحترفات" التي ستقام في الرياض الشهر المقبل (2-2 تشرين الثاني/نوفمبر). وأكدت: "لا أستطيع الانتظار لاستئناف المنافسة". حيث ستتتازل بحلول ذلك الوقت عن عرشها في التصنيف العالمي لوصيفتها البيلاوسية أريينا سابالينكا.

بطولة الملك الستة الكازارز يتأهل لمواجهة نادال في قبل النهائي

■ الرياض - د ب أ: تأهل الإسباني كارلوس ألكازار للمصنف الثاني عالمياً ليقبل نهائي بطولة الملك الستة الاستعراضية بموسم الرياض التي تقام على الملاعب الصلبة. وصعد الكازارز بعد فوزه على الدنماركي فولغر رونه 4/6 و2/6، وسيلعب النجم الشاب، الفائز ببطولتي غراند سلام هذا العام في رولان غاروس ووييمبلدون، ضد مواطنه الأسطورة رافاييل نادال في قبل النهائي، وستكون هذه المباراة الأولى لنادال التي تم عقاؤها من المشاركة في الدور الأول بطولة الملك الستة بعد إعلان اعتزال التنس قبل أيام قليلة. وتأهل الإيطالي يانيك سينر

المصنف الأول لمواجهة الصربي نوكا ديوكوفيتش في قبل النهائي، بعد فوزه على الروسي دانييل ميدفيدف. وتقام البطولة بمشاركة النجوم الستة، ولا تدخل نتائجها في احتساب النقاط بالتصنيف العالمي للاعبين المحترفين. ويحصل كل لاعب يشارك في البطولة على جائزة مالية تقرب من 1.5 مليون دولار، بينما يحصل الفائز باللقب على جائزة ضخمة قيمتها 6 ملايين دولار. وسيحصل اللاعبون على راحة اليوم الجمعة على أن تقام مباراتي المركز الثالث والنهائي السبت.

# زيارة بن سلمان أخرست مروحي الأكاذيب بشأن قطيعة بين القاهرة والرياض تواضروس حريص على مصلحة الكنيسة... وانتخابات الحليات مؤجلة منذ 13 عاما لأسباب غير مفهومة

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

تنجس طائراتها على الغزاوين منذ الأسبوع الأول لحرب الإبادة، كما أنها شاركت أمس الأول في قصف البعدين الشقيقتين، وتقف بجوار السفاح وشعبه في المحافل الدولية. لكن حينما اندركت بريطانيا أن سمعتها باتت ملطخة بجوار القتل في الكيان، وأشدن سعت أخيراً للطالبة بإدخال الطعام لما يزيد على مليوني جائق في القطاع، قال الدكتور مصطفي الفقي المفكر السياسي، «هناك نظرية تقول إن أحداث السابع من أكتوبر/تشرين الأول، كانت لمنع التطبيع بين السعودية وإسرائيل، انطلاقاً من قناعة بأن هذا التطبيع هو نهاية الصراع العربي الإسرائيلي»، متابعاً: «كان لا بد أن يكون الطرف الفلسطيني قلقاً جداً ويقول وأين أنا، وأشار خلال تصريحات تلفزيونية إلى ترويج الكيان لوجود اتصالات وأفواضات ناجحة بين واشنطن والرياض بشأن التطبيع، كاشفاً أن هذه المحادثات الدعائية تصاعدت قبل 7 أكتوبر. وحذر الفقي: «إذا سقطت القلعة الأخيرة في الصراع العربي الإسرائيلي وهي القلعة السعودية، على الدنيا السلام»، وأثنى على تمسك المملكة السعودية بموقفها الرافض للتطبيع مع إسرائيل قبل إقامة الدولة الفلسطينية، معتبراً أن هذا الموقف يمثل «حجر عثرة» أمام المشروع الإسرائيلي الرافض لحل الدولتين. وتساءل بقلق: «هل بعد كل هذه التحريات والدماء التي سفكت في غزة ولبنان، يمكن أن أرمي الحكاية كسدا.. إسرائيل والحكومة اليمنية المنطرفة وصلتنا مرحلة مؤلمة للغاية». ووصف دور جامعة الدول العربية، بأنه أصبح مجرد «رمز أكثر من أي شيء آخر، معترفاً بأن التعاون المصري السعودي أقوى من تأثير جامعة الدول العربية». «زيارة ولي العهد السعودي، باعترافه رجل السعودية القوي ترد على التضييق وتؤكد العلاقة الطيبة بين القاهرة والرياض

وتخرس الألسنة». ومن الأقدار التي ساهمت في حالة من الألم، الرجل المفاجئ للمنشد حمزة أبو قبيص الذي اشتهر براءه الشهداء من قطاع غزة بقصيدته الشهيرة «أخي سوف تبكي عليك العيون» والملقب بصوت غزة الثائر، حتى انضم اسمه إلى قائمة آلاف الشهداء بعد تعرضه لإصابة خطيرة نتيجة قصف إسرائيلي لمنزله في شمال قطاع غزة. واستقبل الحالمون بالتغيير وكذلك خصومهم في الوقت ذاته قرار إقامة اللواء عباس كامل رئيس المخابرات العامة وتعيين اللواء حسن محمود رشاد بحالة من الحذر. في ما سيطرت المخاوف على قطاعات عريضة بنسبته النقاش الواسع الذي تشارك فيه الحكومة والبرلمان وقوى مجتمعية، بشأن إلغاء الدعم العيني وتحويله لنقدي، إذ يكاد يجمع الكثيرون على أن ذلك الإجراء شبه التاريخي حال خروجه للنور سيوجه ضربة مؤلمة للمستفيدين من الدعم العيني. ومن أخبار الكنيسة: شهد البابا تواضروس الثاني، حفل إطلاق برنامج «جسور السلام» الذي تطلقه الكنيسة القبطية الأرثوذكسية من خلال المكتب البابوي والمشروعات والعلاقات. إلى جانب توقيع بروتوكول تعاون مع المجلس القومي لحقوق الإنسان. البابا تواضروس رحب بالخصوم، وأشار إلى أن زرع السلام هو دور أصيل لرجل الدين، ورجل السياسة ورجال العمل الاجتماعي والتعليم، وكل من هم في مواجهة مع مسؤولياتهم بمسئولياتها كافة. قضائياً أجلت محكمة مستأنف القاهرة المتعددة في العباسية، استئناف محاكمة طبيب روض الفرج المتهم بتهتك عرض 93 سيدة على حكم إعدامه لجلسة 14 نوفمبر/تشرين الثاني للقرار. وأدى طبيب روض الفرج باعتراقات تفصيلية ودقيقة عن الجرائم التي ارتكبها.

## سحرة واشنطن

من مفارقات السباق إلى البيت الأبيض الذي يبلغ محطته الأخيرة الخامس من نوفمبر/تشرين الثاني المقبل أن مرشح الحزب الجمهوري دونالد ترامب يجد نفسه واقفاً، وفقاً لما لاحظته سلیمان جودة في «المصري اليوم» تحت السلاح نفسه الذي استخدمه من قبل ضد بايدن عندما كان مرشحاً للحزب الديمقراطي. كما سأل هاريس التي حلت محل بايدن في السباق، لا تجد حرجاً في استخدام سلاح السن وسلاح الصمحة في مواجهة ترامب.. ولو نذكر، فإنه سبق أن استخدم السلاحين في مطاردة بايدن حتى أخرجه من السباق. وكانت هاريس قد نشرته تقريراً طبيًا اعتمد طبيها الخاص، وفي التقرير أنها تتمتع بصحة ممتازة، وأنها تمتلك صلابة عقلية وبدنية تؤهلها لأن تمارس مهامها التناسلية بكفاءة. إذا فزت في السباق.. وهي لا تتوقف عن مطالبة ترامب بنشر تقرير مماثل، ولا تتوقف عن تذكرة وتذكير جمهور الناخبين معه بأن في التاسعة والخمسين من عمرها، بينما هو في التاسعة والسبعين من العمر، ولا يستجيب مرشح الحزب الجمهوري لدعواتها إلى نشر تقرير طبي عن صحته، وإذا استجاب فإنه ينشر تقارير قديمة تعود إلى أوقات سابقة.. ولكنها تتعامل مع كل الموضوع بطريقة استنادها بباراك أوباما، الذي كان في أيام ما يسمى «الربيع العربي» يدعو مبارك إلى التخلي ويقول: الآن.. وكان يضيف: الآن يعني الآن.. ونحن نذكر أن إحدى قربيات ترامب كانت قد خرجت منذ فترة قصيرة تقول إنه معرض للإصابة بالخرق. وإن هذا المرض وراثي في عائلته، وإن الصحافة تُداري على هذه الحقائق، وتدري على وضعه الصحي بوجه عام، وإنه ليس في الحالة الصحية القوية التي يتصورها الأمريكيون المتحمسون له، أو حتى التي يصورها هو للناخبين.. ولأن بيننا وبين يوم الأعراس أياماً معدودة، فإن كلاماً كهذا يمكن إذا استقر في الوعي الناخب أن يقلب الموازين الانتخابية لصالح مرشحة الحزب الديمقراطي.. ثم يجب ألا ننسى أن استطلاعات الرأي العام تشير إلى أنها متساوية تقريباً في فرص الفوز، وإن حسم النتيجة لصالح أي منهما يتوقف على وقوع شيء مفاجئ أو غير متوقع. وإذا نجحت هاريس في تصدير حكاية السن والصحة المرآة العام الأمريكي، فمن الممكن أن تكون هذه الحكاية هي هذا الشيء المفاجئ.. وعندها يمكن أن يتقلب الصخر على السحار، أي أن يرد إلى ترامب السلاح ذاته الذي عاش أغلب فترات السباق يطارد به بايدن ثم يطرده.

## فرد أم قائمة؟

يجمع كثيرون على أن غياب المجالس الشعبية الحليفة كل هذه السنوات (13 عاماً) أثر تحويراً وبشكل سلبي على ممارسة العملية السياسية، ومع أن توقيفا جاءه كما أخبرنا لسامي صبري في «الوفعة»، نتيجة حماية لظروف هجرية كانت تمر بها مصر آنذاك، إلا أن طول غيابها أفقد الأجهزة الحليفة التنفيذية جناحاً مهماً، كان يساعدها في أداء دورها في خدمة المواطنين بشكل أفضل. ما تقوم به المجالس الحليفة من نشاطات رقابية ومتابعة حثيثة لمشاهير ومشاكل المحافظة كافة في مدنها وقراها. والسؤال: لماذا كل هذا التأخير ولماذا تم تحسم بعد طريقة تشكيل وانتخابات هذه المجالس، بالفرد أم القائمة المطلقة، أو النسبية أو الجمع بين الاثنين، لضمان تفعيل المستقلين وتجنب التغيرات الدستورية؟ ولماذا التخوف من إجراء انتخابات مجالس رماننة ميزان ممارسة الحياة السياسية، والنواة الأولى للخلق كواحد تخدم الوطن والشعب، من المعروف أن النظام الانتخابي يقصد به مجموعة القواعد التي يتم من خلالها إقرار واعتماد وتنفيذ نتائج أي انتخابات سياسية، ويختلف هذا النوع الانتخابي، وفقاً لواقع الحياة السياسية، أو ما تريده القوى المشاركة في الحكم.. ولكن ما النظام الذي يصلح لنا في انتخابات (الحليات) عطفًا على تاريخ مصر السياسي، والتغيرات العصرية الحالية؟ هذا السبب التأخير الأول، البعض يرى أن تكون هذا النظام الفردي وحجته مشابهة الأجزاء وغياب القوى السياسية الفاعلة، ويفضل آخرون الجمع بين القائمة المطلقة والنسبية، لضمان تمثيل أكبر عدد من التيارات، ويطلب فريق ثالث بقاءة نسبية مفتوحة، كونها تلحق تمثيلاً شعبياً لجميع الفئات، مع السماح للمستقلين من الأحزاب والقوائم بالترشح فردياً.

## سيطول الانتظار

تاريخياً، والكلام ما زال لسامي صبري منذ القرن التاسع عشر وبالتحديد بعد 1866 وحتى الآن، عرف مصر كل أنواع الانتخابية (فردية وقائمة ومطلقة ونسبية والجمع بين الفردي والتمثيل النسبي تم الجمع بين الفردي والقوائم المطلقة وهو ما عرف سياسياً بالنظام المختلط). ولأن النظام الفردي الشخصي هو الشائع والمعروف، سأحدث



## سحرة واشنطن

بشيء من التفصيل عن النظم أو الطرق الأخرى، وأبدأ بالقائمة المطلقة أو الكتل الحزبية المغلقة، ودمج وتوزيع كل المحافظات على عدد محدود من الدوائر الانتخابية، تضم كل قوائم القوى السياسية المتنافسة، مع تضمين هذه القوائم بأسماء مرشحين احتياطيين، للاستعانة بهم إذا حدث بطلان أو إسقاط عضوية أو وفاة أحد المنتخبين، وقد تسمح بعض الأنظمة أحياناً بتضمين هذه الدوائر بقوائم أخرى لمستقلين غير حزبيين. أما القائمة النسبية فتضم مرشحين حزبيين يتنافسون في ما بينهم للفوز بأكثر عدد من الأصوات تمكثهم من التمثيل النسبي في البرلمان المحلي أو في مجلس النواب، وإذا افترضنا أن عدد الأصوات الصحيحة 800 ألف صوت وعدد مرشحي القائمة الواحدة 100 مرشح مثلاً، تقسم عدد الأصوات على عدد المرشحين، فيكون نصيب كل مرشح 8000 صوت ليفوز في القائمة، وإذا ما حصلت قائمة مجتمعة على 400 ألف صوت فيكون نصيبها 50 مقعداً من المئة، وبقيّة المقاعد تذهب لأصحاب القوائم الأخرى. لا يوجد نظام انتخابي ممتاز، فكل سلبياته وإيجابياته، ولكن الدولة الأكثر ذكاء تحدد لها ولشعبها النظام الملائم لتاريخها وظروفها السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

## الأمر مقلق

إذا كنا جادين فعلاً في إصلاح التعليم فعلينا أن نتفقد تلك الظاهرة التي التفت لها عماد الدين حسنين في «الشروق»: نسبة الرسوب في السنتوقة الأولى من كلية الطب جامعة أسيوط بلغت 60%، ونسبة الرسوب في أولى طب جنوب الوادي بلغت 57% وفي طب أسنان في الجامعة نفسها بلغت نسبة الرسوب 80%، وفي طب سوهاج بلغت نسبة الرسوب 34%، لكن لماذا الأمر مقلق؟ لأن نسبة النجاح الطبيعية والشائعة في الفرقة الأولى في معظم كليات الطب في الجامعات المصرية تتراوح بين 75% - 90%. ظل عماد الدين حسين أن هذا إجراء حاسمة سيتم اتخاذها للعلاج، ولكن استمرارها يعني أن أصل السداء لا يزال موجوداً، وبالتالي فاحظر لا يزال مستمراً، بل يتفاقم لأنه يعني شيئاً أساسياً وهو أن الطبيب الذي يفترض أن ذاته على الكفاءة لا يكون تلقى التعليم الكامل والأساسي، وأعتقد الذي يؤهله لعلاج المرضى لكن ما هو سبب هذه الظاهرة؟ أولاً، لا يمكن لأحد أن يتسكك في صحة التصحيح لأنه صار إلكتروني ولا يتدخل فيه البشر، ويمكن للطلاب أن يعرف نتيجته قبل أن يغادر لجنة الامتحانات. ثانياً، عدد كبير من الخبراء يتحدث عن أن السبب الأساسي لهذا التراجع الرهيب في النتائج أن عدداً كبيراً من الطلاب تمكن من الغش في الثانوية العامة. ثالثاً: يتحدث البعض عن ظاهرة شهدناها في السنوات الأخيرة وتتعلق بوجود لجان خاصة يمكن فيها للطلاب أن «يعفوا» براحتهم»، هذا الأمر تم تقيمه أكثر من مرة من قبل المسؤولين لكن وزارة التعليم لم تقدم لنا قبل ذلك تفسيراً محدداً عن سر هذه النتائج المتردية في كليات طب عينها في أسيوط وسوهاج، بخلاف النسب نجاح مرتفعة في بقية الكليات، بينما تسمح بدخول طلاب غير مؤهلين لكليات الطب والقائمة المطلقة، أو النسبية أو الجمع بين الاثنين، لضمان تفعيل المستقلين وتجنب التغيرات الدستورية؟ ولماذا التخوف من إجراء انتخابات مجالس رماننة ميزان ممارسة الحياة السياسية، والنواة الأولى للخلق كواحد تخدم الوطن والشعب، من المعروف أن النظام الانتخابي يقصد به مجموعة القواعد التي يتم من خلالها إقرار واعتماد وتنفيذ نتائج أي انتخابات سياسية، ويختلف هذا النوع الانتخابي، وفقاً لواقع الحياة السياسية، أو ما تريده القوى المشاركة في الحكم.. ولكن ما النظام الذي يصلح لنا في انتخابات (الحليات) عطفًا على تاريخ مصر السياسي، والتغيرات العصرية الحالية؟ هذا السبب التأخير الأول، البعض يرى أن تكون هذا النظام الفردي وحجته مشابهة الأجزاء وغياب القوى السياسية الفاعلة، ويفضل آخرون الجمع بين القائمة المطلقة والنسبية، لضمان تمثيل أكبر عدد من التيارات، ويطلب فريق ثالث بقاءة نسبية مفتوحة، كونها تلحق تمثيلاً شعبياً لجميع الفئات، مع السماح للمستقلين من الأحزاب والقوائم بالترشح فردياً.

## وراء الغمام

لا يملك حمدي رزق في «المصري اليوم» سوى الدعاء خالصاً لوجه الوطن، أن تنتفض هذه السحابة السوداء عن سماء كنيستنا الوطنية، وتشرق شمسها مجدداً من وراء الغمام، وتبصر وجود الشعب، «فرحاً مع الفرحين»، ويخرج الجمع المقدس كتلة واحدة، «جسداً واحداً، وروح واحدة» (من رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس 4: 4)، السداة والأسافة الأتقيا: شعب الكنيسة ينظر إليكم، وينتظر من آباءه صورة جماعية يتوسطها البابا تواضروس الثاني، صورة بهيجة تعيط القلوب الوافجة على سلام الكنيسة، صورة كاتني تعبر الجمع المقدس دوماً «توبوا ولتعبدوا كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لغفران الخطايا» (2:ع 37-39)، الأهم الوطني واحد، والأهم الكنسي هم وطني، من هموم الوطن، والوطن في أمس الحاجة إلى أصناف الحكماة من آباء الكنيسة صفاً واحداً، يصلب جدارها العتيق، ويقوي منعتها المستدامة، ويحمضها من التشقق والتشقق، وحدة الكنيسة لبنية في جدار الوطن العالسي. لن اتطرق لتوصيف الحالة التي بات عليها نفر من الأبناء، ولن أغز في وحل بيئات (مهجرة)، مثل الشراك المغفحة التي تلقى بها مسيرات الكنائس (مهجرة)، جد لا تستاهل نشرها، معلوم من يستهدف نشرها في شعب الكنيسة، ليثبت شقاقنا بين البابا تواضروس وأخوته في الجمع المقدس.. ويعرم هذا سبهم

## سحرة واشنطن

بشيء من التفصيل عن النظم أو الطرق الأخرى، وأبدأ بالقائمة المطلقة أو الكتل الحزبية المغلقة، ودمج وتوزيع كل المحافظات على عدد محدود من الدوائر الانتخابية، تضم كل قوائم القوى السياسية المتنافسة، مع تضمين هذه القوائم بأسماء مرشحين احتياطيين، للاستعانة بهم إذا حدث بطلان أو إسقاط عضوية أو وفاة أحد المنتخبين، وقد تسمح بعض الأنظمة أحياناً بتضمين هذه الدوائر بقوائم أخرى لمستقلين غير حزبيين. أما القائمة النسبية فتضم مرشحين حزبيين يتنافسون في ما بينهم للفوز بأكثر عدد من الأصوات تمكثهم من التمثيل النسبي في البرلمان المحلي أو في مجلس النواب، وإذا افترضنا أن عدد الأصوات الصحيحة 800 ألف صوت وعدد مرشحي القائمة الواحدة 100 مرشح مثلاً، تقسم عدد الأصوات على عدد المرشحين، فيكون نصيب كل مرشح 8000 صوت ليفوز في القائمة، وإذا ما حصلت قائمة مجتمعة على 400 ألف صوت فيكون نصيبها 50 مقعداً من المئة، وبقيّة المقاعد تذهب لأصحاب القوائم الأخرى. لا يوجد نظام انتخابي ممتاز، فكل سلبياته وإيجابياته، ولكن الدولة الأكثر ذكاء تحدد لها ولشعبها النظام الملائم لتاريخها وظروفها السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

## تواضروس بريء

واصل حمدي رزق الدفاع عن كبير الأقباط: هل هناك من يخشى على «الآرثوذكسية القبية»، أكثر من البابا «تواضروس الثاني» بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المرقسية؟ جد ما الذي يقلق «حماة الإيمان الأرثوذكسي» كما يتسمون في (النشين) من محاضرين المقاعد تذهب لأصحاب القوائم الأخرى. لا يوجد أول أشكال قانون الإيمان المسيحي، كامل الاحترام لكل الأساقفة الذين تداولت أسامؤهم في هذه المنشورات المجهولة التي زعمت اعتراضاً استيقافياً بترجم شقاقا بين هؤولا والبابا تواضروس الثاني»، والبابا الطيب صامت صابراً على ما يتقولون.

## نتائج مبشرة

الأرقام تتحدث عن نجاح حسام حسن المررب رقم 43 في تاريخ منتخب مصر، حتى اليوم في قيادته للمنتخب، حسبما انتهى عنده حسن المستكواي في «الشروق»: لعب 6 مباريات، وفاز في 6 مباريات وتعادل مباراة وخسر مباراة والأخيرة كانت أمام كرواتيا وودية، وحقق حسام حسن رقماً قياسياً جديداً في تصفيات الأمم الأفريقية كمكرب، حيث قال المركز الإعلامي لاتحاد الكرة إنه لأول مرة منذ 23 عاماً و9 أشهر يفوز المنتخب الوطني في 3 مباريات متتالية بتصفيات أمم أفريقيا، ليصبح حسام حسن شريكاً في الرتين ثلاثين في تقيمه ووصل منتخب مصر للفوز الخامس على التوالي للمرة الأولى في تاريخه بالتصفيات الأفريقية. منذ تغيير نظام التأهل إلى أمم أفريقيا عام 1992 حتى لم يتمكن المنتخب مصر من تحقيق 4 انتصارات متتالية حتى الفوز الأخير على موريتانيا 1/صفر، وكان أقصى عدد انتصارات في أول 4 مباريات التصفيات، تحقيق الفوز في أول 3 مواجهات تصفيات «بطولة 2002»، وأحرز حسام حسن برقم تاريخي أيضاً كأول مدرب يحقق الفوز في 4 مباريات متتالية في تاريخ المنتخب المصري في التصفيات الأفريقية، للفوز عن السبب الأساسي خلال الموسم واللاعبين، لكن أحدث كثيراً أن الاختبارات الصعبة لم تقلق حسام حسن حتى الآن، وستكتم في نهايات الأمم الأفريقية وفي نهايات كأس العالم التي تقرب منها أيضاً، بتصدر المجموعة كما تأملنا إلى نهايات الأمم الأفريقية في المغرب.

## قدر استطاعته

ربما يغضب حسام حسن من بعض آراء النقاد لكن حسن المستكواي يؤيد، بشرط أن ينجح في الاختبارات الصعبة، ويكرر النجاح له بعدم الدخول في مناققات جدلية، بالتصريحات، والألا يهتم بالرد على هوة النقد. المنتخب كان يعاني وهو يلعب في القاهرة أو خارج أرضه أمام منتخبات أفرقية ليست من فرق الدرجة الأولى، وهذا من الإصاف أيضاً للمرب، ف نجاحات حسام حتى الآن، أمام منتخبات كاب فيردي وبوتسوانا وموريتانيا في تصفيات الأمم الأفريقية، وذلك أمام موريتانيا فاسو وغينيا بيساو والتعادل هناك يدخل في مضمونها قرارات شجاعة، تحمل هو مسؤوليتها، في ما يتعلق بلاعبين نجوم مثل عجازي والنني والشحات وعمر جابر وعمر كمال عبد الواحد، وبالنسبة للداء، وعلى الرغم من أن الصنوم ليسوا من منتخبات الدرجة الأولى في القارة، فإنه لعب بذرة عام هجومية جريئة وامتلك المنتخب الكرة وسيطر، وهاجم بزيادات عديدة واضحة، ومارس لعبة التوافيق والتبايدل في التشكيل وفي التغيير، وفي المباراة الأخيرة كان الفوز بهدف قاتل إبراهيم عادل، وهو واحد اللاعبين المميزين والموهوبين في الكرة المصرية، لكن المباراة في شوطها الأول كانت دون المسوى ومملة، لضعف الفريق الموريتاني بعكس كل التوقعات، على أرضه، بينما دافع جيداً في القاهرة لمدة 70 دقيقة. أما فدنا في نواكشوط فلم يكن جيداً، أما منتظاً كما فعل الموريتانيون في القاهرة، وهنا مشكلة قديمة في طرق الدفاع المصرية منذ سنوات بالعودة إلى حافة منطقة الجاز، وعدم تنظيم الصفوف، ونهجم أسباب الدفاع، فهو الفوز بقطعة التأهل، إلا أن الفريق فاز بثلاث نقاط وبهدف بمهارة فريدة وقرار فردي في الدقيقة 85، وليس له علاقة بالأداء الجماعي.

## بين فلوريدا وغزة

عندما وجه الرئيس الأمريكي جو بايدن نداء إلى سكان فلوريدا مطالباً إياهم بالإخلاء الفوري، بدأ الدكتور وحيد عبد المجيد في «الأهرام» وكأنه يسمح صدى صوت أحد التجريمين الضحايا، الذين يجبرون سكان هذه المنطقة، أو تلك في قطاع غزة على ترك منازلهم والنزوح إلى مكان آخر. لم تعرض فلوريدا لجرام إبادة شاملة بخلاف قطاع غزة. غير أن شدة إعمار ميلتون هذا العام، وقلبه بأسبوعين إعمار هيلين، أحدثا نماءً هاملاً خلق رقياً شديداً، فُرع كثير من سكان فلوريدا للنجاح من إعمار ابتاع منازل، وأشجاراً وسيارات طار بعضها في الهواء كأنها ريث، وغطت الدوامة الضخمة التي سببها، والسحب السوداء المقتربة به، مناطق عدة، وكانها آثار صيف صهيوني – أمريكي إجرامي في قطاع غزة، وعاوض عاتية وبقيانات مفرقة وأمطر ثقيلة. ذاق نزاعو فلوريدا في هذا الإعمار، وقلبه في إعمار هيلين الذي ضرب متن ولايات، آمم الزواج، تجاوز عددهم المليون في إعمار ميلتون قبل أيام، وحدث ازدياح شنيذ واختناقات موروية في الطرق السريعة وتذاع على محطات الوقود التي فاق العرض فيها طلباً مهولاً في غياب إمدادات جديدة، رغم أن معدل وصول الإعمار إلى فلوريدا كان معروفاً، ربما انشغل موظفو بايدن المتحمسين في تأمين مقر القيادة الوسطى للجيش الأمريكي في مدينة تامبا، التي لحقت بها أضرار جسيمة، أكثر مما اتموها بتوفير حاجات أساسية مثل الطعام. فمن هذا القدر تدار الجرائم في الشرق الأوسط يصعب تصور أن يدرك هؤولا أن من يحكمونهم ليسوا سوى عصاية تضعي بهم من أجل الكيان الإسرائيلي، ولا أن يشعروا بمعاناة أهل غزة التي تفوق ما تعرضوا له لاضفافاً مضاعفة. لا إرداك ولا لشعور، بل مزيج من اللامبالاة بما يحدث خارج ولايتهم وبلدهم، حتى إذا كان له أثر عليهم، والبلادة التي يشاركت فيها كثير في عالم تعدد على مشاهد القتل والدمار، أمثال هؤولا لا يتعجبون بما يحدث لهم، لأن الاعتبار ينتج من إدراك وشعور يفكرون إليهما.

## ما زالوا أقوياء

تصور جيش الاحتلال أنه كسر هيبة «حزب الله» بعد العمليات النوعية التي قام بها ضد عناصر الحزب وحاظته الشعبية، حين فجر أجهزة البيجر والالاسكز واقتال قيادات الصف الأول والثاني في الحزب، وبعدها اغتيال الأمين العام السيد حسن نصرالله، وترويضه بما عدته فقتلته في عيني قوته العسكرية كما قال يوف غالات وزير الدفاع الإسرائيلي، غير أن ما يحدث في أرض الواقع وتابعته جيهان فوزي في «حزب» يغير هذه التقديرات، إذ لا تكاد يرتشقات صواريخ حزب الله يتوقف إطلاقها على شمال إسرائيل، من الجليل الأعلى والجنوبي وإصبع الجشال، وامتدت لتصل إلى قلب تل أبيب، وسكان الشمال لا يستطيعون الخروج من الملاجئ، بعكس ما أعلنه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، من أن الهجوم على لبنان يهدف إلى عودة سكان الشمال إلى بيوتهم، فضلاً عن إضعاف قوة حزب الله ودفعه لتلاصق عن الحدود الإسرائيلية اللبنانية التي ما وراء نهر الليطاني، فيعد أن فشل نتنياهو في تحقيق بنك الأهداف التي جدها في حربيه على قطاع غزة ودخول الحرب عامها الثاني، وحتى يهرب من استحقاقات هذه الحرب على أثر ضغوط المعارضة والداخل الإسرائيلي والحزب المدني الدولي من جدوى الاستمرار في هذه الحرب، استطاع صرف الأنظار وتخفيف حدة المعارضة والتركيز نحو لبنان، ربما يكون نتنهاو نجح في ذلك على المدى القريب، غير أن تطور سبير المعليات في جنوب لبنان بدأ يغير نظرة الانتفاضة التي تشعر بها بعد نجاحه في اختراق الحزب وإرباك بنيته الداخلية مؤقتاً، نتنهاو بارح في تصدير الأزمات وصب الزيت على النار، كلما ازداد الحصان عليه، بدليل توجه ضريات عشوائية في الداخل اللبناني، سواء على البيئية الحاضنة للحزب أو على الأطراف الأخرى، التي لا علاقة لها بالحرب، ولا يستطيع الخلقى عن انشودة النصر الذي حققه في الضربات الأولى المتتالية ضد الحزب، لذا يبدو أنه يغرق في الوحل اللبناني، كما هو غارق في وحل غزة، ولا يستطيع الخروج من كليهما، وكل ما يفعله الآن هو ضرب الأهداف المدنية وتصعيد سياسة القتل والدمار في لبنان كما يفعل في غزة.

## ليس بينهم مدني

لعلك تبصر ما انتهى عنده بصير محمد زين العابدين هذا المهندس ذا الخوة ذاك وقد حطمت مروحيته في عرض بحر عسقلان فوق منصة غاز فتحمسه مدنياً يعمل لنفع الناس، ولو نصرة لما علمت أنه ما كان صاحب بحر ولا يبر، وأنه غاصب أتى من أرض بعيدة فاخذ من عسقلان بحرهما واستقر في مالها فانتفع كيانه ببعضه، وصدر ببيضة، فصارت أصحاب هذا البحر المغصوب، وتلك البئر المسلوبة، فهذا المهندس محتل حل محل صاحب البحر في بحره وانتهب منافع، أما هذا الجندي فليس إلا خفيرا يحرس الغاز ومن غصب الغاز ثم انظر إلى هذه الغادة الحسنة شقراء الشعر مليحة الوجه وهي في متنك زيت الزيتون تقوم على عصره وتعبئته فما تصنع في أنها مدنية، ولو تبصرتها لتبينت أنها سارقة من السراق حلت محل صاحب أرض في ضيعته، فصارت خيرها فاكلته ما لا شهياً، فهذا هو كنتها جليلاً لا تستره ملاحه وجهه ولا تحسن قد، أما هذا الجندي من ورانها فهو خفير يحرس معاصر الزيتون المغصوب، أما هذا الشيخ المسن الذي ترحم شبيبته، وهذه العجوز التي ترق لضعفها فما كانا إلا طليعة المحتلين الذين أسسوا هذه (الكبيوتسات والكريات)، واستقدموا من وراءهم من شذات الأفاق فقصبوا الدار وتهيؤوا الثمار، فأرحم نفسك من ذاتك ترحم، ثم إنهم حين جرح عليهم الليل يؤون جميعاً إلى بيوت احتلوها وغصوها من أهل بعد أن أخرجهم منها ليعودوا من غد سيرتهم الأولى نهياً وسلباً وغصباً، فهل يكون مدنياً بريئاً من كانت هذه صفته؟

## عالمون في لبنان

في فاتورة ثقيلة سيدفعها «السفاح» لاحقاً هو وأعضاء حكومته البيئية المنظرقة، رغم أنه يستند حسب جيهان فوزي على قوة تحمل الجبهة الداخلية

## مأزق الشيولبيرالية... المقاومة والتراجيديا الصهيونية

نور الدين قدور رافع \*

وما كان مسكوتا عنه وتحت الطاولة، بات جليا للذين يعكفون على نصرة القضايا الإنسانية، حتى إن أسطورة دولة الاستثناء لم يعد لها قبول في السردية الغربية، وتصريحات مندوب الاحتلال في مجلس الأمن واتهامه لجامعات ومراكز أدمية بدعمها لحماس، فشل ذريع لترسانة الصهيونية الإعلامية في شيطنة المقاومة وحصرها في صورة الإرهاب. قامت إسرائيل على انقراض الانتداب البريطاني والعجز العربي، وما زالت ترسم لها سياساتها الإقصائية في الأراضي المحتلة هوية غير قابلة للتعايش ولا للتفاوض، ولكن ثمة أمر مهم في الفكرة الاستعمارية للصهيونية، وهي تضع لمسئلتها الأخيرة في تغيير الوضع القائم، والمتعلقة في "لعبة المفاوضات" التي بموجبها تنازلت السلطة الفلسطينية على الحق في المقاومة، أضف إلى سلة الانبطاح التاريخي عبر ابرام صفقات التطبيع العربية الإسرائيلية، وتحت وهم السلام النهائي سقت مشاريع تهويد الضفة والقدس في وقت أبان التطبيع العربي عن نتائجها التي أظهرت حقيقة استفزاز آلة القتل الصهيونية بالفلسطيني، والعمل على التكتيل به وتهجيده واختزانه في الضفة والقطاع.

### بنديقية المقام

لم يتخل العرب عن دورهم تجاه الشعب الفلسطيني المقاوم لأعدى أدوات الاستعمارية الغربية فحسب، بل تجاوزوا حدود الارتباط التاريخي والجغرافي مع مقدساتهم في القدس، وبدل العمل على مجابهة الاحتلال ولو بالصمت تجاه المقاومة، دخلت جحافل عربية خطيرة التطبيع والانبطاح للصهيونية، عبر سرديات مضللة تجرم المقاومة، في مقابل تبرئة تاريخية لنتائج المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية، فالمفاوضات هي لعبة الاحتلال الدائمة للظفر بما لا يمكن الحصول عليه بالقوة، ويجنوح المقاومة للسلام وإن كانت ذات قدرة، ما هو إلا جولة في تاريخ الصراع الصهيوني ضد الأمة، ولتقوية شوكة المفاوضات في فلسطين المراهبة. كان على أحرار العالم أن يدعموا المقاومة بشتى أنواع الدعم السياسي والثقافي والإنساني، فالحرية لن تأخذ بجبر المفاوضات، بقدر ما تمنحها بنديقية المقاوم الحق في التفاوض.

\* كاتب جزائري

أخذت النيولبيرالية شكلها النهائي الأكثر عنفا وسوداوية في تخليها عن القيم الإنسانية المشتركة، واستبدالها بـقيم التسليم الليبرالي المرتبطة بالهوية النيولبيرالية، وبدل أن تكون الحرية والعدالة والكرامة للجنس البشري، أصبحت مناهضة المحتل وتحقيق تجارب ديمقراطية ناجحة متعلقة بمدى استجابة "حرية الآخر" للاعتراف بمعيار التجنيد الحضاري، والتي ارتكزت في أطروحتها على "جنود العالم وأشقياته"، مقابل التحيز المستميت للصهيونية في الشرق الأوسط، فقتل الآلاف من المدنيين في فلسطين ولبنان، لا يمثل شيئا أمام حماية الهويات العابرة.

حين استمدت حركة السترات الصفراء الأوروبيين للانتفاض ضد هيمنة المؤسسات الأوروبية، واجهتها شرطة العالم المتحضر بالهراوات والاعتقال، وعندما خرجت الملايين في أوروبا لتتظاهر ضد حرب الصهيونية في فلسطين ولبنان، تلاقت اجتماعات الأوروبيين لسنّ قوانين تجرم معاراة الصهيونية وتشعر اعتقال التضامنين مع المقاومة، كاشفة عن دين النيولبيرالية الذي لا يؤمن بالحق الإنساني في العدالة والكرامة والحرية، بل بقاافة الإرهاب والتهمير والإبادة، فالفلسطيني واللبناني وحتى اليهودي الذي استجلبته آلة الصهيونية ليكمل مشروعا في فلسطين، لا يمثل سوى رقم في سلم بورصات التسليم، أو هدفا مستباحا لوحشية النيولبيرالية.

ضمن محطاته التاريخية الاستحقاقية ظل البيت العربي يبرح مكان الصمت، لا يتجاوز خطوطا حمراء رسمت الاستعمارية الغربية له، مجيزا له تلك التي بإمكانها أن تلقي البراميل المتفجرة على رؤوس المدنيين في سوريا، أو تحشد الآلاف من الأبرياء في معسكرات الاعتقال، ومع أن الحلم العربي في تحقيق الوحدة لم يجد البيت الذي يباوئ إليه مع مساهماته المتكررة وخبثاته الوطنية، وربما كانت الجامعة العربية العقبة الأولى في استتباب وحدة الأمة، إذ لم يكن خلافها على تنمية مقدرات دولها، بقدر ما تلاحت هزائمها أمام الامتحانات السياسية والاقتصادية التي فرضتها المتغيرات والضرورات التاريخية، لتتراجح في زاوية رهط تلمذوا في آقنية المخابرات البريطانية.

وغير بعيد عن الجغرافيا التي قصفت بأطنان التكتيل الدولي والمحلي، يواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي عمليات التهمير بفلسطين ولبنان، بإذن من الإمبراطورية التي خلعت عنها وجهها الحضاري، إذ لا يتوانى

من حق أحرار العالم أن يتألموا لمصاب الفلسطينيين واللبنانيين الذين تنكّل بهم آلة القتل الصهيونية، وما من عاقل له القدرة على أن ينفي التزامه الأخلاقي والإنساني تجاه الذين هجروا وعذبوا واعتقلوا، ومن نظر إلى الواقع العربي المبرور وتواطؤ العالم المتحضر، يصور الخذلان الكبير الذي ابتليت به الأمة من رهط تشابخوا على استعلاء طموح شعوبهم في الحرية والعدالة والكرامة. حتى المؤسسات التي سبقت إليها زمن الاستقلال الوطني والصحة والافتتاح العولماني، ما كانت لها الأساسيات سوى أنها دمي تحركها النيولبيرالية حين تستشعر خطر زوال وكيلها الإسرائيلي، حتى إن أطرافها الوظيفية تلاشت ملامحهم التي ناطحت السماء كذبا وزورا، وهي ترتقب كيف تعبت النيولبيرالية فسادا وخرابا.

### ما النيولبيرالية؟

ثمة إشكالية طرحتها عملية السابع من أكتوبر، والمتعلقة في مدى قدرة الحضارة وقيمتها على استيعاب الحقوق الكاملة لشعوب "الشرق"، حيث الشرق بوصفه العالم الأخر للغرب المتحضر، ومع الثنائية التي افترضتها قوى الاستشراق وجسدها الكولونيالية على المستعمرين، لم تكن سوى أطروحة متخيلة لتاريخ وثقافة مؤسطرة، عن العربي والمسلم الشرقيين بالضرورة، ولم تتوقف تلك التخيلات حتى بعد جلاء الكولونيالية عن المنطقة. لتحل مكانها عبر نوافذ كثيرة ساهمت في فتحها هيمنة سياسة تسليح الأشياء استعمارية بيضاء تحت رايات الحرية والديمقراطية.

كانت الحرية مرتبط الحضارة لتعزيز قيمها المشتركة الدائمة لبقاء الجنس البشري، ومع تطور فكرة الهيمنة وتجاوزها الحدود الأخلاقية للعلاقات السياسية والاقتصادية، انبرت قوى التغيير لمجابهة المزايم بنشر الحرية والعدالة والديمقراطية في العالم الجنوبي، وتحت لواء النيولبيرالية تداعت ثقافة تجنيد الدول لمحاربة "الإرهاب الإسلامي" وفق تصور الصهيونية، وانطلاق مرحلة استثنائية للعالم معنونة بخطوط حمراء قوليتها الإمبراطورية تحت شعار "من ليس معنا فهو ضدا"، معلنة تآين حوار الحضارات.

### هروب إضافي لمستوطني الشمال ...

## تعقيبات

### تقرير: بريطانيا تدعو إلى اجتماع عاجل لمجلس الأمن لبحث الوضع الإنساني في غزة

#### جوهر المشكلة

قبل أن يفرض رئيس الوزراء البريطاني عقوبات على وزيرين إسرائيليين، لماذا لم يعترف من الشعب الفلسطيني أولا ومن الشعوب العربية كافة على دور وزير خارجية بريطانيا بلפור الذي أعطى بني صهيون وعدا بإقامة وطن قومي لهم على أرض فلسطين العربية التي كانت يومها تحت الانتداب البريطاني. قيل عن وعد بلفور إنه وعد من لا يملك لمن لا يستحق! هكذا بدأت نكبة فلسطين بخيانة بريطانية. منذ قيام دولة الكيان في العام 1948 وهي تتلقى المساعدات الحربية والحياتية من بريطانيا ودول أوروبية أخرى. الكل يعرف كيف تمت عملية تهجير الفلسطينيين من ديارهم في فلسطين وللأسف بمساعدة بعض العرب المحيطين بالكيان بأن وعدوا الفلسطينيين بالعودة السريعة إلى ديارهم بعد سحق العصابات الصهيونية ولكن للأسف هذا لم يحدث لأن الذي سحق كانت جيوش العرب التي لم يكن لديها سلاح للدفاع عن نفسها. بدأت النكبة وقامت وكالة الغوث بإسكات الفلسطينيين عما صابهم وقدمت الخدمات للاجئين وبتت لهم الخيام. المهم هنا بريطانيا كانت أصل البلاء وأصل الخيانة! هل قام العرب بعقاب بريطانيا؟ لا والله، بل قاموا أقاموا أفضل العلاقات معها تجارية وسياحية وغيرها.

محمد يعقوب

#### دبلوماسية فعالة

المطلوب عربياً وإسلامياً وأوروبياً عالمياً ممارسة دبلوماسية فعالة مع أمريكا من أجل عدم عرقلتها إصدار قرار ملزم من مجلس الأمن يتضمن الوصف الفوري للحروب الإسرائيلية على غزة والضفة الغربية ولبنان وانسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي الفلسطينية واللبنانية والسورية.

عامر عريم



## تعقيباً على مقال نزار بولاحية: هل يسدل الستار قريبا على نزاع الصحراء؟

### سيناريو مرجح

الراجح أن حل هذا النزاع سينتهي باختيار غالبية اللاجئين طواعة لهذا الإقليم الذي كان سالفا جزءا من الصحراء الشرقية وهم يقيمون فيه منذ خمسة عقود خلت ليكون مقامهم بصفة دائمة، فيما سيفضل بعضهم أن يلتحق بأهل في الصحراء الغربية إذا منحوا حرية الاختيار وينتهي المشكل نهائيا ليلتفت كلا البلدين الجارين لعلاج المشاكل الحقيقية مثل التنمية والديموقراطية والتقدم الصناعي. أعتقد أن هذا السيناريو هو الأقرب للتحقق وهو الأفضل لشعوب المنطقة المغاربية.

محمود عزت

### تصور مشترك

أعتقد أن الكاتب قال كل شيء من خلال هذه الجملة التي اقتبسها "المفارقة هي أن الطرفين الأساسيين في ذلك النزاع أي المغرب والجزائر يتشاركان مثل ذلك التصور، ولو أن لكل واحد منهما انتظاراته وتطلعاته العاكسة تماما للآخر". أضغ سطرًا واضحا على الطرفين الأساسيين، واكتفي بهذا

لأن شرح الواضحات من المفضحات، شكرًا للكاتب على هذا المقال.

كريم المغربي

### صدمة

تم تعويض ثلاثة قضاة في شهر فبراير/ شباط وثلاثة قضاة في شهر أكتوبر/ تشرينين الأول، وتمت إعادة انتخاب الرئيس السابق للمحكمة لعهدة أخرى تمتد من أكتوبر 2024 إلى أكتوبر 2027. هذه كذبة بوربوتة من أثر الصدمة الكبيرة لقرار المحكمة الأوروبية الذي نسف كل أحلام المخزن. الخلاصة هذه محكمة العدل الأوروبية.

رشيد

### الرضوخ للأمر

من يتنازل عن سبعية وملية جينا وفزعا ورعيا من إسبانيا الأوروبية ولا يستطيع أن يفتح فمه للمطالبة بهما ويبرر احتلالهما الدائم لا يحق له المطالبة بأي شيء آخر. الهوان يجب أن يطق في الحالتين. من يبرر

أمريكا، دون الحديث عن باقي الأحرار والمعارضين والثوار من مختلف بقاع العالم. ويكفي فخرا ما قاله الزعيم الجنوب إفريقي نلسون مانديلا "الجزائر هي التي جعلت مني رجلا".

نور

### الحكم للاستفتاء

قراره المصير للشعب الصحراوي مكرس في قانون الأمم المتحدة وثابت لا يتغير ولن يتغير ما لم يتغير قانون الأمم المتحدة. منذ 1975 ومجلس الأمن يؤكد في كل قراراته على هذا الحق الذي لن يتحقق إلا بإجراء استفتاء تشرف عليه البعثة الأممية (النيونرسو) والتي مازالت تنتظر حتى تنفذ مهامها الموكلة لها من مجلس الأمن. موقف البوليزاريو قوي مدعم بأحكام القضاء من المحاكم الدولية في لهاي والمحكمة الأوروبية ومتوفاة مع قرارات الأمم المتحدة ومواقفها بينما المغرب حجته ضعيفة وغير مقنعة بل تدحض حتى مزاعمه لأن كل الوثائق التاريخية تؤكد أن سلاطين المغرب يعترفون بأن حدود المغرب تنتهي في واد النون ولا تشمل الصحراء الغربية.

محسن - الجزائر

### الجزائر وأمريكا

سبق للجزائر أن تحدث أمريكا وقطعت علاقاتها الدبلوماسية معها من سنة 1967 إلى غاية 1974 بسبب الحرب العربية الإسرائيلية، وخلال سنوات الطويلة كانت الجزائر تأوي فوق أرضها جماعة الفهود السود الأمريكية المعارضة لنظام الحكم في

ولد الحاج مسعود

ورسالتكم الإلكترونية الى العنوان الإلكتروني: [menbar@alquds.co.uk](mailto:menbar@alquds.co.uk)

على ان لا تتجاوز الرسالة (150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«منبر القدس» مخصص مناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة [alquds@alquds.co.uk](mailto:alquds@alquds.co.uk) London W6 7HA England

ما هو أياك؟



## خرافة المقاومة والايديولوجيا!



يحيى الكبيسي \*

كتب أستاذ علوم سياسية مصري معروف، وعضو معين غير منتخب في مجلس الشورى المصري، ومن أبرز منظري الانقلاب العسكري في مصر، وهو مشهور بموقفه الواف للظواهر مدفوعة الثمن التي قام بها ما كان يطلق عليهم بقول مبارك بأنها "ثورة مضادة"، مقالا مثير فيه بين ما يسميه "الأذى"، وبين "المقاومة"، وأن الأذى أمر مؤقت، بينما المقاومة "استراتيجية طويلة الأجل"، متعددة الأوجه، صريحة الهدف، قوية العقيدة، شديدة المراس، خطوتها الأولى وحدة وطنية، وهو ما حققته حركات التحرر الوطني، مثل جبهة التحرير الجزائرية، وجبهة التحرير الفيتنامية!

وبعيدا عن اللغة الانشائية التي استخدمها أستاذ العلوم السياسية الشهير لتوصيف المقاومة، والتي لا تحيل إلى معنى، سوى إدانة حماس فإن النموذجين اللذين استخدمهما يفضحان الرغبة في الخداع وليس التوضيح! في الجزائر، وعقب انطلاق الثورة الجزائرية عام 1954، عمد صالحى الحاج، الذي كان يلقب بأبي الأمة وأبي الوطنية، في السنة نفسها إلى تشكيل "الحركة الوطنية الجزائرية"، والتي اشتهرت شعبيا بعنوان "الحركة" (بمستكين الراء)، قااتلت ضد جبهة التحرير، وحظيت بدعم مباشر من الفرنسيين؛ وقد شككت الحركة قوة مسلحة تحت عنوان "الجيش الوطني الشعبي الجزائري" بقيادة محمد بلونيس، الذي عقد اتفاقا مع الفرنسيين في 6 تشرين الثاني/ نوفمبر 1957، كان من أبرز فقراته: التأكيد على أن تبقى الجزائر مرتبطة بفرنسا، بصيغة استقلال ذاتي وإدماج تام، فضلا عن تعهد بالقضاء على جبهة التحرير الجزائرية!

وفي دراسة أكاديمية حول "الحركة الوطنية الجزائرية (المصالية) المنشأة والموقف من الثورة والصراع مع جبهة التحرير الجزائرية 1954-1962" نقرأ ما يأتي: "أن الصراع بين الحركة الوطنية الجزائرية وجبهة التحرير الوطني كان عنيفا ومأساويا"؛ وتشير الدراسة إلى أن صالحى الحاج وجه رسالة إلى الشعب الجزائري "يُندد فيها بالحرب والقمع"، ويتهم جبهة التحرير بأنهم "مغامرون"؛ أما في فيتنام، فلم يكن هناك شيء اسمه "وحدة وطنية" من الأصل؛ لأن الصراع كان قائما بين الجبهة الوطنية لتحرير جنوب فيتنام الشيوعية "الفيت كونغ"، وبين الجيش القومي الفيتنامي المدعوم من الولايات المتحدة الأمريكية؛ بالعودة إلى تنظير أستاذ العلوم السياسية هذا، نقرأ أيضا: "الأذى يوجد فقط للحاجة النفسية، أما المقاومة فهي استراتيجية لطرد مستعمر أو غاز أو طاغية، وثانيا وهو الأهم قيام الدولة المستقلة الواحدة للشعب بعينه، وهي عملية صورية لا تطعها "حماس" بعد توقيع اتفاقية وسلو الذي أقام أول سلطة فلسطينية على الأرض الفلسطينية في التاريخ"، وأن "القيادة السياسية" - وهي هنا منظمة التحرير الفلسطينية حصرا من وجهة نظره، هي التي تمتلك استراتيجية الحرب والسلام، واستخدام الدبلوماسية للتفاوض أو السياسة لبناء التحالفات أو الحرب، شاملة كانت أو جزئية، دائمة أو مرحلية؛ لأن عليها أن تقيس توافقات القوى بدقة بين طرفي الصراع!"

إن عبارة "دولة مستقلة واحدة للشعب بعينه" كتبت بقصدية واضحة هنا، وهي تعريض ضمني بحركة حماس، فهي تقول ضمنا بأن حماس، بصفتها حركة تنتمى إلى الإسلام السياسي، ليست "حركة تحرر وطني"، وبالتالي لا ينطبق عليها توصيف "المقاومة"؛ والواقع أنه خطاب مطروح كثيرا اليوم يتهم حماس بأنها قامت بتهجين خطابها الديني بأخر وطني واستخدمت مصطلحات المقاومة بدلا عن مصطلح الجهاد!

لا يمكن عزل هذا الخطاب عما سميناه في مقالة سابقة "شيزوفرينيا الليبراليين العرب"، الذين يشيطنون الحركات الإسلامية وفقا لتحيزاتهم الشخصية المسبقة، ووفقا لطبيعة الخطاب التي تتبناه دولهم كما في حالة أستاذ العلوم السياسية المصري الذي اتهم حماس في لقاء تلفزيوني عام 2021، بأنها "تشكل عقبة رئيسية في قيام الدولة الفلسطينية" مع أن الحركة كانت قد أقرت في ميثاقها الجديد عام 2017 بقبولها بفكرة قيام دولة فلسطينية على الأراضي التي احتلتها إسرائيل في حرب عام 1967.

المفارقة هنا أن هؤلاء (المثورين) ينظرون حول "شريعة" الانقلاب الذي حصل في مصر ثم تونس، الذي أراح "خصوصهم الإسلاميين"، ولا يجدون حرجا في التناقض بين هذا الطرح وبين مفهوم الديمقراطية التي يشيرون بها! إن هذا الربط المتعسف بين الأيديولوجيا والمقاومة، لا علاقة له بالمقولات والمنهجيات المتعلقة بالمقاومة، بل إن هدفه سياسي بحت، فهم يسعون إلى صناعة "كالتوالع" ينفي عن حركات الإسلام السياسي صفة "المقاومة" أولا، ومن ثم ينفي حقها في "مقاومة الاحتلال"؛ وهي حاجة متخيزة لا تلتفت إلى فعل الاحتلال نفسه، أو الاحتلال الاستيطاني كما في الحالة الفلسطينية. وهذا يعني أن "الحق في المقاومة" ليس حقا "اصيلا" للمواطن الواقع تحت الاحتلال، بل هو حق قابل للتحويل، وقابل للتجزئة، وغير متساو وتمييزي، وبالتالي يمكن تأويله تبعاً للتحيزات، وتبعاً لوجهات النظر الشخصية؛ وأن هذا الحق يرتبط بايديولوجيا المواطن نفسه؛ فالواطن غير المنتمي إلى الإسلام السياسي لديه حق في "المقاومة"، فيما يسقط هذا الحق عن المنتمي للإسلام السياسي؛ يؤكد قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 3103 الصادر في 12 كانون الأول/ ديسمبر 1973 للتصل بالبادئ الأساسية المتعلقة بالمركز القانوني للمقاتلين الذين يكافون السيطرة الاستعمارية والأجنبية والنظم العنصرية "أن استعمار السكان الاستعمار بجميع أشكاله ومظاهره... يعد جريمة... ويقرر أن مادته الأولى على "أن كفاح الشعوب الخاضعة للسيطرة الاستعمارية والأجنبية والنظم العنصرية في سبيل إقرار حقها في تقرير المصير والاستقلال هو كفاح مشروع يتفق مع مبادئ القانون الدولي"، وأن "المنازعات المسلحة التي لها دخل بكفاح الشعوب ضد السيطرة الاستعمارية والأجنبية والنظم العنصرية تعتبر منازعات مسلحة دولية بالعلمى الوارد في اتفاقية جنيف لعام 1949، كما أن المركز القانوني المستهدف سريلانكا على المقاتلين في اتفاقية جنيف لعام 1949 وفي سائر الوثائق الدولية يعتبر ساريا على الأشخاص الضالعين بكفاح مسلح ضد السيطرة الاستعمارية والأجنبية والنظم العنصرية".

وهذا التوصيف ينطبق بالكامل على الشعب الفلسطيني ككل، وعلى المقاتلين الفلسطينيين ككل، بعزل عن الانتماءات الأيديولوجية أو السياسية؛ يمكن للمرء أن يكون له موقف معارض لحركات الإسلام السياسي المجلد، وأن يحظى لديه اعتراضات موضوعية على سياسات حماس وسلوكها، لكن هذا لا يعطي الحق لأي شخص، كائنا من كان، أن ينزع عن حماس صفة المقاومة، أو أن يفرض نفسه وصيا على خيارات الفلسطينيين، أو أن يجعل تحيزاته الشخصية هي المعيار في الحكم على الأشياء!

\* كاتب عراقي

رئيسة التحرير:

سناء العالول

القُدس العَرَبِيّ  
AL-QUDS AL-ARABI

يومية - سياسية - مستقلة

تأسست عام 1989

الناشر:

مؤسسة القدس العربي، والنشر والاعلان

Editor In Chief

SANA ALOUL

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by: Al Quds Al-Arabi Publishing LTD

Circulated in Europe, Middle East,

North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن).

Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove

London W6 7HA England

هاتف: 0208 741 8008 (خطوط 6) - فاكس: 0208 741 8902

Head Office (London): Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor

26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England

Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902

Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk

الإشراكات:

الاشترك السنوي 450 جنيهًا أسترلينيًا في عموم بريطانيا و 750 دولارًا أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

التحف بدعم عربي وعجز عربي فادح، في تكلف كبرى للفلسطينيين، يمكن مقارنتها بنكبة عام 1948، كما فتح شهوة الدولة العربية لضم مزيد من الأراضي الفلسطينية والعربية، ولتفتيد خطط لإعادة تشكيل الشرق الأوسط، بما في ذلك حرب تجر فيها الولايات المتحدة الأمريكية، والغرب، لتدمير إيران. سيبتذر التاريخ السنوار كسؤول رئيسي عن منحنى حاد في فلسطين والشرق الأوسط والعالم، ومثل كل المحنات التاريخية فسان أعواما، وعقودا على الأعلى، استمر حتى تظهر النتائج الحقيقية لقراراته، وفي الأثناء سيعود أبو إراهيم السنوار إلى رحم الأرض التي قاتل لاستعادتها، وسيرتقي بروحه منها إلى بارئه، وسيبتذره الفلسطينيون كأحد قادته الكبار.

## يحيى السنوار: نهاية مرحلة تاريخية؟

بعد الحرب العالمية الثانية، ولكنها كانت أكثر من شيء آخر، وكما يفترض أن يرى العالم جميعا الآن، وريثة نظام الاستعمار والفصل العنصري والإبادة الجماعية. لم يختر السنوار، ولا الفلسطينيون كلهم، هذا المصير الشاق، ومن يدرس الحقيفة التي قضاه على الأرض سيدج أن حياته كانت مزيجا من محاولة فهم هذا الظلم بالدراسة والنضال العنيد لتغييره، فبعد انتهاء دراسته في ثانوية الخيم للبين، انتقل إلى الجامعة الإسلامية في غزة حيث تخرج من شعبة الدراسات العربية، ثم استقل 23 عاما أمضاها في سجون إسرائيل (أي أكثر من 37% من سنوات حياته حتى اليوم)، ليتعلم العبرية ويؤلف وترجم كتابا، وليشارك، في الوقت نفسه، من داخل السجن

وخرج الكفاح للتحرر، بالمعنى الشخصي والعالم، من ريقة الظلم التاريخي. لا يمكن تذكر السنوار، اليوم ولاحقا، خارج الصراع مع سرديفة الحقيفة الاستعمارية والعنصرية والإبادة للغرب وإسرائيل، ولكن الاختلاف، في استنكار إرثه، ضمن الفلسطينيين والعرب أنفسهم سيكون على قرار الهجوم على مستوطنات غللا في، الذي أدى، من جهة، لدينامية تاريخية كبيرة أدخلت ما يسمى "محور المقاومة" في الحرب على إسرائيل. غير أن هذا القرار، أدى نتيجة الظروف الدولية والعربية والمحلية لدينامية أخرى مضادة قادتها إسرائيل، فارتكبت خلالها فظائع كبرى تجتمع فيها إرادة العنصرية والإبادة الجماعية مع أحلام التوسيع والاستيطان، وساهم اندفاعها الإجرامى الهائل الذي

■ في اليوم 377 من الحرب على غزة أعلنت إذاعة الجيش الإسرائيلي قتل يحيى السنوار. حسب رواية الإذاعة فإن الاشتباك مع رئيس حركة "حماس" وقع في تل السلطان في رفح وأنه كان يرتدي جعبة عسكرية ومعه قباضي ميداني آخر. مع تأكد الخبر فإن السنوار سيكون قد ارتقى إلى بارئه بعد عشرة أيام من ذكرى اندلاع عملية غلاف غزة التي كان مهنتها الأول، وعشرة أيام أيضا على ولادته في اليوم نفسه (7 تشرين أول/ أكتوبر) قبل 62 عاما في مخيم خسان يونس للاجئين جنوب قطاع غزة.

جاء السنوار إلى العالم بعد 14 سنة من تأسيس إسرائيل، التي كانت ثمرة احتلال فلسطين واقتسام القوى الغربية لمنطقة الشرق الأوسط

### لبنان وفلسطين... وحدة الدماء والمصير



صبحي حليدي \*

## العلاقات الإيرانية - الأمريكية: ما بعد غزة ولبنان



وتجميد البرامج النووية والصاروخية، والإبقاء على قواعد اشتباك منضبطة

وكان خاتمي أشد ذكاء وحصافة من أن يصرّف نصف ساعة في مديح "الأمة الأمريكية العظيمة"، وديقق معدودات فقط في ملامة القيادات الأمريكية؛ ثم يعثر على هذه الحصيلة رسالة "اعتذار" هادئة إلى فتح صفحة جديدة في العلاقات الإيرانية-الأمريكية، خصوصا وأن السطور الأولى في تلك الصفحة لم تتعبها مبادرة دبلوماسية من أي نوع (معلنة أو خفية، فالمرसान، بل يدشنها "أساتذة الجامعات والكتاب والعلماء والمفكرين والصحافيين والسياس" كما اقترح خاتمي.

اعتدال خاتمي، بصدد تخفيف الاحتقان في العلاقات بين واشنطن وطهران، تحطم سريعا على كتلة صلبة أخرى غير الصخرة النيوريتانية صانعة خرافات الحلم الأمريكي؛ إن كان مبدئ "الاحتواء المزدوج" ينظر بالرصاص أي جهد يتوخى الحوار مع أبرز أعضاء محور الشر كما شخصه الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش الابن. وإن تولى رجال من امتثال ليون ايرمز، مساعدا وزير الخارجية الأمريكية بمذالك، تسويق المفصل الكبرى المستخدمة (شكلا، فقط) في نظرية الاحتواء العتيقة؛ فإن أي مستوى ثان أو ثالث أو عاشر للحوار الحضاري مع إيران إنما كل ممارسه أمثال بطريك الاسترقاق برنارد لويس، الذي قال باستحالة الحوار ثقافيا ودينيا وتاريخيا. كذلك فإن إعادة إنتاج مبدئ الاحتواء اقتضت، لاقا، توسيع المفهوم (البعض يقول العكس: ضغفه واختصاره وتبسيطه)، وذلك العقيدة التالسية: أي حوار مع إيران (معتدلة كانت أم متشددة، خاتمي أم حمدي نجاد، أم رئيسي)؛ برشكيان... ينبغي أن يخلق ديناميات جديدة للمبدأ التي تضع الديانة فوق الدنيا، والفتوى... ما بعد السياسي.

في عصر القرن السابع عشر رسا على هذه الصخرة 125 من الرجال والنساء والأطفال الذين غاروا إكسكترا بحثا عن أرض بكر يقفون عليها حضارة والسبب في احترام الأمريكيين لهذه الصخرة هو أنها كانت أول بابسة رسي عليها الحجاج البيوريتان.

يومذاك، مطلع العام 1998، كان خاتمي في السنة الثانية من ولايته الرئاسية الأولى، يخوض فرقا فصاحيا وأعدا ومبشرا بالتفتير، وكان يتحدث إلى مفوضية CNN دون سواها، تحساره موافته/ أيدت بلده كريستيان أناتور التي كانت آنذاك مرسلة في المنطة، وبنسبة واحدة، ومن حيث المبدأ، كان ذلك الحوار الأول من حيث النوع والمستوى منذ انتصار الثورة في إيران، ومن خلاله سعى خاتمي إلى توجيه أكثر من رسالة سياسية-عقائدية إلى الداخل (حيث ترقى الفحوى إلى مستوى العلاج بالصدمة)؛

والبن وسوريا، من جهة أولي؛ وتنازل الولي الفقيه، غير البعيد عن التكتيك والروض في أن معا، ليقول ترشيح رئيس إيراني جديد إصلاحتي الشخصية والوجه، وترتيب فوزه في الانتخابات على حساب الجناح المتشدد، من جهة ثانية، ثمة هنا روابط لا تخفى، حتى إذا بُذلت محاولات، بلهاء أو تكاد، للتعمية عليها أو استبعادها أو نفيها؛ وعلى رأسها اتفاق تحرك الرئيس الإيراني مسعود برشكيان ورفيقه السياسي والدبلوماسي والاقتصادي والتكويراتي (ولكن ليس العسكري أو الأمني، وقيادات "الحرس الثوري" خاصة)، نحو تدل أو تحسين أو تخفيف حدة العلاقات الإيرانية مع الخارج الإقليمي عوما، والغرب والولايات المتحدة خصوصا.

ولقد ضمن زمن، لم تفرض سياقاته الفعلية تماما، شهد هذا التصريح التالي، من الرئيس الإيراني الأسبق محمد خاتمي: "الحضارة الأمريكية جديرة بالاحترام، والبن وسوريا؛ أم مقادير الثواني عن الذم، وأن استبداد جوار الصفاقات المتبادلة مع واشنطن وتل أبيب والاتحاد الأوروبي، في ملفات أعلى أولوية لدى طهران، وأشد الحاحا وضغطا على الداخل الشعبي والمخلي الإيراني.

وليس للمرء ذاته أن يمتلك، في المقابل، رفاة إغماض الأعين عن أفضية عديدة منوعة الصلة الوثيقة بالواقع، بين واشنطن وطهران حول ما هو أبعد من الرامن التكتيكي، أي ما يعد بعد قواعد الإشراف على أو تسبير وتوجيه، "حزب الله" أو "انصار الله" أو "الحشد الشعبي" أو "حماس"؛ نحو الدرجات الفعلية، الموسسة بالنفعية والزرائعية وذات الصلة الوثيقة بمسمى "الرايوليوليك"، حيث ملفات البرامج النووية والصاروخية والعقوبات الاقتصادية الخائفة والداب الإسرائيلي على كسر ما يمكن كسره من شوكة طهران في المنطة،

في وجهة أخرى من المسألة الشائكة هذه، يصح عدم الفصل بين تطور رامن ومتواصل ومخال عواقب مفاعيل، مثل الإبادة الإسرائيلية في قطاع غزة وحروب دولة الاحتلال على أزرع إيران في لبنان

بلال التليدي \*

## هل أخفق دي ميستورا في مهمته لحل نزاع الصحراء؟



ويربط تحسن أعمال بعثة المينورسو في المراقبة بسبب تحسن المؤشرات الأمنية التي يوفرها الإطار العربي. أما النقطة الثانية فسياسية، وتتعلق بفعالية الحلبي. التي يتسكك بها كل طرف على حدة، فالقنرير يشير في التطورات المتعلقة بمواقف الفالعين اللادين إلى عدد من المؤشرات التي تعزز فعالية المبادرة الغربية للحكم الذاتي، فيذكر بهذا الخصوص الموقف الفرنسي الداعم للمبادرة المغربية (نومز/يوليو 2024)، ويذكر الزخم الذي أحدثته المبادرة الأطلسية التي أطلقها المغرب لدول الساحل جنوب الصحراء، ويشير إلى افتتاح فضلية لتشاد البليون (أغسطس/أب 2024)، ويشير أيضا إلى استمرار الدينامية المغربية المرتبطة بتطوير البنى التحتية والمشاريع الاستثمارية في الأقاليم الجنوبية، في حين، لا يذكر في المقابل أي مؤشر يبرز حصول زخم أو تراكم في الرؤية التي يتسكك بها الطرف المقابل. عند افتتاح البرلمان المغربي، وعلى غير العادة، تصور خطاب الملك محمد السادس على نقطة واحدة، هي قضية الصحراء، ونكر فيها بشكل صريح وحاسم بأن المغرب أحرز تقدما كبيرا في إدارته للنزاع حول الصحراء، وأنه انتقل كما وعد من استراتيجية التدبير إلى استراتيجية التغيير، ونوه إلى ضرورة تفعيل الدبلوماسية الموازية، وخص بالذكر الدبلوماسية البرلمانية، وكان من الواضح أن هذا التوجه جاء عقب قرار محكمة العدل الأوروبية لإلغاء اتفاقيتي الفلاحة والصيد البحري بين الاتحاد الأوروبي والمغرب.

الملك، أشار ضمن الإنجازات التي تحققت، في الموقف الفرنسي الذي تم اتخاذه في نومز/يوليو 2024، وضمن يه المغرب وجود عضوين مؤثرين في مجلس الأمن، يدعمان بوضوح المبادرة الغربية للحكم الذاتي، ويعتبرونها الإطار الأوفق لحل النزاع، ويشير إلى ما حصل قبل ذلك من تغير الموقف الإسباني، في الحصلة، إذا أردنا تركيب هذه المؤشرات، فالسار

العديدون كانوا ينتظرون من هذا التقرير أو من غيره من التقارير السابقة أن يحدث اختراقا مهما في مسار هذا الملف الذي عمر قرابة نصف قرن، لكن يبدو من كل فقراته، سواء المتعلقة بالجانب الميداني، أو السياسي، أو الإنساني والحقوقي، أو حتى بالجانب المرتبط بتحركات المبعوث الشخصي لأمين العام، أن الوضع يسير نحو الباب المسدود، فالقنرير يشير إلى أن كل طرف يسعى برواياته السياسية (الحكم الذاتي في مقابل الاستفتاء)، والجزائر ترفض العمل على طولة الموائد المستديرة بدعوى أنها ليست طرفا، والتقرير يؤكد أنه لا يمكن أن يكون هناك حل سياسي بشروط مسبقه، وبدون علاقات طبيعية بين الدول المجاورة، خاصة المغرب والجزائر، ويجذر من سيناريو مقلق في حالة استمرار الوضع الحالي.

إشارات متشائمة تخفي في سطورها سيناريو التصعيد والحرب. في الواقع لا تهمنا كثيرا هذه الخلاصة، فهي ليست جديدة، فقناري الأمين العام الأخير كلها تعيدها بشكل من الأشكال، وتزيد إليها تحذيرات مختلفة تتعلق كلها بالاستقرار والمنطة، لكن ما يهمنا بشكل خاص، فظننا أن ذلك، وأولها أننا نسأل، حيث يشير التقرير إلى أعمال عدائية يصعبها بالزعمه، صدرت كلها من جبهة البوليساريو، وجاءت عقب تحذير رسمي صادر من الجبهة إلى التحول للعمل المسلح، ويشير في المقابل إلى رد فوري من قبل الجيش المغربي، بل ويشير إلى تحسين الجيش المغربي لتوقفه غرب الجدار الرملي لمواجهة التهديدات العسكرية القادمة من جبهة البوليساريو.

\* كاتب وباحث مغربي



طلاب جامعيون من معهد الدراسات السياسية في تولوز جنوب فرنسا تجمعوا في حرم الجامعة يوم أمس للتعبير عن دعمهم للشعب الفلسطيني، مع استمرار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

## طلاب جامعة تولوز يرفعون علم فلسطين عاليا

شارك الكُتّاب أحمد عبد الملك ومرزوق بشير وهدي النعمي في ندوة بعنوان «الرواية القطرية من منظور نقدي»، وذلك خلال فعاليات مهرجان كتارا للرواية العربية في الدوحة. وأدار الندوة الناقد الكويتي فهد الهندال، وتم التركيز على ما حققته الرواية القطرية من نجاحات، منها أكثر من 250 رواية منذ أول روايتين للكاتبين شعاع ودلال خليفة.

صدر العدد الجديد من مجلة «مصر المحروسة» الإلكترونية، المعنية بالأدب والفنون، بإشراف الكاتب محمد ناصف نائب رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة. وكتبت فيه الدكتورة هويدا صالح عن رواية «تاج شمس» للروائي هاني القط، فاعتبرت أن تلك الرواية تتناول قضايا إنسانية دخلت الفضاء العالمي بعدما تشعبت فيها الخيوط الدرامية والتقاطعات التراجيدية.

صدر للدكتور سعيد بن محمد السبياني من سلطنة عُمان كتاب بعنوان «الصورة لا يخبر». تأملات في السرح ومستقبله»، ويتوزع على فصول ثلاثة، تجر في ظواهر وعروض ونصوص، رأى المؤلف من المفيد نشرها مجتمعة، بعد أن نشرها في عدد من المنابر المختلفة على شكل مقالات.

قدمت الباحثة والروائية الدكتورة فيروز رشام من الجزائر، والشاعرة والأكاديمية الدكتورة مها العتوم من الأردن ورقتين بحثيتين تناولتا بعضاً من تاريخ المرأة العربية في الكتابة تحت عنوان «المرأة والكتابة: تاريخ البدايات ورهانات اليوم»، وذلك في ندوة احتضنها معرض عُمان الدولي للكتاب في دورته الثالثة والعشرين.

## أحوال الناس

## محكمة كورية جنوبية تدرج «كراهية النساء» ضمن دوافع جرائم الكراهية

وأضاف: «هذا الحكم مهم لأنه يوضح أن قول كلام مثل «النسويات يستحقن الضرب» متجذر أيضاً لدى كارهي النساء». في حين تشكل كوريا الجنوبية قوة تكنولوجية رائدة وتحظى ثقافتها الشعبية باهتمام الملايين حول العالم، لكنها لا تزال محافظة اجتماعياً مع سجل ضعيف على صعيد حقوق المرأة. وتكافح البلاد حالياً أزمة مرتبطة بانتشار مقاطع إباحية مزيفة، غالبية الضحايا فيها فتيات صغيرات..

وأيدت محكمة منطقة تشانغون، الثلاثاء، عقوبة السجن ثلاث سنوات الصادرة في حق المهاجم، وأضافت بنياً في حكمها ينص صراحة على أن الجريمة كانت بدافع كراهية النساء. وقال ناطق باسم المحكمة إن المهاجم، الذي كان في العشرينيات من العمر، ارتكب الجريمة «بناءً على كراهية وتحيز ل أساس لها ضد النساء»، وهو ما يشكل دافعا ماداً للجريمة». وأشار إلى عدم إمكان استئناف

## أسود تقتل حارسة في حديقة حيوانات

■ موسكو - أف ب: قتلت مجموعة من الأسود حارسة في إحدى أكبر حدائق الأسود في أوروبا، بعدما تركت باب قفص مفتوحاً، على ما أفاد المحققون. ووقع الحادث في متنزه تايغان سفاري في شبه جزيرة القرم التي ضمّتها روسيا، وهي إحدى أكبر مناطق تكاثر الأسود في أوروبا وتشكل موثلاً لحوالي 60 من هذه الحيوانات المقتدرسة. وقالت لجنة تحقيق في شبه جزيرة القرم وسيساتوبول شكلتها موسكو في بيان: «أطلق تحقيق جنائي بشأن وفاة موظفة في حديقة تايغان للأسود نتيجة هجوم حيوان مفترس». وأوضح المحققون أن الموظفة التي كانت تعمل في الحديقة منذ 17 عاماً تقريبا، قضت بعدما «دخلت لتنظيف قفص فيه ثلاثة أسود من دون إغلاق قفل باب يفضل غرفتين في القفص». وتعرّفت مالك الحديقة أوليغ زوبكوف على جثة الضحية موضحة أنها تعود إلى حارسة الحديقة ليوكاديا بيريفالوفا، ووصف الحادث بأنه خطأ «ماساوي». وقال في بيان: «إن تفاصيل وأسباب الحادثة غير واضحة ويبدو أن أحداً كان بجانب الموظفة». وأضاف: «لأسف، لم يكن الموظفون الذين عملوا على الجثة قادرين على تقديم أي مساعدة لها، لأنها كانت عبارة عن أشلاء». وأشاد زوبكوف عبر تويتر بتفكير بيريفالوفا، ووصفها بأنها «موظفة ذات قيمة» مضيفاً أن «النسوان لعب دوراً» في الحادثة.

## وفاة المغني البريطاني ليام باين جراء سقوطه من أحد الفنادق في بوينس آيرس



■ بوينس آيرس - أف ب: توفي المغني ليام باين، العضو السابق في فرقة «وان دايركشن»، متأثراً بجروح عدة أصيب بها جراء سقوطه من الطابق الثالث للفندق في بوينس آيرس، على ما أفادت الشرطة أمس الخميس. وقال مصدر في الشرطة إن التشريح الأولي للجنة أظهر أن المغني البالغ 31 عاماً أصيب «بمزيف داخلي وخارجي»، وتوفي جراء سقوطه من المبنى. وعُثر محبو باين من مختلف أنحاء العالم عن حزنهم إزاء وفاة المغني البريطاني. وقالت عائلته في بيان «إنّ لوبونا محطمة، سيبقى ليام فيها إلى الأبد، وستنذكره بملطفه وروح الدعاية الخاصة به وشجاعته»، مطالبة

## تطبيقات المواعدة تغير المفاهيم التقليدية للزواج في باكستان

في بلد يلاحق فيه قضائياً أي شخص يقم علاقات جنسية خارج إطار الزواج أو يلجأ إلى المساندة، ويشير ميكرزو النسخة الباكستانية من «مان» إلى أن عدد مستخدمي التطبيق خلال ما يزيد قليلاً عن عام من إنطلاقه، وصل إلى 1.2 مليون شخص، موضحين أنّ 15 ألف زوجة تمت بالفعل عن طريقه، في الدولة التي تقل أعمار ثلث سكانها البالغ عددهم 240 مليون نسمة عن 20 عاماً. وعلى الرغم من كل شيء، لا تزال هذه المسألة من المواضيع المحظورة، ويؤكد وسيم اختر، أن قصة تعرّفه إلى زوجته لم يروها سوى «الأشخاص المقربين جداً» منه والذين «لا ينتقون» خطوته وعزّة.

الحدود مع الهند، من خلال تطبيق «مان»، المنصة الرئيسية المعتمدة في الدولة الإسلامية المحافظة، حيث يُحظر تطبيقاً و«تيندر» و«غريندر»، منذ عام 2020 بسبب «الفساد الأخلاقي» فيها. وتقول عزّة نواز: «عندما رأيت زميلتي سعيدة بعد تعرّفها إلى زوجها عبر التطبيق، تشجعت على استخدامه خصوصاً وأنني استعيت منذ خمس سنوات بمدبرات زيجات». وتابعت: «لقد أخذنا وقتنا»، مشيرة إلى ثلاثة أشهر من المواعدة والمحادثة الطويلة قبل الزواج. ويوفر تطبيق «مان» خيار «الوصي» المتأمل في إرسال المحادثات المتبادلة إلى وصي قانوني، وهي خطوة تطمئن الآباء الذين اعتادوا على التعامل مع مدبرات الزيجات، لتبقى المسألة قانونية

■ روالبندي - أف ب: كانت النساء اللواتي يتولين دور الوساطة في الزيجات يتجولن سابقاً في المنازل لجمع المعلومات عن الخطاب المحتملين في باكستان، حيث يُعتمد الزواج المبرّر... أما البحث عن شريك عبر الإنترنت. عزّة نواز (30 عاماً) وزوجها وسيم اختر، هما بين 18% من الباكستانيين الذين تزوجوا عن حب، في حين عقدت النسبة المتبقية والتي تفوق 80% زيجات مدبرة، حسب معهد استطلاعات «غالوب أند غيلاني». تعرّف وسيم الذي يعمل في مجال تصميم الجرافيك في لاهور إلى عزّة، وهي مصممة أزياء في المدينة نفسها في شرق البلاد على